



بالونة اختبار بشأن الفساد تكشف عزلة المالكي  
3ص



جورج كلوني  
يكشف زيف  
الحلم الأميركي

لماذا من غير  
المسموح اصطحاب  
الأطفال إلى العمل

## قتل الحوثيين لصالح يطلق معركة صنعاء

• أوامر شخصية من عبد الملك الحوثي وراء تصفية الرئيس السابق ومرافقيه • هادي يدعو اليمنيين إلى الانتفاض على الميليشيات



نهاية أم بداية

### أوضاع اليمن تطغى على الوزاري الخليجي

وأورد المصدر ملاحظتين على هامش الاجتماع الوزاري؛ الأولى أن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن لم يشارك في مائدة الغداء التي أقيمت على شرف الوفود وغادر من مدخل آخر إلى المطار. والثانية أن أبناء أشارت إلى أن الشيخ محمد بن مبارك بن حمد آل خليفة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية البحريني السابق قد يرأس وفد بلاده في القمة اليوم.

● قمة ضمان الاستثمارية وحماية المنجز  
بانتظار تجاوز الخلافات ص 3

الكويت - احتلت التطورات اليمنية جزءاً كبيراً من النقاشات في الاجتماع الوزاري الخليجي الذي عقد في قصر بيان بمدينة الكويت أمس، خصوصاً مع أبناء مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وأن اقتراحات صدرت من بعض الوفود في كيفية التعاطي الخليجي مع الوضع الجديد إلا أن تباينات ظهرت فاجبت تأجيل النقاش.

وأكد مصدر دبلوماسي خليجي لـ"العرب" أن الأزمة القطرية مع دول المقاطعة لم تبحث، وأن النقاشات انصبت على جدول أعمال تقني معد سلفاً يتعلق بالاتفاقات والمشاريع المشتركة.

ورأى المصدر أن عدم بحث الموضوع القطري "يمكن أن يكون مقصوداً لتجنب القمة نقاشات حادة هي في غنى عنها، بحيث يترك الأمر للقادة لا للوزراء".

وأشارت المصادر إلى أن الحوثيين بدأوا بمحاولة التفريق بين صالح والمقربين منه وحزب المؤتمر، وهو ما يؤكد نيتهم السعي لاختطاف قرار الحزب وموقفه خلال الأيام القادمة من خلال تنصيب قيادة موالية لهم، تتكون من قيادات هامشية.

غير أن قيادات في حزب المؤتمر أكدت لـ"العرب" أن محاولة الحوثيين اختطاف الحزب لن تلاقي أي نجاح، في ظل حالة الغضب التي تجتاح كوادره وانصاره.

ويبدو سيناريو التلاحم بين المؤتمر والشرعية اليمنية الحل الأمثل لمواجهة المشروع الحوثي وهو ما قد يحدث بشكل سريع في حال تأكدت أنباء وصول نجل الرئيس السابق أحمد علي عبدالله صالح إلى الرياض واستعداده للانخراط في معارك تحرير صنعاء.

وكان هادي حث على تحريك كافة الجبهات وتوجيه سبعة الوية إلى منطقة خولان المتاخمة للعاصمة صنعاء والتي تدين بالولاء لصالح، إضافة إلى إمكانية تصدع عدد من الجبهات الحوثية التي يحظى فيها المؤتمر بحضور قوي ويتولى فيها الحرس الجمهوري السابق مهام رئيسية كما هو الحال في جبهتي نهم وصرواح شرقي العاصمة صنعاء.

وعلى الصعيد السياسي، لفت خبراء إلى خسارة الحوثيين الفادحة إثر فك الارتباط بينهم وبين الحليف السياسي اليمني الوحيد الذي كان يلقي بعض القبول في الإقليم والمجتمع الدولي، إلى جانب خسارتهم للغطاء السياسي والشعبي الذي كان يوفره لهم الرئيس السابق وحزبه وانصاره.

ويذهب المراقبون إلى أن مقتل الرئيس السابق وانفراط عقد الشراكة بين المؤتمر والجماعة الحوثية سيدفعان باتجاه تكوين جبهة شعبية عريضة في مواجهة الحوثيين الذين سيتحولون إلى جماعة مسلحة تغلب عليها الأفكار الراديكالية والعرقية والمذهبية.

### قمة الصبر الكويتي: «كلمة سر» مهدت للاجتماع

### لكن «العصا السحرية» غير موجودة

الموجودة والمقبلة. تطورات العراق في ظل الحرب على "داعش" وما بعد الحرب، وكيف ستكون علاقة السلطة المركزية في بغداد بميليشيات الأمر الواقع، ومن يضمن بوصلة هذه الميليشيات مستقبلاً. التصعيد الإيراني ضد دول الخليج سياسياً أو ميدانياً كما يحصل في اليمن والبحرين. تطورات حرب اليمن وانعكاس نتائجها على أمن واستقرار المنطقة. السياسات الأميركية الجديدة تجاه الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية في عهد رئيس مختلف... ودائماً موضوع الإزهاق وضرورة تحصين البيئة الخليجية من تداعيات هزيمته في أكثر من مكان.

ولا عصا سحرية... يقول لنا مسؤول كويتي رفيع المستوى، "لكن مجرد انعقاد القمة هو في حد ذاته اختراق كبير للأزمة الخليجية. تذكروا مواقف معلنة لقادة خليجيين رافضة حضور قمة يشارك فيها الوفد القطري. تذكروا الحملة الإعلامية المتواصلة للأسف حتى هذه اللحظة عشية انعقاد القمة. تذكروا أن مبعوثين دوليين من وزن وزير خارجية أميركا غادروا المنطقة وهم متشائمون ومتخوفون. اليوم استقبلنا مئات الأشخاص من وفود المقدمة ومعاونتهم، وما هو الوزاري الخليجي ينعقد ونتمنى أن نحرز تقدماً يبين عليه".

وهل سنخرج القمة بقرارات من قبيل تخفيف المقاطعة عن قطر وإعادة فتح الحدود البرية في مقابل تعهدات قطرية بتطبيق

وأردفت المصادر أن صالح الذي كان موكبه يتكون من سيارة مصفحة وثلاث سيارات مرافقة أخرى تعرض لكمين في منطقة "سيان" القريبة من قرية "بيت الأحمر" حيث تم إطلاق الرصاص على السيارة وإجبار صالح ومرافقيه على النزول قبل أن يتم إعدامه لاحقاً بعد وصول توجيهات من زعيم الجماعة في صنعاء عبد الملك الحوثي بذلك.

وأضافت المصادر أن المسلحين الحوثيين اقتادوا صالح إلى منطقة معزولة وأفرغوا في جسده ورأسه عشرات الأعيرة النارية قبل أن يتقلوه على سطح سيارة مكشوفة إلى أحد المستشفيات وهم يرددون شعارات طائفية.

كما أشارت معلومات صادرة عن حزب المؤتمر إلى تعرض العشرات من منازل قيادات الحزب للمداهمة والنهب من قبل الحوثيين في صنعاء إضافة لاعتقال المئات من أنصار صالح والمقربين منه.

وقالت مصادر "العرب" إن الحوثيين عمدوا في اليومين الماضيين إلى استقدام التعزيزات من عدد من المحافظات المجاورة في الوقت الذي تخاذلت فيه بعض قبائل طوق صنعاء عن التصدي لتلك التعزيزات كما كان متفقاً عليه.

وأضافت أن مصادر الحوثيين لوسائل إعلام المؤتمر وبالذات قناة "اليمن اليوم" قطعت التواصل بين قيادة المؤتمر وقاعدته الشعبية العريضة وجعلتها ريسة للشائعات التي كان يبثها إعلام الحوثي وعدد من وسائل الإعلام القطرية وفي مقدمتها قناة الجزيرة.

وأكد مراقبون سياسيون لـ"العرب" على أن الحرب قد تنتهي في صنعاء بشكلها التقليدي نتيجة لجوء الحوثيين المتوقع إلى استخدام العنف، غير أن قيام الحوثيين بإعدام الرئيس السابق وقيادات حزبه سيشكل نقطة اللاعودة في العلاقة بين أنصار صالح والحوثيين، ما يعني حدوث أكبر حالة انقسام في منطقة النفوذ الشعبي والثقافي التي كان يتقاسمها صالح والحوثيون.

### صالح البيضاني

صنعاء - وصف زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي في أول خطاب له عقب مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، يوم أمس الاثنين بأنه "يوم استثنائي وتاريخي"، في معرض تعليقه على مقتل صالح وتمكن جماعته من بسط نفوذها على العاصمة اليمنية صنعاء.

وحدث الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في كلمة له مساء الاثنين اليمنيين في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الميليشيات إلى الانتفاض، داعياً قواعد وقيادات حزب المؤتمر للتوحد خلف الحكومة الشرعية.

وبينما سادت مظاهر الفرح في صفوف أنصار الحوثي والإخوان، عمت الشارع اليمني موجة من الحزن والغضب، عقب الإعلان رسمياً عن مقتل الرئيس السابق ونجل شقيقه طارق محمد عبدالله صالح وعدد من قيادات حزبه.

ووفقاً لمصادر خاصة تحدثت لـ"العرب" فقد تمكن صالح من مغادرة منزله المحاصر وسط صنعاء، قبل مداهمة المنزل من قبل الميليشيات، واتجه برفقة نجله الأصغر مدين والأمين العام لحزب المؤتمر عارف الزوكا ونائب الأمين العام ياسر العواضي وزير الداخلية في حكومة الانقلاب محمد عبدالله القوسي إلى مسقط رأسه في سنحان في إطار ما يعتقد أنه اتفاق وساطة معهم.

6 صالح صنع الحوثيين  
فقتلوه

7 الصراع اليمني أمام  
حقبة جديدة

8 نهاية صالح هي بداية  
لمعركة صنعاء الحقيقية



### خير الله خير الله

الكويت - أن تعلن الكويت تاريخ القمة الخليجية التي يفترض أن تلتئم اليوم، فهذا بحد ذاته إنجاز يضاف إلى خبرتها الدبلوماسية في تقريب المسافات بين المتبايعين، خصوصاً إذا كانت الأجواء السابقة للإعلان كلها تنشي بان التوافق يحتاج إلى ما هو أكثر من الدبلوماسية والخبرة... أي إلى مواقف حقيقية وتعهدات.

يمكن القول إن قمة الصبر الكويتي جسدت في الطريق إلى هذه القمة التي تعتبر بحق مفصلية وتاريخية. فقد تحمل الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الكثير من أجل الحفاظ على البيت الخليجي، وربما يأتي اليوم الذي تنكشف فيه كل المراسلات والمفاوضات خليجياً وعربياً ودولياً وفي قلبها دور رجل لا توجد في قاموسه مصطلحات ردود الفعل الفورية والغاضبة. منذ اللحظة الأولى للأزمة الخليجية عمل أمير الكويت على خطين متوازيين: الاعتراف بوجود مشكلة وخطأ واختلافات، والحرص على معالجة المشكلة عبر الحفاظ على البيت الخليجي. قالها علناً وسراً "ما تشكون منه تعرضنا له لكن الحوار والنيات الصادقة والمصارحة والتعهدات كفيلة بضبط الأمور وفتح آفاق لعلاقات أفضل في المستقبل".

كان قلبه على الخليج وعينه على التحديات



«إقدام الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يعني إصدار حكم بالإعدام على عملية السلام.»

مصطفى البرغوثي  
الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية



«نؤكد على صلابة الشعب المصري في مواجهة الإرهاب ونبذ أفكاره المتطرفة، وقوة عزيمة القوات المسلحة والشرطة والأجهزة الأمنية في دحر الإرهاب وهزيمته.»

عبدالفتاح السيسي  
الرئيس المصري

## سيناريو لإنهاء أزمة لبنان على قاعدة «لا غالب ولا مغلوب»

### ● حزب الله يفشل في عزل القوات اللبنانية سياسيا



الحريري: نريد سلاما لا استسلاما

ويقول مراقبون إن القوات كما باقي القوى حريصة على تجاوز الأزمة في لبنان، وإن كان بالتمسك ببيان فضفاض لن يكون له أي تأثير عملي لوقف تدخلات حزب الله الإقليمية. ويلفت المراقبون إلى أن الجميع يسابق لطي صفحة أزمة استقالة الحريري والتركيز على الانتخابات النيابية التي تدور اليوم أنباء عن تقديم موعدها إلى شهر مارس بدل أبريل.

وأوضح أبو نصر «أننا مع تعزيز الوفاق بين التيار والقوات كمدخل للدفاع عن المصلحة الوطنية»، مذكرا بـ«العزل الذي حصل في عهد الوصاية السورية على القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر بشخص رئيس الجمهورية ميشال عون». وشدد على أن «التصريحات التي تتحدث عن أزمة بين الجانبين مبالغ فيها، فلا أزمة بين الإثنين إنما هناك حوار».

تسارع القوى السياسية اللبنانية الخطى لطي صفحة أزمة استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري والتركيز على الاستحقاقات المقبلة وعلى رأسها الانتخابات النيابية، التي تدور أنباء عن نية لتقديم موعدها الذي كان مقرضا في أبريل القادم.

التنازلات لن تشمل عمليا الخروج من ساحات هو موجود فيها وعلى رأسها الساحة السورية، لأن ذلك الملف مرتبط بواقعته إيران. ويقول متابعون إن جلسة مجلس الوزراء لن تعرج على سلاح حزب الله، الذي طالب مؤخرا وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مؤتمر دولي بضرورة نزع لضمأن استقرار فعلي للبنان والمنطقة. واعتبر محللون تصريح الجبير رسما لخطوط حمراء سعودية يتوجب على القوى اللبنانية أخذها بعين الاعتبار في سعيها لإيجاد توليفة مقبولة لإنهاء الأزمة.

ويشير هؤلاء إلى أنه حتى ألد خصوم الحزب وعلى رأسهم حزب القوات المشارك في الحكومة لن يذهب في هذا الطرح، حتى لا «يتهم» بأنه يسعى لضرب التسوية السياسية. وتعرض حزب القوات مؤخرا لضغوط سياسية شديدة بداعي أن موقفه منذ اندلاع الأزمة، كانت تتعارض مع مساعي الرئيس ميشال عون إلى احتواء الأزمة، وقد ساهمت الماكينة الإعلامية القريبة من حزب الله في تغذية هذه الضغوط، على أمل توتير علاقة القوات مع كل من التيار الوطني الحر و التيار المستقبلي لعزلها سياسيا وربما لإقصائها أيضا حتى من التركيبة الحكومية.

ويرجح مراقبون أن يشهد خطاب القوات نزوعا نحو التهدئة لعدم الانجرار خلف مطامح الحزب لضربه سياسيا، وقد بدا فعليا في ذلك وهو ما ترجمته تصريحات رئيسه سمير جعجع الأخيرة.

وتلقف تيار المستقبل والتيار الوطني الحر هذه المرونة من القوات بإيجابية، حيث أكد الإثنين عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل مصطفى علوش «أنه ومن معرفتي بالحريري لا عتب على القوات اللبنانية، وكل ما يقال شائعات وثرثرة»، لافتا إلى أن لقاء قريبا سيعقد بين جعجع والحريري. ومن جهته أكد عضو كتلت التغيير والإصلاح نعمة الله أبو نصر أن «المصالحة التاريخية بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية تشكلت ركنا أساسيا لتعزيز الشراكة»، مشيرا إلى أن «الشراكة هي أساس الوحدة في المجتمعات، لذلك لا يمكن عزل حزب القوات عن السياسة اللبنانية، ولا يمكن أن يكون هذا الأمر هدفا عند أي فريق سياسي».

بيروت - تتضارب الأنباء بشأن موعد انعقاد جلسة مجلس الوزراء اللبناني التي يرجح أن تعلن نهاية أزمة عاصفة يشهدها البلد منذ نحو شهر على خلفية طرح رئيس الحكومة سعد الحريري من الرياض استقالته، قبل أن يتراجع ويعلن من بيروت «تريته» في اتخاذ هذه الخطوة لفسح المجال للرئيس ميشال عون للقيام بمشاورات مع القوى السياسية للنظر في شروطه القائمة على تكريس مبدأ الشاي بالنفس، والحفاظ على اتفاق الطائف والابتعاد عن إصدار مواقف ضد الدول العربية.

وتقول أوساط سياسية إن اجتماع مجلس الوزراء لن يتجاوز انعقاده الخميس المقبل على أقصى تقدير، في ظل الأجواء الإيجابية التي ترجمها أيضا اللقاء المحول الذي جمع نهاية الأسبوع رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل في باريس. وتشير الأوساط إلى أن هناك توافقا بين القوى اللبنانية على الخطوط العريضة، فيما يركز النقاش اليوم على التفاصيل الدقيقة، التي لن تلقى حجرة عثرة أمام التوصل إلى تسوية «ترضي» جميع الأطراف بعيدا عن منطلق «الربح والخسارة».

ومن المتوقع أن تخرج جلسة مجلس الوزراء المرتقبة ببيان سياسي يشدد على مبدأ الشاي بالنفس، وقد يتضمن ذلك الإشارة إلى منع إرسال أسلحة إلى الخارج، وأيضا وقف الحملات التلامية التي تستهدف الدول العربية، في مقابل التأكيد على ضرورة مواجهة التهديدات الإسرائيلية.

ويرى محللون أن حزب الله، المعنى الأساسي بالاستجابة إلى سياسة الشاي بالنفس، قد يكون مضطرا إلى تقديم بعض التنازلات، خاصة وأنه في حاجة ماسة إلى إبقاء قدر من الاستقرار السياسي والحكومي على وجه الأخص في ظل الظروف الحالية المعقدة التي تمر بها المنطقة، ولكن هذه

مصطفى علوش:

من معرفتي بالحريري لا عتب على القوات اللبنانية، وكل ما يقال شائعات وثرثرة



## الضغوط العربية تتصاعد قبيل إعلان ترامب موقفه من القدس

### ● السلطة الفلسطينية تبلغ واشنطن رسميا رفضها المس بالوضع القانوني للمدينة



مهدة بالتهويد

### حكومة الوفاق تستلم مهامها في غزة الأسبوع المقبل

وأضاف المسؤول أن حماس طالبت أيضا «بالغاء كافة العقوبات على غزة وكان هناك تفهم من فتح بالاستجابة» فور تمكن حكومة الوفاق من استلام كافة مهامها. وفرض الرئيس الفلسطيني محمود عباس سلسلة من الإجراءات العقابية للضغط على حركة حماس، من بينها خطوات متعلقة بالكهرباء ورواتب الموظفين العاملين في القطاع الذي يعاني من أزمة اقتصادية خانقة. ومن جانبه، قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، إنه تم بحث مختلف قضايا المصالحة في لقاءات القاهرة. وأشار بدران إلى أنه «سوف تستكمل اللقاءات لاحقا من أجل تطبيق الاتفاقيات». وكانت حركة فتح وحماس أعلنتا الأسبوع الماضي عن إرجاء موعد تسليم السلطة إدارة غزة لـ10 أيام بعد خلافات على ملف الموظفين.

رام الله - اتفقت حركتا فتح وحماس الفلسطينيتان في القاهرة على أن تستلم حكومة الوفاق الوطني مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة بحلول 10 من ديسمبر المقبل. وقال مسؤول فلسطيني، طلب عدم ذكر اسمه، إن وفدي الحركتين اتفقا في ختام جولة حوار عقدت بالعاصمة المصرية على «إنهاء تمكين الحكومة بتسلم كافة المسؤوليات في قطاع غزة حتى الأحد القادم».

وبحسب المسؤول، فإن الحكومة ستستلم أيضا خلال الأسبوع الجاري كافة إيرادات وزارة المالية في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس، وستقوم أيضا بتغطية رواتب موظفي حماس في القطاع عن الشهر الماضي، مشيرا إلى أنه سيتم في وقت لاحق تحديد وقت دفع الرواتب وإن كانت ستكون بشكل جزئي أو كلي.

معاملاتها بين إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967؛ بما فيها مدينة القدس، وعدم الإقدام على تشجيع إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على مخططاتها الاستعمارية التي تسعى إلى السيطرة على مدينة القدس وتهويدها».

ودعوا «المجتمع الدولي إلى الابتعاد عن كل ما من شأنه تعزيز هذه المخططات غير المسؤولة من خلال التصريحات أو المواقف والعمل على مواجهة هذه الانتهاكات».

وتنتهي الإثنين المهلة المحددة لاتخاذ ترامب قرارا حول ما إذا كان سيمدد قرار تجسيد نقل سفارة الولايات المتحدة في إسرائيل إلى القدس، خلافا لقرار الكونغرس الذي طلب منذ 1995 نقلها.

ورغم أن قرار الكونغرس ملزم لكنه يتضمن بندا يسمح للرؤساء بتأجيل نقل السفارة ستة أشهر لحماية «مصالح الأمن القومي». وقام الرؤساء الأميركيون المتعاقبون بصورة منتظمة بتوقيع أمر تأجيل نقل السفارة مرتين سنويا، معتبرين أن الظروف لم تنضج لذلك بعد. وهذا ما فعله ترامب في يونيو الماضي.

ويرجح مسؤولون أميركيون أن يقدم ترامب على تأجيل جديد لنقل السفارة، وهو «التأجيل الأخير» والاستعاضة عنه بالاعتراف رسميا بالقدس عاصمة لإسرائيل، وذلك خلال مؤتمر سيعقد الأربعاء، وهذا أمر يشكل إنهاء لعملية السلام المتعثرة منذ العام 2014 بعد فشل مبادرة الإدارة الأميركية السابقة. واعتبرت إسرائيل أن الخطوة الأميركية ستكون فرصة تاريخية، ملوحة على لسان وزير دفاعها إيفيدور ليربمان، بأن تل أبيب ستواجه أي أعمال عنف قد تندلع بفعل قرار مماثل.

واحتلت إسرائيل القدس الشرقية في عام 1967 وأعلنتها عاصمتها الأبدية والوحدة في 1980 في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي ومن ضمنه الولايات المتحدة. ويعتبر المجتمع الدولي القدس الشرقية مدينة محتلة. ويصر الفلسطينيون والعرب على أنها عاصمة الدولة الفلسطينية المنشودة.

رام الله - تشهد الضغوط العربية والفلسطينية لإنهاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل أو نقل السفارة إليها نسقا تصاعديا في الساعات الأخيرة، لما للأمر من تداعيات كارثية على القضية الفلسطينية وعلى المنطقة بأكملها.

وبالتوازي مع تحركات أردنية ومصرية نشطة لإجهاض هذه الخطوة والتي ترجمت في الاتصالات الهاتفية التي قام بها زعيما البلدان، أبلغت السلطة الفلسطينية رسميا الإدارة الأميركية رفضها أي مسعى يمس بالوضع القانوني للقدس.

وتقل نائب رئيس الحكومة الفلسطينية زياد أبو عمرو رسالة رسمية من السلطة الفلسطينية إلى الإدارة الأميركية خلال لقاء جمعه الإثنين في مكتبه في رام الله مع القنصل الأميركي العام دونالد بلوم.

وقال بيان رسمي إن أبو عمرو أبلغ القنصل الأميركي «رفض السلطة الفلسطينية أي إجراء أو قرار تتخذه الإدارة الأميركية للسل بالوضع القائم في مدينة القدس». وأشار إلى «أن إقدام الإدارة الأميركية على إجراء من هذا النوع يعتبر عملا مستهجنًا، ويتعارض مع دور الإدارة الأميركية كوسيط وراع لعملية السلام، ويخرجها من هذا الدور، ويخلق كل باب أمام الاستمرار في عملية سلام جادة».

وكان الاتصال الهاتفية الذي جرى بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره الروسي فلاديمير بوتين الإثنين، ركز في جانب منه على الخطوة الأميركية التي تهدد فعليا استقرار المنطقة.

وقبله كان وزراء خارجية كل من مصر والأردن قد حذرا في بيانين منفصلين من إقدام الرئيس الأميركي على تغيير وضع القدس.

وفي سياق تثقيف المندوبين المضطوع على إدارة ترامب عقد المندوبون الأثمنون لمخلة التعاون الإسلامي اجتماعا الإثنين انتهى بمطالبة المجتمع الدولي «بعدم الاعتراف بأي تغييرات في خطوط الرابع من يونيو 1967، بما في ذلك ما يتعلق بمدينة القدس». وأضاف المجتمعون في بيان «تهيب بالولايات المتحدة أن تميز في

### باختصار

ذكر سكان وعمال إغاثة والمرصد السوري لحقوق الإنسان الإثنين، أن طائرات يعتقد أنها سورية وروسية قصفت مناطق سكنية كثيفة السكان في جيب محاصر قرب دمشق مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 27 شخصا وإصابة العشرات في هجوم مكثف مستمر منذ ثلاثة أسابيع.

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية الإثنين، إن السلطات الإسرائيلية اعتقلت 20 مواطنا بينهم ثلاثة محامين من الضفة الغربية والقدس.

أسفرت اشتباكات بين قوات الأمن المصري ومسلحين في محافظة الشرقية الإثنين، عن مقتل 5 إرهابيين، بحسب ما أكدته مصادر أمنية.

قضت محكمة أمن الدولة في الأردن بالإعدام لمتهم والأشغال الشاقة المؤبدة لـ3 آخرين في قضية الركب، بحسب ما أفادت وسائل إعلام أردنية الإثنين.

قالت هيئة النيابة الإدارية بمصر الإثنين، إنها أحالت واعظا لمحاكمة تاديبية عاجلة لقلوله إن المسلم يجب ألا يعاقب بالإعدام إذا قتل المسيحي لأن «دم المسلم أعلى شأنا من دم غيره».

اعتبر رئيس مجموعة لافارج هولسيم للإسمنت والتشييد السويسرية الفرنسية في مقابلة نشرتها صحيفة لو فيغارو، أن الشركة ارتكبت أخطاء غير مقبولة في سوريا وأنها تتعاون مع المحققين الفرنسيين.



«يشهد الله والناس أننا ندافع عن بيوتنا وحرمانها وأنفسنا وعاوننا ضد توحش الحوثيين.. وباطن الأرض خير من ظاهرها».

ياسر العواضي  
قيادي بالمؤتمر الشعبي العام (قتل الإثنيين على أيدي الحوثيين)

«من الضروري تطبيق نزع سلاح تدريجي من قوات الحشد الشعبي التي رسخت وضعها في السنوات القليلة الماضية بالعراق، وتفكيك كل الفصائل المسلحة تدريجياً».

إيمانويل ماكرون  
الرئيس الفرنسي



# أخبار

## بالونة اختبار إعلامية حول الفساد في العراق تكشف عزلة نوري المالكي

● صحيفة حكومية تبرر نشر خبر محاكمة نواب رئيس الجمهورية بالخطأ الطباعي ● حديث عن وقوف العبادي وراء التسريب لقياس ردود الفعل



ما لا يمكن أن يكون خطأ طباعيا

ويرى الإعلامي العراقي، سعدون محسن ضمد، أن الحديث عن خطأ طباعي كلام غير مقنع، مستغنياً «كيف تنشر الصحيفة الرسمية في الدولة خبراً عن إحالة نواب رئيس الجمهورية إلى القضاء بتهم الكسب غير المشروع، دون أن تدقق فيه، أو تستقصي عنه». ويقول مراقبون، إن «هذا الاختبار، كشف ضعف المصداقات التي تحمي الساسة الفاسدين في العراق، والتأييد الشعبي الكبير لأي إجراءات تطالهم».

وتقول مصادر سياسية في بغداد إن مكتب العبادي، ربما كان خلف تمرير خبر صحيفة الصباح، لقياس ردود الأفعال، في حال انطلقت حملة حقيقية ضد الفساد لا تستثني كبار الشخصيات السياسية في العراق.

يُحال المالكي إلى القضاء، فإن تداعياته على مستوى النخب السياسية تظهر الكثير من إشارات الترحيب بخطوة ينتظرها الشعب من أجل طي صفحة مرحلة سوداء من تاريخ العراق حاول فيها المالكي أن يغطي على الكثير من الحقائق بنزعة الطائفية.

واستبعد السياسي العراقي عزت الشابندر، أن يكون خبر إحالة المالكي إلى القضاء «خطأ طباعياً».

وقال الشابندر، وهو حليف سابق للمالكي، إنه قرأ الخبر المنشور، مشيراً إلى أن «السياق لا يشير إلى أي خطأ»، وأن «النتيجه الذي أصدرته هيئة النزاهة، يمثل تراجعاً عن إعلانها إحالة نواب رئيس الجمهورية إلى القضاء، بسبب الضجة التي أثارها».

تؤدي تلك النتيجة إلى هزيمة تيار المالكي من الداخل.

وأضاف أنه حين يتأكد البعض من أولئك المنتفعين من أن الرجل لم يعد يملك أوراقاً للضغط تجعله في منأى عن يد القضاء فيبدأ الهروب الجماعي من مركبه وهو ما يمكن أن يقع بسلسلة من خلال الانتقال إلى الفرع الآخر من حزب الدعوة نفسه وهو الفرع الذي يتوقع الكثيرون أن العبادي يخطط لقيامه من خلال حركة معاونيه مدعوماً من قبل أطراف في التحالف الوطني ذي الأغلبية المطلقة في مجلس النواب.

وأشار المراقب إلى أنه إذا ما كان الخطأ الطباعي الذي ورد في الجريدة الحكومية هو الإشارة الرسمية الأولى إلى إمكانية أن

ورود اسم رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي ولو بـ«الخطأ» ضمن المطلوب محاسبتهم في قضايا الفساد، يعكس الرغبة الدفينة في لا شعور الغالبية العظمى من العراقيين، بالإطاحة بالرجل الذي أفضت سنوات حكمه للبلاد إلى كارثة غير مسبوقة اقتصادية واجتماعية وسياسية، وتوجت سنة 2014 بكارثة سقوط أكثر من ثلث مساحة العراق بيد تنظيم داعش.

الإعلام المحلية تصريح الياسري ليحتل صدارة نشرات الأخبار وواجهات الصحف والمواقع الإخبارية. وتفاعلت معه وسائل التواصل الاجتماعي بوصفه مؤثراً واضحاً على نواب العبادي إزاء الفاسدين.

لكن هيئة النزاهة نفت، بعد ساعات، صدور مثل هذا التصريح على لسان رئيسها محملة الصحيفة مسؤولية نشره فيما أصدرت الصباح تنويها قالت فيه إن «خطأ طباعياً» تسبب في هذا الإشكال.

ولم يبد أن توضح الصحيفة أو نفي النزاهة أقنعا المالكي وحزبه أو الكتلة البرلمانية التي تتبعه.

واستبعد مراقبون من المالكي أن يكون الأمر «مجرد خطأ»، محذرين من أن «العبادي يضم السوء للمالكي»، فيما شن حزب الدعوة، الذي يتزعمه الأخير هجوماً لاذعاً على الصحيفة قائلاً إنها أساءت لـ«رمز وطني».

وباستثناء موقف حزب المالكي وكتلته البرلمانية، لم يحظ زعيم ائتلاف دولة القانون بأي تضامن سياسي أو إعلامي.

وبالرغم من أن حديث رئيس هيئة النزاهة شمل النجيفي وعلوي فضلاً عن المالكي، إلا أن الاهتمام الإعلامي تركز حول الأخير بسبب الملفات الكثيرة التي يرتبط بها اسمه.

ويقول مراقبون إن بالونة الاختبار الحكومية، كشفت عزلة المالكي السياسية في العراق وندرة حلفائه.

وقال مراقب سياسي عراقي إنه سواء أحيل المالكي إلى القضاء أو لم يجر ذلك، فإن مجرد ورود اسمه علناً في قوائم المرشحين للمسألة القانونية يشير إلى أن رئيس الوزراء السابق يعيش لحظة حرجية في تاريخه السياسي قد تفضي إلى تخلي الأتباع عنه وهو أمر متوقع في ظل الانهيارات المستمرة التي شهدتها التحالفات السياسية.

وأكد المراقب في تصريح لـ«العرب» أنه وبغض النظر عن موقف حزب المالكي من مسألة الخطأ الطباعي فإن نتائج الاختبار كشفت عن أن المالكي يقف وحيداً في مواجهة حلفائه الشيعة السابقين، حيث لم يدافع عنه أحد سوى المنتفعين من استمراره قويا وقد

بغداد - كشفت بالونة الاختبار التي أطلقتها صحيفة حكومية بشأن متابعة قضائية لنواب الرئيس العراقي عن هشاشة الوضع السياسي لزعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء السابق، نوري المالكي، وندرة حلفائه بعدما وردت صفته الرسمية ضمن قائمة المحالين إلى القضاء بتهمة «الكسب غير المشروع».

ومع إطلاق رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي حملة ضد الفاسدين، خلال الأسابيع القليلة الماضية، تزايدت التكهنات بإمكانية أن تشمل المالكي وعدداً من أقاربه المنتشرين في مختلف مواقع صنع القرار وأجهزة الدولة.

وتولى المالكي رئاسة الوزراء لدورتين متتاليتين بين 2006 و2014، قبل أن يجهض حيدر العبادي طموحه في نيل الولاية الثالثة. ويتهم المالكي بتبديد نحو 500 مليار دولار، في أدنى التقديرات، من أموال الموازنة العامة خلال ولايته كما تحمّله أواسط سياسية وشعبية مسؤولية احتلال تنظيم داعش أكثر من ثلث أراضي العراق، صيف 2014، بعدما شاع الفساد في المؤسسة العسكرية خلال حقبة حكمه وجرى تقريب قيادات عسكرية ضالعة في الفساد من مواقع التأثير في أعلى هرم القيادة.

ونشرت صحيفة الصباح الحكومية مقابلة مع حسن الياسري رئيس هيئة النزاهة كشف فيها عن إحالة عدد من كبار المسؤولين العراقيين، بينهم المالكي، إلى القضاء بتهمة الثراء على حساب المال العام.

وأبلغ الياسري، الصحيفة الحكومية أن هيئة النزاهة أحالت نواب رئيس الجمهورية؛ نوري المالكي وأسامة النجيفي وإياد علاوي إلى القضاء بتهمة «الكسب غير المشروع».

وفجر هذا الإعلان جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية، فيما تلقفت وسائل

عزت الشابندر:

لا وجود لخطأ طباعي.. ما حدث تراجع عن قرار بمحاسبة نواب الرئيس



## الكويت تحتضن قمة خليجية في ظروف استثنائية

● قمة ضمان الاستثمارية وحماية المنجز بانتظار تجاوز الخلافات

للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي وما صدر عنها من توصيات إلى اللجان الوزارية المختصة للاستفادة منها في المشاريع والخطط التي تنجزها.

كما أشار إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي برهنت على عزمها وتصميمها على المضي قدماً لتحقيق أهداف المجلس في مزيد من التعاون والترابط والتكامل مبيناً انه تم تحقيق إنجازات متميزة في مختلف مجالات العمل المشترك سياسياً واقتصادياً وأمنياً ودفاعياً واجتماعياً.

وأوضح أن «الظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة والتحديات السياسية والأمنية تفرض على مجلس التعاون الخليجي تكثيف جهوده لتعزيز التضامن والتكاتف وتحقيق آمال وتطلعات مواطنيه الذين طالما آمنوا بأن هذه المنظومة هي الكيان المجسد للروابط العميقة التي جمعهم عبر التاريخ».

وبيّن أن المجلس يعدّ وسيلة لتحقيق الشعوب الخليجية مصالحها وأمنها من خلال المزيد من التعاون والترابط في مختلف المجالات.

ومن جهته قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد إن مجلس التعاون مشروع دائم تلتقي فيه إرادة الأعضاء لبناء مواطنية خليجية واحدة وقوية في مبادئها، محافظة على استقلالها، متطورة في تنميتها، مستنيرة على تلاحمها في التغيير، منسجمة مع مسار الاعتدال العالمي، وسخية في عطاياها البشري والإنساني.

وأكد في كلمته أمام وزراء خارجية دول مجلس التعاون أهمية الاجتماعات الخليجية لمواصلة مسيرة التعاون والعمل المشترك خدمة لمصالح الشعب الخليجي ولمواجهة التحديات التي تهدد أمن واستقرار المنطقة. وشدد الخالد على ضرورة الحفاظ على مسيرة التعاون باعتباره النزاع الخليجي الجماعي للتعامل مع قضايا الغد واصفا إياه بـ«حضن المستقبل الواعد».

وزير خارجية البحرين عبدالله بن فيصل الدوسري.

وعكست كلمتا كل من عبداللطيف الزباني الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح التي ترأس الاجتماع، وعيا بصعوبة الظرف ووجوب الحفاظ على ما حققته بلدان التعاون من خلال مجلسها.

وقال الزباني إن المجلس نجح في بناء شراكات استراتيجية مع الدول الصديقة والحليفة والتكتلات الاقتصادية الدولية الأمر الذي أكسبه موقعا مهماً في الساحة الدولية ومكانة رفيعة ينبغي المحافظة عليها.

وأكد الزباني في كلمته خلال الاجتماع الوزاري الخليجي الـ144، أهمية تعزيز مكانة المجلس لما فيه خير وصالح دول المجلس ومواطنيها، إضافة إلى حماية الأمن والاستقرار وتوفير البيئة الآمنة المزدهرة والمستدامة. وشرح أن الأمانة العامة أحالت الدراسات التي أنجزتها الهيئة الاستشارية

تركيا إلى الساحة الخليجية من خلال توثيق التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري معها، مع ما تبديه أنقرة تحت حكم رجب طيب أردوغان بدورها من مطامع في التوسع والهيمنة.

ورغم حدة الخلاف بين السعودية والإمارات والبحرين، من جهة، وقطر من جهة مقابلة، فإن العقيلة الخليجية تفرض أن عدم اليأس من إستعادة الدوحة للصف الخليجي.

وقد يوفر عقد القمة الخليجية في الكويت فرصة للانطلاق في مسار استعادة قطر. ومثل اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون، الإثنين في الكويت، أول اجتماع من نوعه منذ اندلاع أزمة قطر في يونيو الماضي. وحضر وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني جنباً إلى جنب وزير الخارجية السعودي عادل الجبير والوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في عمان يوسف بن علوي ووزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش ومساعد

الكويت - تحتضن دولة الكويت، بداية من اليوم الثلاثاء، قمة خليجية في ظروف بالغة التعقيد جعلت المراقبين يعتبرون مجرد انعقادها إنجازاً بحد ذاته يعكس العقيلة الخليجية التي اتاحت لمجلس التعاون الخليجي أن يكون التجمّع الإقليمي الأنجح والأقدر على الاستمرارية في محيطه العربي رغم التباينات الجزئية بين مكوناته. وتتميز تلك العقيلة بالبراغماتية التي كثيرا ما سمحت بتجزئة القضايا وفصلها عن بعضها البعض، كي لا يتم التوقف طويلاً عند عقدها بما من شأنه أن يوقف عجلة المجلس.

وطفت على سطح أشغال المجلس الوزاري الذي احتضنته الكويت، الإثنين، تحضيراً للقمة، فكرة الحفاظ على مجلس التعاون وحماية منجزاته، رغم الخلافات الحادة بين كل من السعودية والإمارات والبحرين، من جهة، وقطر من جهة مقابلة على خلفية مؤاذات تلك الدول الثلاث للدوحة على سياساتها المهددة لاستقرار المنطقة.

وبات من هذا المنظور مستوى التمثيل في القمة وما ستتمخض عنه من قرارات، أمراً ثانوياً بالقياس إلى الرسالة التي سيحملها عقدها، بشأن حفاظ دول الخليج على حد أدنى من لحمتها تحت أي ظرف.

ورغم الاستقرار الفريد والثراء المادي اللذين تنعم بهما منطقة الخليج، إلا أنها لم تظل بمنأى عن الظروف الدولية والإقليمية المعقدة التي طبعت الفترة الماضية، فاقتراباً واهتت البلدان الخليجية خلال السنوات المنقضية مشكلة تراجع أسعار النفط.

كما واجهت تعاضم الأطماع ومحاولات التمدد الإيرانية في المساحات العربية غير المستقرة، بما في ذلك اليمن الذي يعتبر فناء خلفاً لدول الخليج.

وفي هذا الملف تحديداً بدت قطر مغرقة خارج السرب الخليجي لجهة تناغمها من السياسات الإيرانية، وأضافت إلى ذلك جلب

### باختصار

افتتح الهلال الأحمر الإماراتي مستشفى مديرية حجر بمحافظة حضرموت شرقي اليمن، بعد استكمال صيانتها وترميمه وتجهيزه بالمعدات التقنية، وذلك ضمن سلسلة من المشاريع التنموية تنفذها الهيئة في المحافظة لتحسين الأوضاع الإنسانية لسكانها.

اعتقلت القوات الأمنية العراقية خلية تابعة لتنظيم داعش مكونة من ستة عناصر في حي سومر شرقي الموصل كانت تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية في المدينة التي استعادت من التنظيم في يوليو الماضي.

قالت عائلة رجل الدين الشيعي البحريني عيسى قاسم المحكوم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ في قضية جمع أموال خارج نطاق القانون وتبييضها، إنه جرى نقله إلى المستشفى من منزله بقرية الدراز قرب العاصمة المنامة، وهو في حالة صحية حرجية.

قضت محكمة الجنايات الكويتية، الإثنين، بحبس نائب في مجلس الأمة (البرلمان) سبع سنوات مع الشغل والنفاذ، وذلك بعد إدانته في قضية أخلاقية.

قال مصدر بالرئاسة الفرنسية إن فرنسا تقترب من إبرام عقود كبيرة في المجال العسكري ومجال النقل مع قطر خلال زيارة يقوم بها الرئيس إيمانويل ماكرون إلى الدوحة الخميس. وقد تشمل العقود شراء 12 طائرة مقاتلة من طراز رافال من شركة داسو و300 مركبة مدرعة من شركة نكستر.



مطلبات الطريق لن توقف عجلة التعاون عن الدوران



«العلاقات بين الجزائر وفرنسا لا تقوم على التصريحات بل تقوم على قضية الذاكرة الوطنية والثقة بين الطرفين».

الطيب زيتوني  
وزير المجاهدين الجزائري

«الاتفاق على تغيير رؤساء المؤسسات السيادية أمر خطير ويؤسس للفوضى، كما أنه يستهدف محافظ مركزي طرابلس الصديق الكبير».

زياد دغيم  
عضو مجلس النواب الليبي



## المغرب يقطف أولى ثمار التخلي عن سياسة المقعد الشاغر

● عودة العلاقات بين المغرب وجنوب أفريقيا بعد 13 سنة من الانقطاع ● التقارب بين البلدين يضعف محور خصوم الرباط



صفحة جديدة

ويرى مراقبون أن الاتصال المباشر بين قائدي البلدين يعطي ضماناً أكبر لتفادي أي توتر مستقبلي في معالجة ملفات مشتركة وتشجيع المستثمرين بكل البلدين على توجيه اهتمامهم إلى الاستثمار بقوة على أساس رابح - رابح.

ويتفق باحثون في العلاقات الدولية على أن منهجية السياسة الخارجية للمغرب المنبثقة على القوة الناعمة المتمثلة في الانفتاح الاقتصادي والاستثماري الكبير على أفريقيا تقوي كفة محور الرباط بريوتوريا وما يمثله من جاذبية وقدرة على رعاية المصالح المتبادلة داخل وخارج القارة.

فإن التهديدات الأمنية تقع في سلم أولويات إعادة الدفء إلى العلاقات بين المغرب وجنوب أفريقيا، إذ يتوقعون أن يتم تطوير بروتوكول تبادل المعلومات والمعطيات الحساسة المرتبطة بالإرهاب والهجرة وتداعياتها السلبية على السلم والأمن الإقليمي والدولي.

وكان اللقاء بين العاهل المغربي ورئيس جنوب أفريقيا في أبيدجان الأسبوع الماضي نقطة انطلاق أولى الخطوات الدبلوماسية في إنهاء 13 سنة من المقاطعة وعودة سفيري البلدين إلى عملهما بالرباط وبريتوريا.

أن يذهب ليشكره على الرغم من مغادرته منظمة الاتحاد الأفريقي.

ويرى مراقبون أن هذه الإشارة من زوما هي دعوة إلى استكمال التعاون وتعميق الحوار، إذ يملك المغرب وجنوب أفريقيا هدفاً مشتركاً يتمثل في مواجهة معضلة التهديدات الأمنية والنهوض بالتنمية وتعزيز الديمقراطية.

وتعمل حكومتا البلدين على تعزيز التعاون من خلال هياكل الاتحاد الأفريقي، خاصة في ما يتعلق بصناعة تدابير منع وإدارة الصراعات داخل القارة. ومن وجهة نظر خبراء في الدراسات الاستراتيجية،

استؤنفت العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين المغرب وجنوب أفريقيا بعد 13 سنة من الانقطاع، وهو ما يرجعه مراقبون إلى سياسة المغرب الجديدة تجاه أفريقيا والتي تقوم على القطع مع الكرسي الشاغر، ما من شأنه تقوية موقف المغرب أفريقيا مقابل إضعاف محور خصومه.

محمد بن امحمد العلوي

المزيد من الجهد الدبلوماسي قصد احتواء الأصوات الجنوب أفريقية الراضة لهذا التقارب.

وتمثل عودة المغرب القوية إلى هياكل الاتحاد الأفريقي إشارة إلى نهج براغماتي يشي بقلب المعادلات السياسية السابقة، وهو ما تؤكد تصريحات جاكوب زوما الذي قال "كان من الصعب استئناف العلاقات الدبلوماسية مع المملكة المغربية لأنها لم تكن جزءاً من الاتحاد الأفريقي إلى وقت قريب".

وقال رئيس جنوب أفريقيا في حوار صحافي الأحد الماضي إن "العاهل المغربي الملك محمد السادس أكد لي خلال اللقاء أن الصحراء تنتمي إلى المغرب، ونحن نحترم وجهة نظرهم، هم يعرفون تاريخهم بشكل أفضل". ولفت جاكوب زوما إلى أن المغرب يرى أن "البلدين يجب أن يعيدا علاقاتهما الدبلوماسية رغم اختلاف وجهات النظر حول قضية الصحراء".

ويرى خبراء في العلاقات الدولية أن المغرب يركز حالياً على الحصول على موقف محايد من جنوب أفريقيا في ما يتعلق بملف الصحراء، مشددين على أن عودة العلاقات بين البلدين إلى ما قبل 2004 أي سحب اعتراف بريوتوريا بالبوليساريو تتطلب جهداً دبلوماسياً إضافياً من المغرب.

واعترف جاكوب زوما بما قدمه المغرب من دعم كبير للحركات التحررية ومنها لجنوب أفريقيا، حيث أكد أن "المغرب كان ضمن الدول التي حصل فيها الرئيس السابق نيلسون مانديلا على خبرة عسكرية في أوائل الستينات من القرن الماضي".

وتابع "سبق لجد الملك محمد السادس أن التقى مانديلا حين كان خارج البلاد سنة 1962، فالمغرب ساعد مانديلا كثيراً، ولهذا السبب حين غادر السجن رأى أنه من المهم

الرباط - بدأ المغرب يحصد أولى ثمار القطع مع سياسة الكرسي الشاغر، التي بدأها بالعودة إلى الاتحاد الأفريقي بالإضافة إلى حضور القمة الأوروبية الأفريقية التي استثمرها في عقد لقاءات واجتماعات لتقوية علاقاته بالدول الأفريقية. وأعلن جاكوب زوما رئيس جنوب أفريقيا عودة العلاقة بين بلاده والمغرب بعد 13 سنة من القطيعة، إذ أكد أن المغرب سيرسل سفيرا إلى بريوتوريا كعلامة أولى على أن البلدين سيستأنفان علاقاتهما الدبلوماسية التي عرفت قطيعة منذ سنة 2004.

وتشكل عودة العلاقات بين المغرب وجنوب أفريقيا اختراقاً مهماً لمحور خصوم المغرب، حيث اصطلت بريوتوريا طيلة السنوات الماضية إلى جانب الجزائر وجبهة البوليساريو في ما يتعلق بقضية الصحراء.

وقالت إندا مولويوا، رئيسة اللجنة الفرعية للعلاقات الدولية بحزب المؤتمر الوطني الأفريقي، "إن هذا القرار يمثل انتكاسة كبيرة لقضية الشعب الصحراوي الساعية إلى تقرير المصير والاستقلال في الصحراء".

وتندرج عودة العلاقات بين البلدين في إطار السعي إلى تعميق التعاون الاقتصادي والدبلوماسي وتبادل المعلومات والخبرات، وهو الهدف الذي لا يلقى إجماعاً داخل جنوب أفريقيا، ما يدفع المغرب إلى بذل

المغرب يركز حالياً على الحصول

على موقف محايد من جنوب أفريقيا في ما يتعلق بملف الصحراء المغربية

### باختصار

شارك المئات من المعلمين المغربية في مسيرة حاشدة للتبديد بـ"تنامي العنف" ضد المدرسين من قبل الطلاب وذلك بدعوة من نقابات الاتحاد المغربي للشغل والاتحاد الوطني للشغل والاتحاد العام للشغالين.

قال أمين عام مجلس السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي، آدمور كامبوزي، إنه تقرر تشكيل قوات عسكرية مشتركة من دول أفريقية عدة، وتسيير دوريات على طول المسارات التي يسلكها المهاجرون إلى ليبيا، لمراقبة عمل شبكات الاتجار في البشر.

أطلق الأنثين 90 عضواً من أعضاء مجلس النواب الليبي مبادرة تقضي بتشكيل لجنة من مجلسي النواب والدولة، وتكليفها باختيار من يشغل المناصب السيادية في ليبيا، وتطبيق المادة 15 من الاتفاق السياسي الليبي.

قال عز الدين ثابت، وهو مسؤول في تنسيقية الجالية المغربية بليبيا، الإثنين، إنه سيتم خلال الأيام الثلاثة المقبلة ترحيل 236 مغربياً عالقين في مقر جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية بطرابلس.

تمكنت مختلف الوحدات العسكرية العاملة بالمنطقة الحدودية العازلة بالجنوب الشرقي التونسي خلال شهر نوفمبر الماضي من إيقاف 199 شخصاً من بينهم 6 أفراد من أصول أفريقية وحجز سلاح كلاشينكوف مع 30 خرطوشة عيار 7.62 مم و3 بنادق، وذلك بحسب ما نشرته وزارة الدفاع التونسية الإثنين.

قال رئيس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا عماد السايح إن المفوضية ستعقد مؤتمراً صحافياً، الأربعاء، للإعلان عن بدء أولى مراحل العملية الانتخابية المزمع تنظيمها في 2018.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## جبهة المستقبل خيار ثالث لإنهاء الاستقطاب الثنائي في الجزائر

رئيس جبهة المستقبل نسب حزبه لحزب جبهة التحرير الوطني على اعتبار أنه كان أحد نوابه في البرلمان، وأحد الناشطين البارزين في تنظيم الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين، المنحسوي تحت لواء حزب الأغلبية، أو أنه وظف من طرف السلطة لقطع الطريق على المعارض علي بن فليس.

وقال "الكثير من المتابعين تفاجأوا بالنتائج التي حققتها جبهة المستقبل، لكنني اعتبر مثل هذا الكلام في غير محله، لأن حزبا ومنذ تأسيسه اعتمد أسلوباً منهجياً في بناءه، سواء في الهيكلية على مستوى كل بلدية، أو نوعية الإطارات، فضلا عن البرنامج الذي جاء بعد نقاش موسع وثري".

لجبهة المستقبل نحو الواجهة. وبلغ عبد العزيز أحد القياديين السابقين في جبهة التحرير وشغل منصب نائب في البرلمان لمهدين متقائنين، قبل أن ينشق ويؤسس رفقة العديد من منسوبي حزب الأغلبية، جبهة المستقبل، التي حازت على الترخيص الرسمي العام 2012.

ولا يمانع الرجل دخول الحكومة القادمة وفق ما أسماها بـ"الشروط الموضوعية للحزب وللهيئات القيادية"، ويصر على تصنيف نفسه خارج معسكر الموالاة السياسية، والمعارضة الراديكالية، ليشكل بذلك خطاً ثالثاً يستقطب التوجه الرافض للانخراط في الاستقطابات الثنائية بين السلطة والمعارضة. ويرفض

من جهة أخرى، في ظل اللغط الذي أثارته الانتخابات المحلية الأخيرة، ونسب إليهما سلوكات التزوير والتلاعب بالنتائج وإرادة الناحيين. واعتبر أن نهضة التشكي والظعن لسن تحمي الديمقراطية والتعددية إذا لم تتغير الكثير من المفاهيم في خطاب الإدارة والطبقة السياسية.

واستطاع عبدالعزيز الذي خاض أول تجربة سياسية له في الانتخابات الرئاسية لعام 2014 أن يحصل على أكثر من أربعة بالمئة من مجموع المصوتين، وأن يحل كقوة سياسية فاعلة في البلاد في الانتخابات البلدية الأخيرة، الأمر الذي أثار استغفامات في الشارع السياسي حول الصعود التدريجي

صابر بليدي

الجزائر - تطرح جبهة المستقبل الناشئة نفسها كقوة سياسية بديلة للأحزاب الكلاسيكية في الجزائر، وخياراً سياسياً بخطها الوطني المتوازن، الجامع بين الجذور التاريخية وطموحات المستقبل.

ويتجلى ذلك الخيار من خلال ظهورها اللافت في الانتخابات المحلية الأخيرة، بعدما حازت على أكثر من سبعين بلدية، والعشرات من المقاعد التمثيلية في المجالس الولائية. ووزع رئيس جبهة المستقبل بلعيد عبدالعزيز انتقاداته بالتساوي على الإدارة والحكومة من جهة، وبين الطبقة السياسية

## استحقاق 17 ديسمبر يدخل ليبيا في مازق شائك ومعقد

الدور الإقليمي والدولي في معالجة الأزمة الليبية، بالنظر إلى غياب الموضوعية حيناً، وانعدام الإرادة الحقيقية لفرض حل مناسب حيناً آخر، دون أن يعني ذلك تجاهل الإيرادات الليبية المتصاعدة، التي ساهمت بانخراط بعضها في أجنداث لا وطنية، في هذا الشلل السياسي وغياب الأفق الواضح للحل.

ورغم ذلك، مازال البعض يرى أن فرصة التوصل إلى حل لم تصل بعد إلى طريق مسدود، وأن مازق 17 ديسمبر سيتم تعويمه، على نحو يجنب الأطراف المحلية والإقليمية والدولية تحمل مسؤولية إجهاض تلك الفرصة، أو تحمل نتائج وتداعيات فشل العملية السياسية.

لكن قراءة مساحة المتغيرات وحجم التبدلات في المقاربة السياسية على ضوء هذه المنعطفات، تدفع إلى الجزم بأن الرهان على تلك التحركات أو التعويل عليها، لم يعد مجدياً ولا مقنعاً، بل إنه لا يستقيم أصلاً. لذلك، لا يمكن البناء على تلك التحركات لإيجاد حل للمازق الليبي، خاصة وأن الكثير منها تحكمتها الصراعات بين أقطاب الإرادة السياسية الدولية، والخلافات الدائرة بين الأطراف الليبية على المهام الوظيفية في سياق الأجنداث المتناقضة، ما يعني أن استحقاق 17 ديسمبر سيعيد المشهد إلى حالة من العبث التي لا يمكن تجاهلها أو القفز فوق تداعياتها.

القانوني والدستوري، يرسم السياق الذي أنتج ذلك إلى حد بعيد ما يجري تداوله حالياً من مقاربات سياسية تبدو محاورها محكومة بهاجس الإنزلاق نحو المواجهة باشكالها المختلفة التي ستحدد نتائجها سقفاً العملية السياسية، والملفات التي ستتناولها في قادم الأيام.

وبما أن العملية السياسية التي بدأها المبعوث الأممي غسان سلامة، متعثرة، ولم تتجاوز بعد مرحلتها الأولى المتعلقة بتعديل المواد الخلافية في اتفاقية الصخيرات، كان لا بد عندها من الأخذ بمجمل تلك المعطيات التي لا تزال تدور حولها الشكوك، وفي مقدمتها السياق المرتبط بتطورات المشهد الإقليمي والدولي.

وتتسلل من خلف هذا المشهد جملة من التساؤلات المشروعة حول أبعاد لعبة التسخين والتصعيد الإقليمي والدولي، التي وجدت انعكاسها على الواقع الليبي الذي ينظر بكثير من التوجس إلى مآلاتها التي تتراكم على وقع التلويح بنشر قوات عسكرية وأمنية أجنبية في ليبيا تحت عناوين إبتعدت عن جوهر الأزمة لتركز على أخرى جانبية، أي التصدي للهجرة غير الشرعية.

ولعل الكم الهائل من التصريحات والمواقف الإقليمية والدولية التي تناولت هذا العنوان خلال الأيام القليلة الماضية، يكشف حجم الشكوك المتزايدة في جدوى

الروسي سرغي لافروف، بينما اجتمع الثاني في روما أيضاً مع وزير الدولة البريطاني للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أليستر بورت، وتكشف هذه التحركات عن خشية ليبية وإقليمية ودولية من إمكانية انزلاق الأوضاع نحو مربعات الفوضى التي تبدو ضاغطة بقوة بسبب الفراغ القانوني والدستوري المرتقب حدوثه عندما يحل موعد استحقاق 17 ديسمبر.

وهي تنطوي بذلك على مفارقات حادة تستدعي إعادة قراءة المشهد الليبي من زوايا متعددة لرسم خارطة جديدة لمفاعيل الفهم في سياق التطورات العاصفة التي لم تنته فصولها بعد، بالنظر إلى ضبابية المشهد التي ينتظر أن تتفاقم بسبب حجم التغيرات في المقاربة السياسية على ضوء المستجدات الميدانية التي أفرزت موازين قوى جديدة. ويوجد الفرقاء الليبيين أنفسهم الآن أمام مازق قانوني جديد باعتبار أن تلك الاتفاقية لم تنص على إمكانية تمديد العمل بها لمدة عامين، ما يعني أن الأجسام التي أقرتها، أي المجلس الرئاسي برئاسة فايز السراج وحكومة الوفاق الوطني المنبثقة عنه، والمجلس الأعلى للدولة، وكذلك البرلمان، ستفقد شرعيتها قانونياً ودستورياً، لتصبح بذلك غير شرعية مثلها مثل بقية الهيئات الأخرى الناشطة في غرب وشرق البلاد. وأمام تضالؤ فرص تحقيق اختراق يمكن البناء عليه لتجاوز هذا المازق



الجمعي قاسمي  
كاتب تونسي

تتدرج الأزمة الليبية بسرعة نحو مازق جديد بدأت تعقيداته تتراكم على وقع أجنداث محلية وإقليمية ودولية متناقضة استغلت ضبابية المشهد لتعيد فرض أولوياتها في تحديد سقف الطرح السياسي ارتباطاً بالملفات التي يتعين مناقشتها قبل وبعد استحقاق 17 ديسمبر الذي ينهي شرعية المجلس الرئاسي وبقية الأجسام المنبثقة عنه وخاصة منها حكومة فايز السراج. ويبدو أن التحركات السياسية والدبلوماسية التي تسارعت على أكثر من صعيد خلال الأيام القليلة الماضية، التصقت بهذا الاستحقاق الشائك والمعقد الذي لم يعد يفصلنا عنه سوى عدة أيام، رغم المحاولات العديدة لإفراغه من محتواه، وتحاشي تداعياته، وصولاً إلى استبعاد عوامل ضغوطه القانونية والدستورية العديدة والمتنوعة.

وبدأت تلك التحركات بزيرة مثيرة للجدل قام بها فايز السراج إلى واشنطن، ثم لثلاثها زيارة المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة إلى القاهرة، فيما حثف وزيراً خارجية تونس خميس الجهنياوي، والجزائري عبد القادر مساهل من اتصالاتهما الدولية بشأن الملف الليبي، حيث اجتمع الأول في روما مع نظيره



«ستنخذ الإجراءات الملائمة، ردا على مواصلة نشر الولايات المتحدة الدرع الصاروخية في أوروبا وخاصة في بولندا».

أندريه كليبين  
مدير قسم التعاون الأوروبي في الخارجية الروسية

«الأميركيون يحاولون معاقتنا من خلال اتباع جماعة فتح الله غولن، لكن عليهم أن يعرفوا أنهم لن يستطيعوا خداعنا».

رجب طيب أردوغان  
الرئيس التركي



# أخبار

## بوادر اتفاق بشأن بريكست رغم فشل اجتماع بروكسل

● أيرلندا تتمسك بضمانات مكتوبة من أجل استئناف المفاوضات

بدأت الاثنين، في بروكسل محطة حاسمة لمفاوضات بريكست ستحاول خلالها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إقناع الأوروبيين بأن وعدها باتت كافية ليوافقوا على المضي في المفاوضات بشأن التوصل لاتفاق تجاري مستقبلي، خلال قمة مقررة الأسبوع المقبل.

وأضاف «لم يتسن التوصل إلى اتفاق كامل على الرغم من بذلنا قصارى جهدنا والتقدم الكبير الذي حققناه نحن وفرنسا خلال الأيام الماضية بشأن القضايا المتبقية». وأشار أنه مازال على ثقة في إمكان التوصل إلى اتفاق قبل اجتماع قمة زعماء دول الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل. وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، الاثنين، إنه يشعر «بالتفاؤل» عقب تحذره مع رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فراكار بشأن قضية الحدود المستقبلية بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية. وكتب توسك على صفحته على موقع تويتر قائلا «نقترب من تحقيق تقدم كاف خلال قمة الاتحاد الأوروبي المقررة هذا الشهر».

ووافقت لندن بشكل كبير على الكثير من بنود الخروج من الاتحاد بما في ذلك دفع مبلغ قد يصل إلى 50 مليار يورو، لكن دبلوماسيين قالوا إن مناقشات تتعلق بحقوق المغتربين وحدود بريطانيا والاتحاد الأوروبي عند جزيرة أيرلندا مازالت مشحونة. ويرى مراقبون أن التوصل إلى اتفاق من هذا القبيل سيستغرق شهورا، إن لم يكن أعواما، ولن يحظى ذلك بأي اهتمام من جمهورية أيرلندا التي تريد ضمانا من لندن قبل أن يبدأ الاتحاد الأوروبي في التفاوض مع بريطانيا حول العلاقات المستقبلية. وتسعى دبلن بدعم من بقية أعضاء الاتحاد، إلى الحصول على تأكيدات قوية بأن لندن ستلتزم بالحفاظ على قوانين الأعمال في أيرلندا الشمالية كما هي في الاتحاد الأوروبي لتفادي «حدود صعبة» يمكن أن تعطل السلام في الجزيرة.

خضعت الحكومة البريطانية لمطالب الاتحاد الأوروبي حول القضايا الخلافية التي تسببت في تعطيل المفاوضات، حيث قدمت عرضا مغريا لفاتورة الخروج إلى جانب التخلي عن إقامة حدود مادية بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية، مما يؤشر على انفراج الأزمة واستئناف المفاوضات بشأن العلاقات التجارية المستقبلية، في جلسة الأسبوع المقبل.

جون كلود يونكر:

عدم التوصل لاتفاق ليس فشلا ومازالت على ثقة بإمكانية إيجاد حل



وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، في مؤتمر صحفي جمعها بجون كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية، إنها واثقة من التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي بشأن الانتقال إلى المرحلة الثانية من محادثات الخروج من الاتحاد «على الرغم من عدم تحقيق تقدم كبير اليوم الاثنين».

وأضافت ماي «مطلما قال الرئيس يونكر فإننا عقدنا اجتماعا بناء اليوم. كلا الجانبين يعملان بجد وببنية صادقة ونحن نتفاوض بجدية».

وتابعت «سنجتمع مرة أخرى قبل نهاية الأسبوع وإنني على ثقة باننا سننهي ذلك بشكل إيجابي».

وقال يونكر إن «قصيتين أو ثلاثا مازالت مفتوحة على الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه خلال زيارة ماي لبروكسل، مشيرا إلى أن «عدم التوصل إلى اتفاق اليوم ليس فشلا».



### استجابتم لشروطنا تساوي مواصلة المفاوضات

ما نعتقد أنه في مصلحة أيرلندا الشمالية. وتعتمد ماي في البرلمان على حزب موال لبريطانيا في أيرلندا الشمالية يرفض أي اتفاق قد يفصل الإقليم عن بريطانيا، إلا أن أيرلندا والاتحاد الأوروبي يقولان إن الحفاظ على اتحاد جمركي هو أفضل طريقة لتفادي «تباين في اللوائح التنظيمية».

وكانت الحكومة البريطانية قد تقدمت للبرلمان، بمقترح للإبقاء على حدود مفتوحة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، رأت فيه أحزاب المعارضة «غير قابل للتنفيذ».

الموحدة أو الاتحاد الجمركي لتجنب حدوث مشاكل تتعلق بالحدود التي تقسم الجزيرة. وتابع «إذا بقيت المملكة المتحدة أو أيرلندا الشمالية في الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي أو في السوق الموحدة، وهو ما سيكون أفضل، لن تكون هناك مشكلة بشأن الحدود».

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قد صرحت «نريد أن نضمن استمرارية التجارة عبر تلك الحدود، ولا نريد إقامة أي حواجز جديدة أمام التجارة أو حركة الناس، هذه هي النتيجة التي اتفقتنا عليها معا وهذا

وقال وزير الخارجية الأيرلندي سايمون كوفيني لهيئة الإذاعة والتلفزيون الأيرلندية، قبل اجتماع وزاري لبحث القضية، الاثنين، «نأمل أن نتوصل إلى وسيلة للمضي قدما».

وقال كوفيني إن المحادثات وصلت «إلى مرحلة حساسة» إذ تبحث حكومتا بريطانيا وأيرلندا نصوصا محتملة للاتفاق، فيما تسعى بريطانيا إلى ترك خياراتها مفتوحة بعد رفضها الالتزام بترك أيرلندا الشمالية في اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فراكار أنه من المحتمل أن تنتقل محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى المرحلة الثانية، العلاقات التجارية المستقبلية، في ديسمبر الجاري، في حال قدمت بريطانيا إيضاحات حول القضايا الرئيسية العالقة وخصوصا الحدود الأيرلندية.

وأضاف «ما نريد أن نتوصل إليه على طاولة المفاوضات، قبل أن نتطرق إلى التجارة، هو عدم وجود أي فكرة لوجود حدود تخضع لرقابة صارمة أو حدود تشبه الماضي في أيرلندا».

وتعتبر قضية الحدود الأيرلندية واحدة من بين ثلاث قضايا رئيسية، وهي بالإضافة إلى ما سبق، التوصل إلى تسوية مالية وحقوق مواطني التكتل الأوروبي في بريطانيا، ويصرّ الاتحاد الأوروبي على الاتفاق بشأنها قبل أن يوافق زعماء دول الاتحاد على بدء المرحلة المقبلة من المحادثات.

وقال فيل هوجان مفوض شؤون الزراعة في الاتحاد الأوروبي، وهو سياسي أيرلندي، إن دبلن «ستواصل التمسك بموقفها» بشأن استخدام حق النقض في المحادثات الخاصة بالعلاقات التجارية بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد إذا لم تتلق ضمانات مكتوبة بشأن الحدود مع أيرلندا الشمالية.

وأضاف هوجان أن بريطانيا، أو أيرلندا الشمالية على الأقل، عليها البقاء في السوق

## إيران تشجب الانتقادات الفرنسية لبرنامجها الصاروخي

ودعا ماكرون، في مقابلة مع صحيفة الاتحاد الإماراتية، إلى اليقظة تجاه طهران في ما يتعلق ببرنامجها الصاروخي الباليستي وأنشطتها الإقليمية.

وقال «من المهم أن نظل حازمين مع إيران في ما يتعلق بأنشطتها الإقليمية وبرنامجها الباليستي».

وعبر وزير خارجية فرنسا جان إيف لو دريان عن قلق بلاده من دور إيران في أزمات الشرق الأوسط ومن برنامجها للصواريخ الباليستية المثير للجدل.

وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السعودي عادل الجبير، في الرياض، إن «دور إيران في المناطق المختلفة التي يعمل فيها هذا البلد يثير قلقنا».

وأدان وزير الخارجية الفرنسي خلال زيارة للسعودية «إغراءات الهيمنة» لدى إيران، مقرا أنها تمثل تهديدا لاستقرار المنطقة.

وقالت وسائل إعلام إيرانية، إن الرئيس حسن روحاني أبلغ ماكرون في مكالمته هاتفية منذ أسبوعين، أن فرنسا يمكن أن تلعب دورا بناء في الشرق الأوسط من خلال اتباع «نهج واقعي ومحايد».

ونكرت ذات المصادر أن روحاني أبلغ ماكرون أن إيران مستعدة لتطوير علاقاتها مع فرنسا في ما يتعلق بجميع القضايا الثنائية والإقليمية والدولية على أساس الاحترام المتبادل والأهداف المشتركة.

وانتقد الرئيس الفرنسي، في وقت سابق، انقلاب طهران على بنود اتفاق وقف برنامجها النووي، محذرا في ذات الوقت من التدخل الإيراني في شؤون المنطقة.

طهران - وجهت الخارجية الإيرانية الاثنين، تصريحا شديدا للجهة إلى فرنسا في ما يخص برنامجها الصاروخي، مؤكدة أنه غير قابل للتفاوض.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي، «إن على فرنسا أن تدرك أن برنامج طهران الصاروخي غير قابل للتفاوض».

وأضاف قاسمي «المسؤول الفرنسي، أو المسؤولون الآخرون، الذين يريدون الحديث عن شؤون إيران، عليهم الانتباه إلى التطورات الهائلة التي شهدتها المنطقة في العقود الماضية وإلى الاختلافات الكبيرة بين الوضع الحالي والماضي».

وتابع «الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تتفاوض بكل تأكيد في شأن مسائل الدفاع والصواريخ».

وزادت التوترات بين إيران وفرنسا، الشهر الماضي، حينما قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن «على طهران أن تكون أقل عدوانية في المنطقة ويجب عليها توضيح برنامجها للصواريخ الباليستية».

## حرب أميركا على الإرهاب في أفغانستان تبدأ من باكستان

وقال الجنرال جون نيكلسون، أكبر مسؤول عسكري أميركي في أفغانستان، «كنا في منتهى الوضوح والمباشرة مع الباكستانيين.. لم نر هذه التغييرات نلقا بعد».

وبعد أكثر من مئة يوم على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب استراتيجيته لجنوب شرق آسيا، يقول مسؤولون أميركيون ومحللون إنها لم تحقق سوى نجاح محدود وليس من الواضح كيف يمكن إحراز تقدم.

وحذرت ترامب، في أغسطس الماضي، الإطراء العام لاستراتيجيته الجديدة للحرب في أفغانستان، منتقدا باكستان بسبب مزاعم عن دعمها للمتشددين في أفغانستان. فيما أكد خبراء أن إدارة ترامب، باستثناء ذلك لم تقم بشيء يذكر لتوضيح استراتيجيتها.

ويقول الخبراء إن إدارة ترامب، رغم استخدامها لعبارات أكثر صرامة مع باكستان، مازال يتعين عليها العمل على تغيير حسابات إسلام آباد ولكن إذا ظهرت الولايات المتحدة بمظهر الطرف المستأسد فمن المستبعد أن تحقق نجاحا.

وقالت مديحة أفضل من معهد بروكينجز «لم تعد هناك عصا فعالة إذ لم تعد باكستان تعبا بالمساعدات الأميركية التي تنقل على أي حال وأصبحت تحصل على ما تحتاجه من مال من مصادر أخرى.. عاملوها باحترام عندما تقوم بعمل جيد».

إسلام آباد - وصل جيم ماتيس، وزير الدفاع الأميركي إلى إسلام آباد، الاثنين، في مسعى منه لإقناع الحكومة الباكستانية ببذل المزيد لكبح متشددين متهمين باستغلال البلاد كقاعدة لشن هجمات في أفغانستان المجاورة.

وقال ماتيس، الذي يزور باكستان لأول مرة منذ توليه وزارة الدفاع، «سمعنا من القادة الباكستانيين أنهم لا يدعمون الإرهاب ونتوقع منهم العمل من أجل مصلحتهم ولدعم السلام والاستقرار في المنطقة».

وأكد أن هدف زيارته سيكون إيجاد «أرضية مشتركة» والعمل معا من أجل استقرار المنطقة ودرح الإرهاب.

ويشعر المسؤولون الأميركيون بالإحباط منذ فترة طويلة، بسبب ما يرون أنه تخاذل من باكستان عن اتخاذ إجراء ضد جماعات مثل حركة طالبان الأفغانية وشبكة حقاني، ويعتقدون أنها تستغل الملاذ الآمن على الأراضي الباكستانية لشن هجمات في أفغانستان.

ويقول المسؤولون إنهم لم يروا تغييرا في دعم باكستان للمتشددين رغم الزيارات المتكررة التي قام بها وزير الخارجية ريكس تيلرسون للبلاد في الفترة الأخيرة، فيما تقول باكستان إنها بذلت الكثير لمساعدة الولايات المتحدة في تعقب المتشددين.



جنتكم حاملا خطة جديدة

## تهديدات كوريا الشمالية صداع مزمن للناتو

الإلكترونية. وفي ما يتعلق بأهداف الاجتماع، قال إنها تشمل «قبول حزمة القرارات الجديدة الرامية إلى فتح قنوات تعاون جديدة بين الحلف والاتحاد الأوروبي، والتخطيط لرفع مستوى التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، للحفاظ على أمن وسلامة المواطنين».

وأوضح ستولتنبرغ، أن الوزراء سيبحثون آخر المستجدات الحاصلة في شبه الجزيرة الكورية، والتجارب الصاروخية التي تقوم بها بيونغ يانغ.

الناتو المقررة في يوليو القادم. وأشار إلى أن الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني، ووزير خارجية فنلندا والسويد، سيحضرون الاجتماع الوزاري، لبحث علاقات الناتو مع الاتحاد الأوروبي، ومناقشة قضايا الدفاع بالحلف.

وفي المؤتمر نفسه، أشاد ستولتنبرغ، بالتعاون القائم بين الناتو والاتحاد الأوروبي، خصوصا في مجال مكافحة الهجمات

بروكسل - أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، ينس ستولتنبرغ، أن قضايا مكافحة الإرهاب، وأزمة كوريا الشمالية، والتعاون بين الناتو والاتحاد الأوروبي، ستشكل أجندة اجتماع وزراء خارجية الحلف، الثلاثاء.

وقال ستولتنبرغ، خلال مؤتمر صحفي عقده، الاثنين، إن اجتماع وزراء خارجية دول الحلف، سيجري في العاصمة البلجيكية بروكسل، وسيكون بمثابة تحضير لقمة

### « باختصار

قال رئيس وزراء

مالطا جوزيف

موسكات، إن

الشرطة أقت

القبض على ثمانية

يشتبته في صلتهم

بمقتل الصحافية

المناهضة للفساد دافني

كاروانا غاليتسيا، بعد نحو شهرين من

مقتلها في انفجار دمر سيارتها.



وثلاثة متهمين آخرين بمحاولة الانفصال في السجن، والإفراج عن ستة آخرين بكفالة، حسبما أعلنته المحكمة في بيان.

أعلن الجيش الفلبيني الاثنين، أن جنديين وأربعة من قادة المتمردين قتلوا في اشتباكات بجنوب البلاد، وذلك بعد اندلاع أحداث أعمال العنف منذ إنهاء مباحثات السلام رسميا الشهر الماضي.

بدأت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية الاثنين، أكبر تدريبات عسكرية جوية في تاريخهما، وهو ما وصفته كوريا الشمالية بأنه «استفزاز شامل»، وذلك بعد أيام من تجربة بيونغ يانغ لأقوى صواريخها الباليستية العابرة للقارات.

قرر قاض إسباني الاثنين، إبقاء نائب رئيس كتالونيا المقال أوربول خونكيراس

# أزمة

# اليمن

## علي عبدالله صالح صنع الحوثيين فقتلوه

- صالح فهم بوقت متأخر أن إيران استوعبت الحوثيين وأنه لا يتحكم بهم** ● **رئيس راهن على لعبة التوازنات كي يضع نفسه في موقع الحكم**

لا يبدو مقتل علي عبدالله صالح أمس في جادة تكشف أن مفهوم التصفيات الجسدية لن ينتهي من التاريخ السياسي العربي المعاصر، ولابد لحظة خلاف جديدة بينه وبين الحوثيين، إنه نتاج تراكمات من الخلف وتوافق ملامحه الخلاف بين صالح الرئيس آنذاك والحوثيين قبل وبعد استحواذ ميليشياتهم على صنعاء.
من المهم العودة إلى التاريخ القريب على الأقل لرسم صورة لعملية قتل جرت على قارة الطريق لرئيس سابق لليمن، والتي ستكون مرحلة مفصلية تسمى ما بعد مقتل علي عبدالله صالح، إذ لن نستطيع تقديم قرأة سياسية لمستقبل اليمن دون العودة إلى التاريخ القريب.



لا في سياق البحث عن توازنات جديدة في اليمن خصوصا بعد الاختراقات التي سبغها الإخوان والسلفيون في مناطق الشمال الزيدي وفي داخل صنعاء نفسها على الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح ما يعرف بـ"الأمن القوي" الذي كان بمثابة مقابل للافضهار.
انه قادر على الامتية الأخرى التي كانت فيها شراكة مع الإخوان المسلمين كـ"الأمن السياسي" مثلا، الذي كان على رأسه العميد غالب القمش.
وبحثا عن التوازن أيضا، كان علي عبدالله صالح وراء صعود الحوثيين منذ البداية، فهو الذي فتح لهم طريق "حزب الله" وإيران، وهو الذي حاول استخدامهم إلى ابع حدود منذ حرب الانفصال في صيف العام 1994 وذلك بعد انتصاره في تلك الحرب بفضل الإخوان المسلمين والسلفيين خصوصا.

## ”

**لم يكفّ علي عبدالله صالح، في البداية**

**بتمويل الحوثيين الذين سموا أنفسهم**

**ابتداء من العام 1996 «الشباب**

**المؤمن»، وب كل لهم وجودا سياسيا،**

**وعلاقات مباشرة مع إيران التي عملت**

**منذ اللحظة الأولى على استيعابهم**

**مستعينة في وقت ذاته بـ"حزب الله**

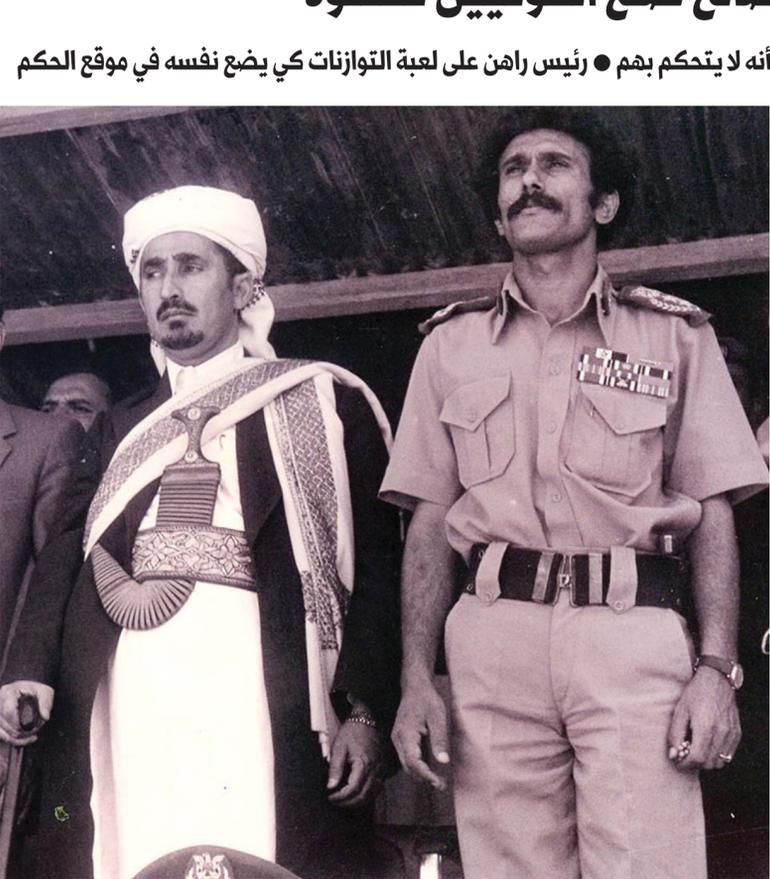
**”**

بقي علي عبدالله صالح يمارس لعبة التوازنات باستمرار، كي يضع نفسه في موقع الحكم، وكسي لا يكون تحت رحمة طرف واحد قوي في البلد.
لذلك شجع الحوثي عبدالله من حسين الأحمر في العام 1990 على تشكيل حزب "التحالف اليمني للإصلاح" بغية إيجاد توازن، يصب في مصلحته، بين الحزب الإشتراكي الأتي من الجنوب بإفكاره العلمانية من جهة، والأسلاميين والقيمين من جهة أخرى. ما لا يمكن تجاهله أن "الإصلاح" في أيام الشيخ عبدالله الذي توفي في أواخر 2007، كان حزبا من ثلاثة مكونات هي: الإخوان، والقبيلة، والسلفيون بزعامة الشيخ عبدالجيد الزدائي.



«على الأطراف المتنازعة في اليمن وقف جميع الجمعات البرية والجوية، والملايين من الأطفال والنساء والرجال يواجهون خطر المجاعة والمرض والموت بآعداد كبيرة».

انطونيو غوتيريش الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة



تاريخ من التناقضات مع الشيخ الأحمر

فهم علي عبدالله صالح أن إيران استوعبت الحوثيين وأنه لم يعد يتحكم بهم كما كان يعتقد.
كان أول ما فعله أن أمر حملة اعتقالات في صفوف الحوثيين، ردا على تحديه في صعدة.
كانت تلك الإنسارة الأولى لبدء ست حروب استمرت بين 2004 واولائل 2010.

تواجه الجيش اليمني خلالها مع الحوثيين وسط قطع علي عبدالله صالح في صعدة.
كان بدرالدين الحوثي شقيق عبدالملك الحوثي على عبدالله صالح، بعد توقعه اتفاق ترسيم الحدود مع الملك عبدالله بن عبدالعزيز.
فوجي علي عبدالله صالح بعد انتهائه من إلقاء خطبة صلاة الجمعة في المسجد الأحمر في صعدة، بوقوف شخص من الحوثيين وإطلاق ما بات يسمى بـ"الصرخة" و"الصرخة" هي "الموت لأمریکا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام".

تمكن علي عبدالله صالح من احتواء الحوثيين في منطقته، لكنه لم يستطع في أي

## علي عبدالله صالح محنك حاول التمسك بالسلطة

مقتل "زعيم" الحزب بايدي الحوثيين، وخلال سنوات حكمه تجاوز صالح الحسن في بلد غير مستقر بتركيبته العشائرية ووسط عنف متواتر.

وانشاء الحرب، مكث الرئيس السابق في منقطة صنعاء منتقلا بسرية، وضامنا أمية الشخصي بنفسه، وفق ما أكده خبير مطلع عام 2016 قائلا إنه "لا يبق في احد".

كما أكد صالح انه لن يغادر صنعاء، واتسم صالح بغيرية بقاء اعطائية، وقد حك حكم متوازي يونيو 1990 أزليت عنها السرية.
أن "صالح سيحتفظ على الأرجح بسيطرته على السلطة" حتى لو فشلت الوحدة بين اليمنيين.
وفي العام 1994، سحق صالح محاولة انفصال جنوبية.
لكن حكمه الطول لقي نهايته في فبراير 2012، عندما تخلى برمغا عن الحكم لثانته هادي بعد عام من الاحتجاجات الشعبية ضمن أحداث الربيع العربي.

استضاف صالح من الاتفاق الذي اجاز تخليه عن السلطة وقد ابرمه بصعوبة بفضل جهود دول الخليج لنبال الحصانة لتسخره لأفراد ثلثته.

واصيب صالح في يونيو 2011 بجروح وحروق بالغة في اعداء غامض تستهدف القصر الرئاسي نقل على إثره مع مسؤولين كبار اصبوا معه إلى السعودية للعلاج.

ورفض الرئيس السابق بعد 2012 المغادرة إلى المنفى وبقي رئيسا لحزبه، المؤتمر الشعبي العام، الذي ينتمي إليه هادي ذلك.

التلخا: 2017/12/05 السنة 40 العدد 10833

«المعلومات الأولية تشير إلى أن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح تم إعدامه ميدانياً رغم استسلامه ومثقلته انتهاك صاخ للقانون الدولي الإنساني».



محمد محسن عسكر وزير حقوق الإنسان اليمني

## مقتل صالح.. الصراع اليمني أمام مرحلة تاريخية جديدة

- عملية الاغتيال لم تكن حادثًا ميدانيا بل قرار مركزي من الحوثيين** ● **تصفية صالح حماقة تاريخية ستضع إيران تحت مرمى المجتمع الدولي**



نهاية مأساوية لى يد المتطرفين

في مجمله إلى هويته الداخلية بين من سيدافع عن اليمن الجمهوري وبين من يريد إعادة اليمن إلى ماض إمامي غابر يأخذ في الوقت الراهن نوبا مذهبيا شيعيا إنني شعريا يحلم بالتبعية الكاملة لحكم الولي الفقيه في إيران.
وأضاف هؤلاء أن غياب صالح سيعيد ترتيب الصفوف اليمنية الوطنية، بحيث تنضم إلى صفوفها قبائل وطلاعات ومشارب الفيسفساء اليمني الشدي التقيد.

وقال باحثون في الشأن اليمني إن اغتيال صالح سحب العامل المذهبي نهائيا من حديثات الصراع اليمني، كما أعا رسم الخطوط بين اليمنيين بحيث تحول الصراع في ذات مراحح بدلوماسية غريبة أن مقتل صالح قدم لبلدا نهائيا للمجتمع الدولي حول الجهة الحقيقية التي تمنع نهاية الصراع في اليمن، والجهة التي لا يمكن التعويل على أي تفاهم معها، طالما أنها تصرفت بعصايات المافيا في معاقبة العصاة وليس تصرف القوى السياسية الراشدة والتي تأخذ بعين الاعتبار مصالح القوى السياسية الأخرى في داخل اليمن كما في خارجه.

وقالت هذه المراجع إن المواقف التي يبنيها ان الرئيس اليمني عبريه منصور هادي والحكومة اليمنية برئاسة أحمد عبيد بن دغر سيخضعان لسلسلة قرارات وتدابير من شأنها توسيع الجبهة اليمنية الداخلية في مواجهة الحوثيين، واعتبار الصراع شسائنا وطنيا هدفه تحرير البلد من جماعة تشد البلد نحو الظلامية وهدفه طرد النفوذ الإيراني نهائيا من اليمن، وأن الحريق الذي شب في مينى السفارة الإيرانية في صنعاء إثر تعرضها للإنتين لهجوم رمزية هامة في هذا الصدد.

وقالت هذه المصادر إن "تسنيقا تاما سيجري بين مؤسسات الدولة الشرعية وقوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لتخوض حرب شاملة على كافة الجبهات وتشارك فيها كل اليمنيين الوطنيين"، وكانت الرئاسة اليمنية أعلنت أن الرئيس عبدربه منصور هادي أمر الإئتئين بإطلاق عملية عسكرية واسعة لاستعادة السيطرة داخل القرب ليس المشتغلين على الشأن اليمني.
وأضافت هذه المصادر أن تلك الزورات أدخلت تقييمات جديدة في تقاريرها وتوصياتها ويدات ومنذ اللحظات الأولى لتسبوع خبر الاغتيال بإعداد الدبال الأولى لتسبوع خبر الاغتيال غير مترددة لمساعدة اليمن ومؤسساته الشرعية على استعادة البلاد من العيث الإيراني والحسابات الميليشياوية العقائدية.

وقال سفير المملكة العربية السعودية لدى اليمن، الإثنين، محمد سعيد آل جابر، إن "الجرائم التي ارتكبتها جماعة الحوثيين ضد اليمنيين، وخاصة مقتل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، هي جريمة بحق الشعب اليمني، ولا يمكن التغاضي عنها".
وأضاف السفير آل جابر، بحسب قناة "الإخبارية" السعودية "نحن نوما مع شعب اليمن مهما حدث من جرائم حوثية".

وكشفت مصادر قريبة من الرئاسة الشرعية اليمنية أن الرئيس اليمني عبريه منصور هادي والحكومة اليمنية برئاسة أحمد عبيد بن دغر سيخضعان لسلسلة قرارات وتدابير من شأنها توسيع الجبهة اليمنية الداخلية في مواجهة الحوثيين، واعتبار الصراع شسائنا وطنيا هدفه تحرير البلد من جماعة تشد البلد نحو الظلامية وهدفه طرد النفوذ الإيراني نهائيا من اليمن، وأن الحريق الذي شب في مينى السفارة الإيرانية في صنعاء إثر تعرضها للإنتين لهجوم رمزية هامة في هذا الصدد.

القتال والفئتين

قدمت حادثة اغتيال الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، الإثنين، ليليا نهائيا للمجتمع الدولي حول الجهة الحقيقية التي تمنع نهاية الصراع في اليمن، فيعد أن تدارك صالح خطبته بتحالفه مع الحوثيين، وأعرب عن فتح صفحة جديدة مع محيطه الخلجي تستوجب الحد من الخطر الإيراني، تتدخل طهران عبر وكلائها، الجماعة المتمردة في اليمن، وتقوم بتصفيته في خطوة انتقامية تتجاوز العرف الدولي في الحروب.
وتؤكد حادثة الاغتيال الغادرة أنه لن يتحقق الاستقرار باليمن إلا بعد استعادته من العيث الإيراني والحسابات الميليشياوية العقائدية.

لا عدن - رغم المفاجأة التي شغلت وسائل الإعلام العربية والدولية إثر مقتل الرئيس من استعادة زمام الأمور وتحديد خياراتها اوساطا يمنية مطلعة اعتبرت أن الأمر يفتح الباب على مصراعيه امام حقبة تاريخية جديدة في الصراع اليمني المنغلج منذ ثلاث سنوات كما في تاريخ اليمن برمته.

وتكرت هذه الأوساط أن سقوطصالح يندرج ضمن صراع داخل التحالف "العراقي" الذي تم بين حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الرئيس اليمني السابق وبين جماعة "انصارالله" التي يتزعمها عدالمك الحوثي، وأن تصفية الحسابات الداخلية في قلب تحالف الاقترابين تلقى بظلال خطيرة على استمرار هذا التحالف وتسدد ضربة هائلة ضد القوة التي تتعق بها الحوثيون منذ تسدهم من مناطقيهم الشمالية في صعدة باتجاه الجنوب، سوروا بالعاصمة صنعاء في حرب اطلقوها في صيف عام 2014.

### اغتيال صالح من قبل الحوثيين أسقط

**محرمات كثيرة ليس بين اليمنيين**

**فقط، بل ستتمس بنك الأهداف المقبل**

**لعمليات التحالف**

**”**

وفي ما توفر من معلومات حول عملية الاغتيال، ووفق مصدر في حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي كان يتزاسه صالح (75 عاما)، فإن الحوثيين أوقفوا موكب صالح جنوبي العاصمة صنعاء، واقتادوه بعيدا عن حراسته بنحو اتمان، ثم اطلقوا عليه النار بشكل مباشر في راسه.

ويظهر مقطع مرئي مصور ككاميرا هاتف نكي لأحد الحوثيين جثة صالح وقد خملت على مدار إلى إحدى العريبات العسكرية المكشوفة، فيما كان المسلحون الحوثيون يحتفلون بنهايته.

وخلاطبا جثة صالح، الذي ظهرت آثار طلق ناري على ججمته، قال أحد الحوثيين "سودي حسنين يا صالح ما راح هنر"، في إشارة إلى مقتل رئيس جماعة الحوثيين زعيمها السابق حسين بدرالدين الحوثي، على أيدي القوات الحكومية يوم 10 سبتمبر 2004، خلال حكم صالح.

### اغتيال غادر

نقل عن مصادر مقربة من حزب المؤتمر الشعبي أن مقتل صالح يعثر أمرا قاسيا وماساويا هائلا، لكن للحزب تقاليد وثقافة

«الرئيس السابق علي عبدالله صالح تمت تصفيته على يد عصايات الحوثي بعد أن أزالوه من السيادة، وتم اعتراض موكب من قبل المتطرفين الحوثيين».



سام الغفاري مستشار رئيس الوزراء اليمني

## مقتل صالح.. الصراع اليمني أمام مرحلة تاريخية جديدة

- عملية الاغتيال لم تكن حادثًا ميدانيا بل قرار مركزي من الحوثيين** ● **تصفية صالح حماقة تاريخية ستضع إيران تحت مرمى المجتمع الدولي**



نهاية مأساوية لى يد المتطرفين

في مجمله إلى هويته الداخلية بين من سيدافع عن اليمن الجمهوري وبين من يريد إعادة اليمن إلى ماض إمامي غابر يأخذ في الوقت الراهن نوبا مذهبيا شيعيا إنني شعريا يحلم بالتبعية الكاملة لحكم الولي الفقيه في إيران.
وأضاف هؤلاء أن غياب صالح سيعيد ترتيب الصفوف اليمنية الوطنية، بحيث تنضم إلى صفوفها قبائل وطلاعات ومشارب الفيسفساء اليمني الشدي التقيد.

وقال باحثون في الشأن اليمني إن اغتيال صالح سحب العامل المذهبي نهائيا من حديثات الصراع اليمني، كما أعا رسم الخطوط بين اليمنيين بحيث تحول الصراع في ذات مراحح بدلوماسية غريبة أن مقتل صالح قدم لبلدا نهائيا للمجتمع الدولي حول الجهة الحقيقية التي تمنع نهاية الصراع في اليمن، والجهة التي لا يمكن التعويل على أي تفاهم معها، طالما أنها تصرفت بعصايات المافيا في معاقبة العصاة وليس تصرف القوى السياسية الراشدة والتي تأخذ بعين الاعتبار مصالح القوى السياسية الأخرى في داخل اليمن كما في خارجه.

وقالت هذه المراجع إن المواقف التي يبنيها ان الرئيس اليمني عبريه منصور هادي والحكومة اليمنية برئاسة أحمد عبيد بن دغر سيخضعان لسلسلة قرارات وتدابير من شأنها توسيع الجبهة اليمنية الداخلية في مواجهة الحوثيين، واعتبار الصراع شسائنا وطنيا هدفه تحرير البلد من جماعة تشد البلد نحو الظلامية وهدفه طرد النفوذ الإيراني نهائيا من اليمن، وأن الحريق الذي شب في مينى السفارة الإيرانية في صنعاء إثر تعرضها للإنتين لهجوم رمزية هامة في هذا الصدد.

وقالت هذه المصادر إن "تسنيقا تاما سيجري بين مؤسسات الدولة الشرعية وقوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لتخوض حرب شاملة على كافة الجبهات وتشارك فيها كل اليمنيين الوطنيين"، وكانت الرئاسة اليمنية أعلنت أن الرئيس عبدربه منصور هادي أمر الإئتئين بإطلاق عملية عسكرية واسعة لاستعادة السيطرة داخل القرب ليس المشتغلين على الشأن اليمني.
وأضافت هذه المصادر أن تلك الزورات أدخلت تقييمات جديدة في تقاريرها وتوصياتها ويدات ومنذ اللحظات الأولى لتسبوع خبر الاغتيال بإعداد الدبال الأولى لتسبوع خبر الاغتيال غير مترددة لمساعدة اليمن ومؤسساته الشرعية على استعادة البلاد من العيث الإيراني والحسابات الميليشياوية العقائدية.

وقال سفير المملكة العربية السعودية لدى اليمن، الإثنين، محمد سعيد آل جابر، إن "الجرائم التي ارتكبتها جماعة الحوثيين ضد اليمنيين، وخاصة مقتل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، هي جريمة بحق الشعب اليمني، ولا يمكن التغاضي عنها".
وأضاف السفير آل جابر، بحسب قناة "الإخبارية" السعودية "نحن نوما مع شعب اليمن مهما حدث من جرائم حوثية".

وكشفت مصادر قريبة من الرئاسة الشرعية اليمنية أن الرئيس اليمني عبريه منصور هادي والحكومة اليمنية برئاسة أحمد عبيد بن دغر سيخضعان لسلسلة قرارات وتدابير من شأنها توسيع الجبهة اليمنية الداخلية في مواجهة الحوثيين، واعتبار الصراع شسائنا وطنيا هدفه تحرير البلد من جماعة تشد البلد نحو الظلامية وهدفه طرد النفوذ الإيراني نهائيا من اليمن، وأن الحريق الذي شب في مينى السفارة الإيرانية في صنعاء إثر تعرضها للإنتين لهجوم رمزية هامة في هذا الصدد.

القتال والفئتين



أحمد أبودوح  
كاتب مصري



□ مقتل علي عبدالله صالح على يد الحوثيين عدل المعادلة ولم يقلبها كما يعتقد كثيرون. الآن بدأت معركة صنعاء الحقيقية. المعادلة بسيطة: هناك شعب يمني، بما في ذلك الجيش ومؤسسات الحكم والمجتمع المدني والقبائل، وهناك ميليشيا تحاول الاستيلاء على مقدرات كل هؤلاء. كل ما قام به الرئيس اليمني السابق هو أنه جعل اطماع الحوثيين ممكنة للمرة الأولى في تاريخهم. كان يمكن تسمية هذا الواقع قلبا للأوضاع. بعد مقتل علي عبدالله صالح انحسر الفضاء السياسي والقبلي والعسكري الذي كان يمثله بالنسبة للحوثيين، وعادت الأمور إلى نصابها. اليوم نحن أمام شعب في مواجهة ميليشيا. لم ينس الحوثيون مقتل حسين بدرالدين الحوثي على يد علي عبدالله صالح في الحرب الأولى عام 2004. كان التحالف معه بالنسبة إليهم "جسرا" انتقاليا قد يمكنهم من تسليم اليمن لإيران، ثم يأتي بعد ذلك القضاء عليه. قتل صالح كان أمرا حتميا في عقيدة الحوثيين. ما حدث هو أن التخلص منه جاء مبكرا فقط. الحوثيون لا يستطيعون الإقدام على مثل هذا الخيار وحدهم، بما في ذلك مواجهة

«الحاجة ملحة في هذا الوقت لأن يتجاوز اليمنيون الخلافات وأن يلتفوا حول الحكومة الشرعية اليمنية بهدف اجتثاث المشروبات الخارجية من جذورها وإعادة اليمن إلى حضنه العربي».

محمد بن صقر السلمي  
رئيس مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية

## نهاية صالح هي بداية لمعركة صنعاء الحقيقية

العرب والخليجيين معه دون شروط مسبقة. كم مرة أنقذ الخليجيون والعرب صالح من قبل؟ تسامح الخليجيون مع صالح عقب تاييده لصدام حسين خلال غزو الكويت عام 1990، ثم تسامحوا معه مرة أخرى عندما قرر شن حرب على الجنوب عام 1994 بالتعاون مع المتطرفين الإسلاميين، رغم توقيعه وثيقة العهد والاتفاق مع علي سالم البيض، ثم عادوا وتفهموا وضعه خلال مشكلة الحدود مع السعودية قبل عام 2001 ودعمه لتنظيم القاعدة في الجزيرة العربية، ثم تغاضوا عن ثقافته على مخرجات الحوار الوطني وتحالفه، بعد عام 2011 وعودته من رحلة العلاج في السعودية التي أنقذت حياته، مع إيران والحوثيين. مشكلة صالح أنه خرج من المحيط العربي واختار أن يكشف استراتيجيا دون مظلة حماية. العرب قد يتسامحون مع "ربيعهم" إذا أخطأوا وعادوا، لكن حسابات الإيرانيين مختلفة. لو كان صالح قتل قبل 72 ساعة من الآن لما اهتم أحد. بالعكس، كان سينظر للأمر حينها باعتباره إضعافا كبيرا لصفوف "الانقلابيين". مشكلة اختفاء صالح اليوم هي أنه يضع التحالف أمام مأزق دخول الحرب "بالضعفاء".

في النهاية صالح حصد ما زرعه، لكنه كان رجل اليمن القوي دون شك. خطوة تصحيح الأوضاع قبل مقتله، معناها أن مهمة مسك الأرض والعمل مع طائرات التحالف، المسيطرة على السماء، كانت إجماعا وطنيا. اختفاء صالح فجأة يفتح الباب أمام انقسامات بين قيادات المؤتمر الشعبي العام والحرس الجمهوري والقبائل التي كانت داعمة له.

حكومة عبدربه منصور هادي ليست هي القيادة التي يبحث عنها اليمنيون في هذه اللحظة الحاسمة من تاريخهم. إلى جانب دعم الهجوم العسكري على الحوثيين، صارت مهمة دول التحالف اليوم هي خلق قيادة ميدانية يقف بها اليمنيون. الأمر واضح ولا يتحمل أي تاويل. نعم، لا أحد يستطيع لعب هذا الدور سوى أحمد علي عبدالله صالح.

تنصيب أحمد صالح زعيما للمؤتمر الشعبي العام خطوة استباقية على دول التحالف أن تسرع إليها قبل أن تتغير وإلاءات القبائل والقوى الداعمة لصالح على الأرض. كل ساعة تمر قبل حسم هذه الدول لمواقفها هي انتصار معنوي لإيران، وتعميق في الشرخ الذي أصاب قوات صالح، ووضعها على شفا الانهيار. منطوية الدعوة لتولي أحمد صالح المسؤولية خلفا لوالده تعكسها طبيعة



## موقف السيستاني يقوض ثنائية «الدولة- الميليشيا» الإيرانية

إيجابي لدولة فيها الحد الأدنى من الخدمات والإدارة، رغم الثورات التي يمتلكها. لبنان ليس مختلفا عما سبق من النموذج العراقي، هو بالنسبة للمشروع الإيراني قاعدة انطلاق آمني وعسكري في كل الاتجاهات. قاعدة يتطلب قيامها بمتطلبات المشروع الإيراني ترسيخ ثنائية الدولة-الدولة. ليس في حوزة حزب الله أو المشروع الإيراني ليقدمه للبنان إلا هذه الثنائية، التي استنزفت اللبنانيين وجعلتهم أسرى معادلة إما الحرب الأهلية وإما التسليم بسطوة السلاح غير الشرعي، وبالتالي التسليم بالاستنزاف الذي يطال الدولة في علاقاتها الخارجية وفي أوضاعها المالية، وفي تدهور الأوضاع الاقتصادية، بل حتى في تقيؤ الهوية اللبنانية التي طالما كانت تعبر عن قدرة لبنان على أن يشكل مساحة تفاعل سياسي وحضاري، وعنصر استقطاب بسبب الحرية التي كان يتبناها، والتي باتت أثرا بعد عين بعدما فقد لبنان جاذبية النوع لحساب الهوية السياسية الأحادية التي تسلتت تحت عنوان الممانعة والمقاومة، ولكن هذه المرة بالنكهة والأسلوب الإيرانيين.

العراق من خلال موقف السيستاني الراض لتسريع الثنائيات الأمنية والعسكرية خارج سلطة الدولة ومرجعيتها، بوجه الضربة العميقة للمشروع الأيديولوجي الإيراني في المنطقة العربية من خلال التأكيد على مرجعية الدولة، وهو موقف يتكسب أهميته لكونه يصدر من أعلى مرجعية دينية شيعية في المنطقة العربية وفي العراق تحديدا وخارج إيران، مرجعية تعيد الاعتبار للدولة وللوهبة الوطنية، وهذا موقف لن تقتصر آثاره على العراق فحسب بل سيجد صدها عربيا، طالما أن خيار ولاية الفقيه الذي تبشر إيران به كان وبالا على المنطقة العربية عموما وعلى الشيعة على وجه الخصوص.

الإيراني في لبنان واليمن والعراق وحتى في سوريا، هي مشاريع تهدف إلى منع وجود سلطة الدولة بالمعنى المتعارف عليه في كل دول العالم، وهذه الثنائيات التي تستبطن إيجاد قوة عسكرية وأمنية سياسية، توالي إيران، تستهدف المزيد من إضعاف الدولة عبر تعزيز الفساد في مؤسساتها، وإفقادها صفة الرعاية للمواطنين، وتظهيرها باعتبارها عنوانا للفشل وللنهب، فيما تطلق يد أتباعها في نهب قدراتها واستثمارها في سياق المشروع الإيراني، أي إظهار أهمية وجود كيان مواز للدولة، عبر الإيغال في سلوك إضعاف الدولة وتقديمها باعتبارها منجزا فاشلا وعاجزا.

لذا عملية إفشال الدولة الوطنية في مناطق تسعى إيران لتحقيق نفوذ لها فيها، هي هدف استراتيجي، فالقيادة الإيرانية التي يشكل الحرس الثوري النموذج شبه الوحيد الذي تقدمه إيران للشعوب العربية، هو النموذج الذي لا يعد ولا يعمل إلا على إبقاء الصراع محتدما على الأراضي العربية، عبر المحافظة أو خلق الثنائية بين جهة موالية (الميليشيا) وأخرى مسيطر عليها (سلطة الدولة) أو متحكم بسلوكها دون تحمل تبعات أفعالها.

ليس من مشروع آخر تقترحه إيران على العرب، إلا الغرق في صراعات أهلية أو التسليم بمعادلات سلطة منافية للدولة ولوحدة الشعب. ودائما ثمة قيمة أخلاقية عالية أو شعار أيديولوجي يشكل المدخل لتحقيق أهداف السيطرة والنفوذ، المقاومة، مواجهة الاستكبار الغربي والصهيوني، حماية الشريعة، هي عناوين أيديولوجية فضفاضة تستخدمها الحرس الثوري في سياق تفجير المجتمعات العربية من داخلها للتحكم وللنفذ ولتحقيق النفوذ والسيطرة. إفشال مشروع الدولة هو الحصيلة التي يخلص إليها أي متابع لسباق المشروع الإيراني في الدول العربية، وهذا لا يختلف

□ شكل موقف المرجع الديني السيد علي السيستاني خطوة مهمة على صعيد رفع الغطاء عن ثنائية الدولة والميليشيا في العراق، فقد دعا السيستاني خلال استقباله الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش قبل أيام، إلى تنفيذ قانون الحشد الشعبي في العراق، أي حصر السلاح في سلطة الدولة. وفي خطوة كاملة لهذا الموقف، طلب السيستاني عدم ترشح أي من أعضاء الحشد في الانتخابات النيابية المزمعة خلال العام المقبل في العراق.

هي خطوة إستراتيجية مهمة في سياق إعادة بناء الدولة العراقية، كتكسب أهميتها انطلاقا من محاولة بعض الميليشيات العراقية التي يتشكل الحشد الشعبي منها ومن سواها من أفراد وجماعات حزبية، خلق بنية عسكرية أمنية وسياسية، لها خصوصيتها المذهبية والطائفية مستقلة عن قرار الحكومة، وتتبع في ولائها مرجعية دينية وفي الجوهر للتوجهات الإيرانية، أسوة بظاهرة الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان. موقف السيستاني قطع الطريق على هذا الطموح، لا سيما أن ما اقتضته ظروف نشأة الحشد الشعبي، انتهت مع دحر تنظيم داعش من العراق، علما أن الحرس الثوري الإيراني الذي يمسك بمفاصل أساسية في الحشد الشعبي، استثمر فتوى السيستاني التي شرعت نشوء هذا الحشد، وعمل على فرض ثنائية الجيش-الحشد التي باتت تنذر بتحويل الحشد إلى مشروع منفصل في أهدافه عن المشروع الوطني العراقي، وضمن حسابات إيرانية تتصل بمشروعها على مستوى المنطقة العربية.

«احتكار العنف المشروع» هو أول مفهوم للدولة، وهو ما يتناقض مع كل مشاريع السيطرة والنفوذ الإيرانيين في المنطقة العربية، وهو تناقض يمس الدولة بل أصل وجودها، فالثنائيات التي يروج لها المشروع

علي الأمين  
كاتب لبناني



موقف السيستاني الراض لتسريع الثنائيات الأمنية والعسكرية خارج سلطة الدولة ومرجعيتها، بوجه الضربة العميقة للمشروع الأيديولوجي الإيراني في المنطقة العربية من خلال التأكيد على مرجعية الدولة



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

## العرب والحلف الإيراني التركي

□ أسوأ ما يمكن أن يحدث للعرب أن يقوم تحالف بين إيران وتركيا.

دولتان هما في حقيقة نظرتهم إلى العرب تتسابقان في السوء وتتنافسان عليه، لتعلن كل واحدة منهما أنها الأسوأ.

ما سبق ليس استنتاجاً شخصياً بل هو ما يقوله الواقع ويؤكد التاريخ. لتترك ورقة فلسطين جانباً فالمناساة الفلسطينية تحولت إلى قناة للعرب ولسواهم، يخفون تحتها وجوههم الحقيقية، ولضع التاريخ على الرف بالرغم من أن كل ما يحدث اليوم يعود بجذوره إلى عقد تاريخية مضت عليها قرون حتى تصلبت ولم يعد في الإمكان تفكيكها.

لنهتم فقط بما جرى للعرب من كوارث عبر السنوات القليلة الماضية، كانت تركيا وإيران مصدرها وقوة الحث التي عملت على تزويدها بكل أشكال وصور العنف والدمار والخراب الذي لا يقبل الإصلاح.

فلو شئت قوة عالمية كبرى حرباً ضدهم ما كان يصيب العرب ضرراً منها بحجم الضرر الذي حملته الجماعات الإرهابية التي صدرتها إلى العالم العربي إيران وتركيا، أو قامت بتمويلها ودعمها وبث أسباب الحياة فيها.

لقد غزت الدولتان معا أو كل واحدة منهما منفردة العراق وسوريا ولبنان. فإن لم تجد أثراً لتركيها في جريمة ما لا بد أن ترى بصمات إيران واضحة في تلك الجريمة، والعكس صحيح أيضاً.

تضعنا سوريا في قلب الجحيم الذي وفر له الطرفان مشتركين كل أسباب قيامته واستمراره في بلد وضعه حظه السوء بين كمشاتي نظام وجد في النظام الإيراني صديقاً منقاداً، ومعارضة وضعها تركيا على الطريق الذي قادها إلى الغرب.

في الحالتين كانت سوريا وشعبها هما الضحية التي وضعت على مائدة اللؤم الإيراني-التركي المزوج. لقد عبرت إيران عن إسنادها للحكومة السورية من خلال الزج بميليشيات لبنانية وعراقية وأفغانة تابعة لها في حرب صارت مع الوقت تتخذ طابعاً طائفياً، وفي المقابل فإن تركيا وفي خطوة منها لدعم المعارضة فتحت حدودها مع سوريا لإرهابيين قادمين من مختلف أنحاء الأرض ليخرطوا في تدمير أسباب الحياة في بلد سبق لها أن اغتصبت جزءاً من أرضه.

ظاهراً بدت الحرب في سوريا كما لو أنها صراع إيراني-تركي استخدمت في تنفيذه جيوش بديلة، غير أن العلاقات بين الدولتين لم تكن سيئة بل إنها ازدادت متانة في ظل الحرب السورية بدليل حضورهما متكافئ في مؤتمرات التسوية التي صارت روسيا ترعاها في أستانة.

في الجوهر فإن إيران وتركيا تفعلان الشيء نفسه وهو تدمير بلد عربي اسمه سوريا. ليست مهمة الجهة التي تقوم بذلك الفعل. حزب الله أو جبهة النصرة. وليست مهمة العقيدة التي تنادي بها الجماعات المسلحة التي تم الزج بها في سوريا. ما يهم أن تقوم تلك الجماعات بتوظيفها. إحراق البلد وتدمير بنيته التحتية وتشريد ناسه وإشاعة لغة الانتقام بينهم.

لغة الإخوان المسلمين لا تختلف عن لغة المتطرفين الشيعة، مثلما تتطابق لغة تركيا مع لغة إيران. وكما يبدو فإن نجاح التجربة في سوريا قد فتح أمام البلدين أبواب التعاون وهو ما يمكن توقعه من حركات الإسلام السياسي التي تبدو من الخارج كما لو أنها تخوض في ما بينها حرباً عقائدية، في حين أنها في العمق تجد أن ما يجمعها أكبر مما يفرق بينها. ولقد كشفت الأزمة القطرية عن عمق الصلة بين الطرفين.

كما لو كانت الدولتان تنتظران وقوع تلك الأزمة لتعلن عن تضامنها ضد دول المقاطعة وقد وجدت في تلك الأزمة عاملاً مشتركاً يقربهما أكثر.

من المؤكد أن المصالح الاقتصادية لعبت دوراً كبيراً في صنع ذلك التقارب غير أن المشروع السياسي للبلدين لم يكن بعيداً عن رعاية مصالح، سيكون من شأنها تعميق الخلافات العربية بما يعمق من صدوعها.

ما يجب أن يقر به العرب علانية أنهم صاروا يواجهون حلفاً إيرانياً-تركيها هو في طريقه إلى أن يكون واقعا معلناً. هذا هو تحديهم الحقيقي.

«يجب أن يشعر المواطن بالانتماء إلى الوطن، وهناك طبقة من المجتمع سارت في طريق الفساد بسبب سوء التوجيه والمجتمع بحاجة إلى ثقافة تشجيع على رفض الفساد.»

حيدر العبادي  
رئيس الوزراء العراقي

د. ماجد السامرائي

كاتب عراقي



□ لا أعتقد بعفوية الكلمة التي أطلقها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بتاريخ 27 نوفمبر 2017 في دعوته إلى محاربة الإرهاب الفكري إلى جانب محاربة الفساد، حين أشار في كلمة أمام جمع من طلبة خريجي الجامعات العراقية بقوله إن "العراق اليوم أمام تحدي الإرهاب الفكري إلى جانب معركة الفساد وهي أخطر من معركة الإرهاب" حسب وصفه. ومن دون شك فالهمتان اللتان وضعهما في أجندته السياسية كمنهج له يستمكلان ما أعلنه عند وصوله للسلطة عام 2014 في دعوته للإصلاح بمختلف وجوهه، لكن مهمته الإصلاحية ظلت حبراً على ورق بعد دخوله معركة تحرير العراق من تنظيم داعش، وهي معركة أثبت فيها نجاحه حتى وإن قيل إن ذلك النجاح يتقاسمه أكثر وفي مقدمتهم داخليا قوات الحشد الشعبي وقادته الذين يدخلون اليوم المنافسة الانتخابية بعد ارتدائهم البدة المدنية لكن تحت عنوان "المجاهدين" وهو عنوان عقائدي إسلامي، وخارجياً كل من واشنطن وطهران.

لكن العبادي تحمل جميع المسؤوليات ولم يتخاذل أو يتردد في الوصول إلى النتيجة النهائية في الانتصار العسكري على داعش. لكنه اكتشف الآن وهو يعلم كمسؤول سياسي قبل أن يكون رئيساً للوزراء بالفرضية المنطقية البسيطة القائلة بأن طرد داعش عسكرياً لا تعني نهايته، وهذا ما تحدثنا به وغيرنا أكثر منذ وقت طويل. وإذا كان ما قاله العبادي في الدعوة لمواجهة الفكر الإرهابي المتطرف يتجاوز الشعار السياسي العابر، وتتمنى ذلك فإن هذا ليس عنواناً لشعار انتخابي قد يضعه في موقع المراديات السياسية، لأن الآخرين من رفاقه داخل البيت السياسي الشيعي لا يقتربون من هذه القضية المحورية الشائكة، فهم يعرضون لافتات مشاريع سياسية تحت عناوين أكثر جاذبية للجمهور تمهيدا مبكراً للجولة الانتخابية المقبلة مثلما أعلنه قبل أيام السيد عمران الحكيم بالدعوة لمشروع "الجهة الوطنية" بعد فشل مشروع "التسوية التاريخية" الذي طرحه العام الماضي. إن مواجهة تحدي الإرهاب الفكري ليست

عملية سهلة بل تتطلب إستراتيجية كبيرة فيها رؤية واضحة تؤهل لمثل هذه المواجهة وبرنامج شامل وليست نظرة ذات بعد حزبي أو مذهبي محدود. وهذه الرؤية تتطلب مستلزمات وشروط وفق حملة وطنية كبرى على مستويات الثقافة والمعرفة والإعلام ومؤسسات أكاديمية وبحثية للجامعات ومراكز البحوث وقضاء الحرية الواسع لعرض الأفكار الخاصة بأدوات وأساليب مثل هذه المعركة الكبيرة، وتتضافر فيها جهود دولية لأنها فوق طاقة وإمكانيات دولة واحدة، وهي إمكانيات أكبر بكثير من تلك التي سخرت من جميع دول العالم الكبرى، وما زالت، لهزيمة داعش عسكرياً، وليس مثلما هو حال العراق حالياً.

ومع ذلك فإن هذا البلد مؤهل لخوض المعركة الفكرية ضد الإرهاب والتطرف وليس تحت اسم داعش مثلما قصده العبادي في خطابه، لأن هذا التنظيم إذا ما انتهى سيولد عنه جيل آخر من التطرف والإرهاب إذا ما توفرت له التربة الصالحة للنمو.

كما إن مثل هذه الحرب الفكرية والسياسية المطلوبة ستقود قادة البلد إلى العودة للمعادلة التي تحدثنا حولها كثيراً وهي إرساء دعائم نظام سياسي ديمقراطي منفتح وعادل لا ديني ولا مذهبي ولا عنصري مغلق، نظام يعطي الحقوق لجميع المواطنين بلا فوارق مذهبية.

إن الانطلاق بالمشروع اللاطائفي هو الذي سيفتح الأبواب الواسعة للمواجهة الفكرية الجادة والحقيقية ضد الإرهاب والتطرف. وهو ما يمكن للعبادي القيام به إذا ما وفق شعاراته السياسية بخطوات عملية سريعة وليست وعود انتخابية، إن هو أراد ذلك، وإذا ما بنيت أسس النظام السياسي على أساس التخلص من سطوة الإسلام السياسي المزدوج فسيكون خط الشروع لهذه المعركة متيسراً ولا يحتاج العراقيون ونخبهم إلى كثير من عناصر المعرفة عبر الندوات والمؤتمرات على أهميتها لإعطاء تفسيرات لمصطلحات جاهزة لتحديد مفهوم الإرهاب الفكري، فتجربتهم مع داعش دليل واقعي على هذه الهجمة الفكرية والعسكرية الشائكة حيث احتلت مجموعة متطرفة استخدمت شعارات الإسلام التكفيرية غطاء للهيمنة واحتلال أرض وطنية لدولة كانت لها مكانتها بين دول العالم، فاحتلت

## محاربة الإرهاب الفكري ليست شعاراً عابراً

الأرض لمدة ثلاث سنوات واستوطنت في البيئة البشرية التي تحدثت بمظلوميتها، لكن هذا التنظيم البشع قتل أبناء تلك المدن الذين رفضوا دعواته ودمر بيوتهم، كما واجه العراقيون بصورة متواصلة وتعرفوا ميدانياً على عملياته الانتحارية بالأحزمة الناسفة وغيرها التي أكدت بان الإقدام على الانتحار وفقدان الحياة ليس تلبية لإيمان إسلامي مثلما أكدت الإحصائيات الميدانية بأن الأفراد الذين يقومون بتفجير أنفسهم عادة ما يأتون من بيئات مقهورة ونتيجة للحاجة والعوز، كما إنهم خضعوا لعمليات غسل دماغ وحققن أيديولوجي منطرف.

وقبل تحديد مستلزمات المواجهة الإستراتيجية الجادة للإرهاب الفكري يجب أن يكون معلوماً بان منطلقات الإرهاب الفكري تنتج من حالتي الغلو ونفي الآخر، وليست من طرف واحد وهو المستهدف فقط، كما في الحالة الداعشية، وقد تبرر الحرب على الإرهاب لممارسة الإرهاب الفكري ضد كل ما هو مخالف.

أثبتت وقائع التاريخ الفكري والسياسي الإسلامي بأن الطائفية المذهبية تقود إلى التطرف وهو المناخ الحيوي للإرهاب الفكري، وهذا حصل في جدلية "التكفير والتبديع" وفي النزعة الأحادية بالتفكير وإلغاء الآخر كما حصل هذا في التاريخ المعاصر حين عظم النازيون العرق الآري بأنه فوق البشر، كما حصل في فرضيات سياسية للإرهاب الفكري مثل القانون الأميركي حول اللاسامية الذي حرم كل من يتوجه لليهود بالنقد بوصفه إرهابياً وكارها لليهود. كما حصلت حالة ذات مدلول قريب من ذلك بعد عام 2003 في العراق حيث سنت قيادة الاحتلال الأميركي قانوناً لاجتثاث المنتسبين لحزب البعث تم تضمينه في الدستور، ومنعهم من ممارسة حق الوظائف العليا في الحكومة أو ممارسة النشاط الفكري والسياسي إلى جانب وقائع ومظاهر سياسية كثيرة سادت فيها لغة التطرف وإلغاء الآخر وتحميل طائفة معينة ما حصل لطائفة أخرى من مظالم سياسية تم تحميلها ظلاماً وجوراً بأغلفة طائفية قادت إلى خيبات متتالية هبت الظروف للنزعات المتطرفة واتاحت تقوى الإرهاب الدخيل على العراق التمكن من الأرض.

إن أولى متطلبات المعركة ضد الإرهاب

«تم الاتفاق مع الأزهر ودار الإفتاء على أن يقتصر الإفتاء الفضائيات ووسائل الإعلام على 50 عالماً. الاتفاق كان مهماً لمواجهة سيل الفتاوى ولمنع من يفتون بغير علم ويثيرون البلبلة.»

مكرم محمد أحمد  
رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر



الفكري في منطقتنا، وفي العراق بصورة خاصة، هي توحيد النظرة إلى الإرهاب والإرهابيين وكذلك لمخاطر الإرهاب الفكري. فالإرهاب الفكري قد يحصل داخل البيئات السياسية التي تحمل فكراً طائفياً مغلقاً ونظريات أيديولوجية جاهزة تجد أنها تمتلك الحقيقة دون غيرها، وكذلك حين يصل الاستبداد بالحزب أو الحاكم درجة التشكيب أو تخوين الآخرين وغلقت جميع نوافذ الحوار الفكري والسياسي معهم. والعبادي يحاول في رسالته الإعلامية أن يفتح المعركة ضد الإرهاب الفكري لكنه يحصره بالإرهاب الداعشي، رغم أن الإرهاب لا ينحصر في هذا التنظيم كما أنها تسمية مرحلية ولا بد من تخفيف وزنها الإعلامي بعد اندحار التنظيم عسكرياً في العراق.

كما أن الفكر الداعشي هو وليد نظريات التطرف في الفكر الإسلامي التي قد لا تنحصر بما يسمون السلفيون، والتي قد تتجدد بأشكال مختلفة، ولا بد من عدم إبعاد شبح الإرهاب الفكري عن التنظيمات والأحزاب والمنظمات الأخرى والتي تغلف بغطاء الإسلام بجمعهم مناهيبه.

وإذا كانت المعركة العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي قد بدأت وانتهت بزمن قصير ومعلوم، فإن المعركة ضد الإرهاب الفكري طويلة وقد تحقق نتائجها الإيجابية على مستوى المجتمع والأفراد بفترة قصيرة، ويمكن عزل الفكر الإرهابي، وهي معركة تعتمد على تحفيز ثقافة الحوار والسلم الاجتماعي ودعمها بإجراءات سياسية واضحة وملموسة، وخلق بيئة اجتماعية عراقية متجانسة يكون للشباب فيها دور البناء، ويقضى نهائياً على ثقافة التشطي الطائفي وتجديد محرقاتها ودعمها في وسائل الإعلام المحلية الطائفية، وحين تحرم الطائفية كثقافة وسلوك عند السياسيين، والثابت أن ليس كل من يطلق شعار محاربة الإرهاب الفكري قادراً على ذلك. فمن يحارب هذا النوع من الإرهاب يجب أن يستند على نظام سياسي نظيف وعادل، وحين تذوب حالة التهميش السياسي والخوف من المظاهر المسلحة غير الحكومية، وحين لا يخاف المعارض الوطني من التهم الملقاة التي تنتظره إن قال رانيا لا يعجب ذلك القائد الحزبي أو الحاكم، المعركة ضد الإرهاب الفكري ليست نزهة أو شعاراً سياسياً عابراً.

## الموعدون بالإفتاء.. مجتهدون أم ناطقون بالأحكام؟

اجتهد في صياغتها "فقهاء" القانون. وليس المحظوظون بالفتوى مجتهدين، بل ناطقين بأحكام بعضها لا ينتمي إلى زماننا، بعض هذا "الفقه" البشري ينتظر رجلاً رشيداً يطويه طي السجل.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الفقه المقارن سعاد صالح التي لا ترى حرجاً في تمتع جيش المسلمين وقائده بنساء العدو من أسيرات الحرب لكي يذللن. توقعت إقصاء سعد الدين الهلالي أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر صاحب التجديد في الفقه بما لا يحتمله تقليديون منهم أعضاء في قائمة الخمسين، أولهم المفتي شوقي علام الذي لا يتوزع عن استدعاء فقه "المعلوم من الدين بالضرورة"، ويتيح للقاضي حق إصدار "حكم التكفير أو الردة، بعد التأكد من انتفاء جميع الموانع". الحلم بدولة دينية يكون فيها القاضي مسلماً بالضرورة بخايل المفتي فريد شيباً اسمه المعلوم من الدين بالضرورة، وهي جملة استدلتها كثرة الاستخدام، ولا يتواضع من يرفعونها بتغييرها إلى المعلوم من الفقه مثلاً؛ لأن الفقه البشري لديهم دين.

ساختار من قائمة المحظوظين شخصاً آخر هو وكيل الأزهر عباس شومان الذي قال في خطبة الجمعة (30 نوفمبر 2012) إن الرئيس الإخواني محمد مرسي "ولي الله. يحق له أن يتولى القضاء بنفسه.. من لم يعجبه شرع الله فليبحث له عن شرع آخر". كان ذلك بعد أيام من إعلان دستوري يرفع مرسي إلى منزلة الذي لا يسأل، وما يصير عنه غير قابل للطعن "أمام أي جهة قضائية، وتتقضي الدعوى المرفوعة بهذا الشأن أمام جميع المحاكم".

شوقي علام وشومان وغيرهما كثيرون من رجال الدين يكرهون الدولة المدنية، ويحفر خطابهم في هذا الجري، وإذا تسامح شومان قال إن الشريعة تحدد أقصى مدة لحمل المرأة المسلم في ديار الإسلام، ويكفي من ذلك كفايتها حرية العقيدة.

وعدت بالانكفاء بالرجلين، ولكنني بعد كتابة المقال رايت بالمصادفة، في مؤسسة الأهرام، فتوى معلقة بتوقيع المفتي السابق نصر فريد واصل، وعنوانها "التدخين حرام شرعاً"، وتبدأ بان دار الإفتاء في 5 سبتمبر 1999 "اصدرت حكماً شرعياً بالحرمة القطعية للتدخين"، وتنتهي بان "التدخين حرام بكل المقاييس". فإذا كان هذا شأن التدخين فكيف لا يجادل شيخ ثان بإباحة زواج الطفلة، ويستند شيخ ثالث إلى اجتهادات لبعض الأئمة الأربعة تحدد أقصى مدة لحمل المرأة باربع سنوات، فإذا وضعت بعد أربع سنوات من طلاقها أو وفاة زوجها، فإن ولدها يلحق بطبيعتها أو أزملاها.

القضاة لا يجتهدون ولا يجدون الخطاب القانوني، بل يطبقون نصوصاً

وهي تعلن "غدا هو المتمم لشهر شعبان"، وفي اليوم الأخير من رمضان "غدا عيد الفطر، وكل عام وأنتم بخير". وكان يعنيه أن "هذا الدين متين"، وأن استفتاء القلب هو الأهم، منذ أتى الله دينه.

لم أجد شيخاً تلقى سؤالاً من مذبذع أو مواطن، في أي قضية، قد شعر برهبة وتردد، فطلب تأجيل الإجابة، إلى أن يبحث وينظر. دائماً الفتاوى حاضرة، فورية آلية يتمتع أصحابها بالجرأة، ولا يتحلى أحدهم ببضيلة تلخصها الأخيرة تابعة مرونة إفتائياً لو لا يكون بين المستعبدين من يحمدهم الله الذي أعفاه من هذا العبء، ويفرح بإبعاده عن هذه المسؤولية، فيتأسى بأخلاق الإمام أبي حنيفة، وقد دعاه أبو جعفر المنصور إلى تولي القضاء، فاعتذر قائلاً "لا أصلح"، واتهمه الخليفة بالكذب وأنه يصلح، فسارع الإمام "أرايت؟ تقول عني كذاب، فأني لا أصلح للقضاء". أثار أبو حنيفة أن يتخفف من مسؤولية الفتوى وفضل عليها تحمل مشقة الانضمام إلى العمال في بناء سور بغداد.

## مصر نصيبها المئات ممن يفتون في

المساجد والبرامج ومترو الأنفاق، ولم

يجرؤ أحد على السؤال: أي دين هذا

الذي يستعصي على الفهم لكي يحتاج

شعب يستورد غذاءه إلى هذا الجيش

من الذين لا ينتجون إلا الكلام؟

للاجتهاد أدوات بحثية وإجراءات منهجية تتناهى مع المرض بالأضواء والهوس بالاستعراض. ولا أجد في رصيد الخمسين المحظوظين بالظهور الإعلامي من "الفقه" ما يؤهل صاحبه لكي يكون مجدداً، وأكاد أسمع الإجابات نفسها، بالوعيد ذاته. فهل الموعدون بالإفتاء مجتهدون، أم ناطقون بأحكام تستدعي من اجتهادات تنتمي إلى سياق تاريخي آخر؟ أسعدني خلؤ القائمة من أربعة أزهريين: خالد الجندي صناعة لتفزيونية دالة، ومبروك عطية الذي هوى بالفتوى التلفزيونية ونزع عنها الوفاق في استخفاف يدينها من الكوميديا، وأحمد كريمة أستاذ الشريعة الداعي إلى استقالة المرتد قبل قتله، وأستاذة



سعد القرشي  
روائي مصري

□ منذ عشرات السنين أسمع دعاء "اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا"، ويسمعه غيري كل أسبوع في خطبة الجمعة، وربما يكون نصيب المسلم إذا صلى الجمعة في الشارع دعاءين يتداخل خطبتين. سمعنا الدعاء ولم نتدبره، فتأدياً مصيبة تخص المسلمين ولا تخص الإسلام، إلا بقدر ما يسيء إليه رجاله، حين تميل أراؤهم وفتاواهم مع ريح السياسة ميلاً عظيماً. وقد جربنا إسلاماً اشتراكياً انتهت صلاحيته بصعود أنور السادات، فصار رأسمالياً. وفي الحجاز أفتوا بان جمال عبدالناصر "كافر بالإجماع"، شاقين عن صدر الرجل، وحرماً ما أحل الله، ومع الموجة السياسية الأخيرة تابعت مرونة إفتائياً لو بعث رموز الوهابية لوصفوها بالكفر.

لا أملك حصراً بعدد من يحق لهم الفتوى في دول ذات أغلبية مسيحية أو بوذية، ولو أن دولة وضعت قائمة بخمسين من رجال دينها للفتوى في وسائل الإعلام لقلت إن هناك "مصيبة في دينهم"، وإن الدولة تمنح وظائف لعاطلين، وتهدف إلى إلهاء الناس بيزنيس الفتوى في قضايا تستحق أو لا تستحق. أما مصر فنصيبها المئات ممن يفتون في المساجد والبرامج ومترو الأنفاق، ولم يجرؤ أحد على

السؤال: أي دين هذا الذي يستعصي على الفهم لكي يحتاج شعب يستورد غذاءه إلى هذا الجيش من الذين لا ينتجون إلا الكلام؟ في الشهر الماضي غضب مستبعدون من فضائيات خاصة وحكومية يمهنون الإفتاء، مهنة يختلط فيها الفقه بإعلانات تجارية في دائرة رأسمالية دينها الريح. ساء المستبعدين إعلان المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، بموافقة الأزهر ودار الإفتاء، قائمة بخمسين شخصاً يصرح لهم بالظهور في برامج الفتوى الدينية في وسائل الإعلام. لا تخلو القائمة من انتقاء لا علاقة له تماماً بقرارات المختارين أو "مبلغهم من العلم"، في عصر تصطنع فيها ضرورات وهمية تختلق اختلاقاً، وتضخ في سوق استهلاكية كبرى لا تختلف فيها أجهزة التليفونات المحمولة عن تلك في



«أصبحنا أكبر المصدرين للقمح والحبوب، والإنتاج يسمح لنا ببلوغ مستوى من التصدير يتراوح بين 40 و50 مليون طن سنويا».

دميتري ميديفيدوف  
رئيس الوزراء الروسي

«لقد تم اكتشاف حقل نفطي ضخم يقدر احتياطيه بنحو 1.24 مليار طن في حوض جونغفار بمنطقة شينجيانغ الوبغورية».

بيان صادر  
عن شركة «بتروتشاينا» الصينية



PetroChina

## القاهرة تصدم المستثمرين الأجانب بفرض رسوم إضافية على أموالهم

● انتقادات واسعة لإجراءات المصرفية الطارئة للاستثمار ● الخطوة الجديدة تبعد البلاد أكثر عن خارطة الأسواق الناشئة



ترقب آثار الإصلاحات على السوق المحلي

توقعت بنوك الاستثمار التي توقعته خفض سعر الفائدة بنحو 75 نقطة أساس، وفقا لتقرير بنك الاستثمار فاروس.

وكشف تقرير لوكالة "موديز" للتصنيف الائتماني أن الأسواق الناشئة تظهر تباينا واضحا لدى تأثر دولها برفع معدل الفائدة عالميا، مع تواجد مصر ضمن قائمة المعرضين للخطر جراء أي تشديد جديد للسياسة النقدية.

وأفاد التقرير أن ظروف السيولة العالمية الجيدة سمحت لبعض الأسواق الناشئة برفع ديونها التجارية السيادية بالدولار بمستوى فائده موات نسبيا، مؤكدا أن مستويات الديون السيادية ستظل مرتفعة، وسترتفع تكلفة خدمة هذا الدين العام المقبل.

19.75 بالمائة بخلاف المصروفات الإدارية للبنوك والتي لا تقل عن 1.5 بالمائة، مما يرفع نسبة إقراض المشروعات لنحو 21.25 بالمائة.

وتصل معدلات العائد على الإيداع الليلية الواحدة لنحو 18.75 بالمائة، إلى جانب طرح البنوك شهادات استثمار مرتفعة العائد وصلت لنحو 20 بالمائة، مما شجع المصريين على بيع العملات الأجنبية للبنوك واستثمار أموالهم في تلك الأوعية الإذخارية.

ويخشى البنك المركزي خفض معدلات الفائدة حاليا حتى لا تعود السوق الموازية لسعر صرف العملة للظهور من جديد. وأبقت لجنة السياسات النقدية بالمركزي على معدلات الفائدة دون تغيير خلال اجتماعها الأخير الشهر الماضي، وخالفت

إلى أن الرسوم الجديدة ستجعل الاستثمار بمصر أحد الخيارات أمام المستثمرين الأجانب وليست الخيار الأول.

وقال لـ"العرب" إن "حالة النشاط التي شهدتها آلية المستثمرين الأجانب الفترة الماضية، سببها حرية دخول السوق، أما الوضع الجديد فسيجعلهم يقارنون بين التكلفة الجديدة بهذه السوق وباقي الأسواق".

ويقول خبراء إن ارتفاع معدلات الفائدة بالبنوك سبب في فرض هذه الرسوم، بينما عجز البنك المركزي عن خفض تلك المعدلات نتيجة ارتفاع مستويات التضخم بالبلاد. وقفزت نسبة الفائدة على الإقراض بالبنوك المصرية لمستويات عالية جدا عند

صدم البنك المركزي المصري المؤسسات المالية العالمية بفرض رسوم على دخول فوائض أموال الصناديق السيادية والمؤسسات المالية لمصر، حيث تبحث هذه المؤسسات عن نقاط الاستثمار السريع لأموالها والتي تعتبر القاهرة ضمن أهم الوجهات لهذه الأموال.

محمد حماد

هاني توفيق:

الأموال الساخنة بالسوق المصرية تستهدف أدوات الدين قصيرة الأجل



وأوضحت الوثيقة أن البنك وكيل الحفظ سيقوم بتحويل تلك الأموال من الدولار إلى الجنيه وبيعها للبنك المركزي بالسعر الرسمي المعلن عنه حتى الساعة الثانية ظهرا مخصصا منه هامش قدره 1 بالمائة، مع الإبقاء على عمولة وكيل الحفظ والتي يشترط ألا تتجاوز قرشا على كل دولار.

وفي حالة رغبة المستثمر الأجنبي الخروج من السوق يقوم وكيل الحفظ ببيع مبلغ الدولار للمستثمر الأجنبي بنفس السعر الذي قام البنك، وكيل الحفظ، بالشراء به من البنك المركزي، وهو سعر البيع المعلن من البنك المركزي الساعة الثانية ظهرا مضافا إليه هامش ربح نصف بالمائة.

وأكد هاني توفيق رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر السابق أن الهدف من هذه الإجراءات تقليل دخول المستثمرين الأجانب إلى السوق المصرية، بعد زيادة معدلات الإقراض خلال العامين الماضيين بشكل كبير من أجل زيادة الاحتياطي النقدي للبلاد.

وتم نسخ الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي من خلال الإقراض الخارجي إلى مستوى 36.7 مليار دولار، وهي المستويات التي تفوق معدلاته قبل 2011.

وأشار توفيق لـ"العرب" إلى أن الأموال الساخنة في السوق المصرية يتم استثمارها في أدوات الدين ذات الأجل 3 أشهر وحتى 12 شهرا.

وتتصدر مصر المركز السادس عالميا من حيث الأسواق الناشئة التي تستقبل فوائض الاستثمارات الأجنبية، وفق العديد من المؤشرات الدولية.

وأشار عيسى فتحي نائب رئيس شعبة الأوراق المالية بالاتحاد العام للغرف التجارية

القاهرة - شكك العديد من الاقتصاديين في جدوى الإجراء الذي اتخذته السلطات المالية المصرية والمتعلق بإلزام المستثمرين دفع رسوم جديدة عند إيداع أموالهم في الصناديق السيادية والمؤسسات المالية بالبلاد.

وبدأت القاهرة الأحد الماضي فرض رسوم جديدة بنحو واحد بالمائة على تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية في السوق المحلية والتي ترغب في الاستثمار في الأدوات المالية، بالإضافة إلى 0.5 بالمائة عند خروجها منه.

وأكد خبراء أن تلك الخطوة تعد ردة اقتصادية، وجدارا عازلا يخرج مصر من خارطة الأسواق الناشئة التي تسعى فوائض الأموال العالمية للاستثمار فيها بشكل سريع، والتي يطلق عليها "الأموال الساخنة".

وقال طارق عامر محافظ البنك المركزي إن "حجم الاستثمارات والتدفقات الأجنبية لمصر خلال الأشهر الأحد عشر الماضية بلغ نحو 80 مليار دولار".

وأظهرت وثيقة رسمية للبنك حصلت "العرب" على نسخة منها أن القرار يأتي بعد مضي عام على تحرير سعر الصرف، ونجاح سوق الصرف الأجنبي في الحفاظ على ثقة المستثمرين الأجانب والمصريين وزيادة معدلات التداول والسيولة داخل السوق.

وأضافت أنه عند دخول المستثمر الأجنبي من خلال "آلية المستثمرين" يعطي التعليمات لوكيل الحفظ، وهو بنك الاستثمار، باستثمار محفظته في أنواع الأصول المسموح بها.

ويتم استثمار الأموال الساخنة في أدوات الدين المصرية، منها أدون الخزنة، بالإضافة إلى المتاجرة على الأوراق المالية النشطة بالبورصة.

عيسى فتحي:

الرسوم الجديدة ستجعل الاستثمار أحد الخيارات أمام المستثمرين الأجانب



## إكسون موبيل تخطط لاستكشافات

### قبالة السواحل المصرية



طارق الملا:

أجرينا مباحثات مع الشركة حول استثمارات في إنتاج النفط والغاز في المنبع

مصر بلغت 3.5 مليار برميل من النفط و1.8 تريليون متر مكعب من الغاز العام الماضي. وكثفت القاهرة جهودها في الآونة الأخيرة لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى قطاعها النفطي لدعم اقتصادها المتعثر.

وبجانب إيني، تجري بي.بي ورويال داتش شل أيضا عمليات كبيرة في مصر في مجال إنتاج الغاز البحري، الذي يستهلك محليا رغم أن القاهرة تهدف لأن تصبح مصدرا للغاز.

وخفّضت إكسون شأنها شأن العديد من المنافسين الإنفاق لتجاوز تداعيات انخفاض أسعار النفط. ومع انخفاض احتياطياتها، يبحث الرئيس التنفيذي للشركة النفطية دارين وودز الذي تولى منصبه في بداية العام، عن فرص جديدة.

وأنفق وودز أو أشرف على استثمارات تزيد على 10 مليارات دولار في حوض برميان، أكبر حقل نفط أميركي وبحقول بحرية في جيانا.

ووقعت إكسون وإنبيك اليابانية الشهر الماضي اتفاقا مع شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) لزيادة الطاقة الإنتاجية لحقل زاكوم العلوي البحري رابع أكبر حقل في العالم.

وتقرب إكسون من توقيع اتفاق للتنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحل موريتانيا بحسب ما قاله مسؤول كبير في قطاع الطاقة بالبلاد الأربعة الماضي.

وتراجع إجمالي الاحتياطيات من النفط لإكسون العام الماضي بنحو 4 بالمائة ليصل إلى 7.75 مليار برميل. وبالإضافة إلى ذلك يقع نفط محفظتها في أماكن صعبة الاستخراج أو عالية التكلفة مثل روسيا وكندا.

وبالمقارنة، تمكنت منافستها شيفرون من زيادة احتياطياتها المؤكدة من النفط بحوالي 1 بالمائة منذ عام 2014 عبر التوسع في حوض برميان وكازاخستان.

القاهرة - كشف مسؤولون ومصادر في قطاع الطاقة أن شركة إكسون موبيل الأميركية تدرس استكشاف النفط والغاز قبالة السواحل المصرية سعيا لتكرار نجاح منافسيها في البلاد وتعزيز احتياطياتها.

وقال وزير البترول المصري طارق الملا لرويترز إن "مسؤولين باكر شركة مدرجة لإنتاج النفط في العالم أجروا محادثات في الآونة الأخيرة مع وزارة البترول لمناقشة استثمارات في إنتاج النفط والغاز المعروفة باسم عمليات المنبع".

وأضاف الوزير في تصريحات على هامش اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في فيينا "كنا نتناقش معهم ونزورهم وقاموا بزيارتنا.. نستكشف كل الفرص لجذب المزيد من الشركات العاملة بقطاع المنبع إلى مصر"، مشيرا إلى أنه لم يتم اتخاذ قرار حتى الآن.

وامتنعت إكسون موبيل عن التعليق. ولا تقوم الشركة التي تتخذ من ولاية تكساس الأميركية مقرا لها بأي عمليات بقطاع المنبع في مصر حاليا، بحسب موقعها الإلكتروني. لكن مصادر في القطاع ذكرت أن إكسون موبيل تخطط بالفعل لاستكشاف حقول في حوض شرق البحر المتوسط.

ومن المقرر أن تبدأ شركة إيني الإيطالية الشهر الجاري في إنتاج الغاز من حقل ظهر في البحر المتوسط، وهو من أكبر الاكتشافات خلال السنوات العشر الأخيرة.

وقال مصدر "بعد حقل ظهر، كانت هناك إعادة تقييم لربحية المحفظة في مصر من جانب إكسون، تبحث عن أصول من الدرجة الأولى ذات إمكانات كبيرة".

وأبلغت مصادر مطلعة بالقطاع رويترز بأن إكسون تدرس أيضا فرصا في البحر الأحمر، حيث تعد القاهرة لطرح مناطق امتياز للتنقيب في عطاءات.

وتشير المراجعة الإحصائية للطاقة العالمية التي تجريها بي.بي إلى أن احتياطيات

احتياطيات مصر

3.5 مليار برميل من النفط

1.8 تريليون متر مكعب من الغاز

## جيوني تكشف عن هاتف ذكي بلمسات فاخرة

شركة جيوني: بطارية أم 7 بلس تمتاز بخاصية الشحن السريع مع إمكانية الشحن اللاسلكي

ميغابيكسل، بالإضافة إلى كاميرا أمامية بدقة 8 ميغابيكسل.

ويعتمد جهاز جيوني الجديد على نظام تشغيل غوغل أندرويد 7.1 نوعا، فضلا عن واجهة المستخدم أميغو أو.أس 05 الخاصة بالشركة التي لم تكشف عن سعره حتى الآن.

وكانت الشركة قد أزاحت الستار نهاية الشهر الماضي خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة بكين عن 7 جالات ذكية جديدة.

الكبير في الجهاز حيث يصعب حمله باليد، بينما يرى آخرون أن ثقل وزن الجهاز يعطيه نوعا من الفخامة.

وتقول الشركة إن الهاتف به بصمة في الجزء الخلفي منه والبلوتوث من الجيل الخامس كما يمكن إضافة شريحتي اتصال، كما يحوي شاشة أموليد كبيرة قياس 6.43 بوصة وتعمل بدقة وضوح عالية، والتي تغطي 86 من الجانب الأمامي.

وينبض بداخل الهاتف معالج كوالكوم "سنابدراغون 660" مع ذاكرة وصول عشوائي سعة 6 غيغابايت وذاكرة داخلية سعة 128 غيغابايت.

وتروج الشركة الصينية، التي تأسست في 2002، لهاتفها الذكي أم 7 بلس الجديد من خلال كاميرا رئيسية مزدوجة بدقة 16 و8

بكين - كشفت جيوني أمس عن هاتفها الذكي أم 7 بلس من الفئة الفاخرة، وهو أحدث أيقونات الشركة الصينية في مجال صناعة الهواتف الذكية، والذي يتوقع طرحه في الأسواق العالمية مطلع العام المقبل.

ويبعد الهاتف النسخة الأعلى من حيث الإمكانيات والأكبر في المقاس من الجوال جيوني أم 7 الذي تم الإعلان عنه في شهر سبتمبر الماضي.

ويمتاز الهاتف الذكي بمظهر ذهبي وشاشة دون حواف وبطارية تصل سعتها إلى 5 آلاف ملي أمبير التي تأتي بخاصية الشحن السريع عبر مقبس "مايكرو يو.إس. بي" وأيضا إمكانية الشحن اللاسلكي.

ويرى البعض من المختصين أن الوزن الثقيل للهاتف والبالغ 241 غراما هو العيب



نجم جديد على مسرح صناعة الجوال



«على الشركات الأجنبية اغتنام الفرص الكبيرة التي يتيحها قطاع النفط في ليبيا، فعلى مدى السنوات الثلاث المقبلة سيوفر مشاريع قيمتها نحو 20 مليار دولار».

مصطفى صنع الله  
رئيس مجلس إدارة مؤسسة النفط الليبية

«لدينا التزام مع شركائنا وخاصة هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالعمل على تأكيد مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل وتمكين المرأة اقتصادياً».

ريم بن كرم  
مديرة مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة في الإمارات



# اقتصاد

## الرياض تسرع الخطى باتجاه إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية

السعودية تدعو الشركات الأميركية لتطوير مفاعلين نوويين • 12 مليار دولار قيمة الصفقة التي تتنافس عليها الشركات العالمية



مخطط افتراضي للمفاعلين النوويين

غياوات من الكهرباء  
المنتجة من الطاقة النووية  
التي تزيده السعودية  
توفيرها بحلول 2032

17.6

الشركات العالمية الطامحة لتوريد مفاعلات نووية للسعودية.  
وقالت روساتوم الروسية للطاقة النووية الملوكية للدولة مطلع الشهر الماضي إنها أرسلت مقترحات إلى الرياض بشأن توليد الكهرباء بالطاقة النووية، مشيرة إلى أنها ستقدم عرض إذا تم الإعلان عن مناقصة.

ويقدّر مختصون في صناعة المفاعلات النووية قيمة صفقة بناء مفاعلين في السعودية بنحو 12 مليار دولار، بناء على التكلفة الإجمالية للمشروع الإماراتي التي تبلغ 24 مليار دولار، رغم أن التكلفة قد تختلف وفقاً للفاصل بالمنافسة.

وإلى جانب روسيا وكوريا الجنوبية، فإن العرض الأميركي المحتمل في المناقصة السعودية ربما يواجه منافسة من أريفا، نزار الأنشطة النووية لإي.دي.إف الفرنسية الملوكية للدولة، التي قالت إنها تجري محادثات مع الرياض حول توريد مفاعلات. ويرجع بعض المحللين أن تكون مجموعة الصين العامة للطاقة النووية من بين

إلى توليد ما بين ألف و1.6 ألف ميغاوات من كل مفاعل من المفاعلين الأولين.  
وقالت مصادر في القطاع لرويترز إن الطاقة المجمعة للمفاعلين الأولين ربما تصل إلى 2.8 غيغاوات.  
وتعد الخطط آفاقاً واعدة لقطاع الصناعة النووية العالمي، ومن المتوقع أن تواجه الولايات المتحدة منافسة من كوريا الجنوبية وروسيا وفرنسا والصين في العطاء الأول. وسيجعل البرنامج، السعودية الدولة الثانية بين دول الخليج التي تستفيد من الطاقة النووية، بعد جارتها الإمارات التي تخطط العام القادم للبدء في بناء المفاعل الأول من 4 مفاعلات نووية تبنيها كوريا الجنوبية.

اكتسبت خطط السعودية النووية زخماً جديداً أمس حينما فتحت الباب أمام دخول شركات أميركية للاستثمار في بناء مفاعلين نوويين ضمن برنامج واسع لإنتاج الطاقة النظيفة، وفق خطة إصلاح يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لخفض اعتماد بلاده على النفط.

خالد الفالح:  
نأمل في الاتفاق مع  
الشركات الأميركية على  
الأمر المالي والتقني



الملك عبدالله والشركات الأميركية، في حين أكد بيرسي، الذي يقوم بأول زيارة رسمية له للرياض، أنه من السابق لأوانه بعض الشيء التعليق على المفاوضات.  
وأضاف الوزير الأميركي "نحن في مراحل مبكرة منها لكنني أعتقد أن كلا منا يعمل من موقع السعي للقبول".

وعادة ما تطالب واشنطن الدول بتوقيع اتفاق تعاون نووي سلمي يعرف بـ"اتفاق 123" والذي يمنع خطوات في إنتاج الوقود يمكن أن تؤدي إلى استخدامات في تصنيع السلاح.

وفي محادثات سابقة رفضت السعودية التوقيع على أي اتفاق يجرمها من إمكانية تخصيص اليورانيوم ذات يوم.

وتقول السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، إنها تريد الطاقة النووية لتنوع مصادر الطاقة مما يمكنها من تصدير المزيد من النفط الخام بدلاً من حرقه لتوليد الكهرباء. ولم تمتلك السعودية بعد أي تكنولوجيا للطاقة النووية أو تخصيص اليورانيوم.

وأكدت الرياض أنها تريد استغلال مواردها من اليورانيوم لتحقيق "الاكتفاء الذاتي في إنتاج الوقود النووي". وكانت قد أرسلت في الماضي طلب استعمال إلى موردي مفاعلات نووية حيث تعزز منح أول عقد إنشاءات في عام 2018.

وتريد الرياض في نهاية المطاف بناء طاقة إنتاجية تبلغ 17.6 غيغاوات من الكهرباء المنتجة من الطاقة النووية بحلول 2032 أي ما يصل إلى 17 مفاعلاً.

وأبلغ مسؤول سعودي كبير في مجال الطاقة النووية خلال مؤتمر الطاقة الذي عقد بأبوظبي في أكتوبر الماضي بأن بلاده تتطلع

باتجاه تنفيذ برنامجها النووي الطموح الهادف إلى تغطية الطلب المحلي من الكهرباء مستقبلاً، بعد أن فتحت أبواب الاستثمار أمام الشركات الأميركية لبناء مفاعلين نوويين.

وكشف وزير الطاقة خالد الفالح أمس أن بلاده وجهت الدعوة إلى شركات أميركية للمشاركة في تطوير برنامج مدني للطاقة النووية ضمن "رؤية السعودية 2030" الرامية لإنتاج الكهرباء من الطاقة النظيفة.

وقال في مؤتمر صحافي جمعه بوزير الطاقة الأميركي ريك بيرسي إن بلاده "دعت شركات أميركية إلى الاستثمار في بناء مفاعلين نوويين"، مؤكداً أن الرياض ليست مهتمة على الإطلاق بتحويل التكنولوجيا النووية للاستخدامات العسكرية.

وذكرت رويترز في وقت سابق أن شركة وستنغهاوس تجري محادثات مع شركات أميركية أخرى لتشكيل تحالف للمشاركة في مشروع بالمليارات من الدولارات لبناء مفاعلين في السعودية.

ونقلت الوكالة عن مصادر بالقطاع قولها إن الكونسورتيوم الذي يضم وستنغهاوس وإكسيلون وبكتل غروب للمقاولات الصناعية تضغط على إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من أجل استئناف المحادثات مع الرياض بشأن اتفاق للتعاون النووي المدني.

وقالت مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة وهي الهيئة الحكومية المختصة بالخطط النووية بالبلاد الشهر الماضي إنها "تجري محادثات مع شركة وستنغهاوس الملوكية لشركة نوسيبيا ومع شركة إي.دي.إف الفرنسية".

وقال الفالح "نأمل أن يتلاقى المساران، المناقشات التجارية والتقنية بين مدينة

ريك بيرسي:

نحن في مراحل مبكرة لكن  
أعتقد أن كلا منا يعمل من  
موقع السعي للقبول



## الصناعة السودانية تطمح في الانتعاش بعد رفع العقوبات

التمويل والتكنولوجيا تحديان أمام إحياء الشركات المتعثرة • مصانع النسيج تتصدر القطاعات التي تواجه خطر الاندثار



عبد داوود:

رفع الحظر سيشجع إعادة  
تمويل المصانع والعودة إلى  
الأسواق الدولية

ويشكو العديد من المصنعين من اعتماد الحكومات المتعاقبة في السنوات الأخيرة على استيراد الملابس الجاهزة بشكل كبير، رغم توفر الموارد التي من شأنها جعل صناعة الغزل والنسيج المحلية رائدة في تصنيع الملابس.

ويشدد الفكي على أهمية دعم الحكومة للصناعات، لا سيما صناعة النسيج، والتي من الممكن أن تسد الحاجة المحلية، وتصدر الفائض، بعد ارتفاع إنتاجية القطن في الأعوام الماضية. وقال "لا داعي لتصدير القطن خاماً، طالما يمكن تصنيعه هنا".

ووفقاً للبيانات الرسمية، تعطل 13 مصنعا للغزل والنسيج من جملة 17 مصنعا يعمل في البلاد.

وقال هيثم محمد فتحى نائب رئيس دائرة الصناعة بالمؤسسة البحثية "سودان فاوندشين" إن "المشكلات التي تواجه القطاع الصناعي، تتمثل في ارتفاع أسعار المنتجات الصناعية، بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج".

وأضاف أن "عدداً كبيراً من المصانع خرجت من الخدمة، بسبب عدم توفر مصادر الطاقة والوقود، سيما مصنع الأسمنت التي تعتمد على وقود الفيرنس".

وأشار إلى تعدد الرسوم والجبائات التي تفرضها الحكومة على المصانع، فتؤدي لارتفاع كلفة إنتاج المنتجات، وبالتالي تفقد قدرتها على المنافسة في الأسواق العالمية.

وكان اتحاد الغرف الصناعية قد دعا في توصيات دفع بها للحكومة الشهر الماضي، إلى تبني سياسات تشجيعية للصناعات التحويلية، وتمكين القطاع الخاص من القيام بدوره في القطاع الصناعي.

وتقر الحكومة بوجود عوائق تعترض طريق الصناعة السودانية، وتقف أمام تقدمها وتطورها، تتمثل في قلة الموارد وصعوبات تمويلية وتقنية واجتماعية تتعلق بملكية المصانع في البلاد.

ويساهم القطاع الصناعي، في الناتج المحلي الإجمالي بحوالي 20 بالمئة من جملة مساهمات القطاعات الإنتاجية الأخرى. ورغم هذه الصعوبات، فإن وزارة الصناعة متفائلة بأن يكون رفع العقوبات الاقتصادية عن البلاد فجراً جديداً للصناعة السودانية.

وكان وزير الدولة بالصناعة عبده داوود، قد قال في وقت سابق إن "قرار رفع العقوبات، سيحل المشكلات التمويلية والتقنية، التي كانت تقف حجر عثرة أمام المصانع".

وأوضح أن عودة السودان إلى السوق العالمية، تتيح تمويل المصانع، ويمكنها من استيراد الآلات الحديثة وقطع الغيار اللازمة للمصانع المتوقفة.

وتقول دراسة حديثة أعدتها وزارة الصناعة واتحاد الغرف الصناعية، إن عدد المصانع المتوقفة عن العمل يصل إلى 1480 مصنعا معظمها تقع بالعاصمة الخرطوم.

وتتمثل صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة النسبة الأعلى بين المصانع المتوقفة، وتصل إلى 46 بالمئة.

ويؤكد نجيب الفكي مدير الشركة العربية للغزل والنسيج المتوقف عن العمل أن صناعة النسيج بالبلاد تدهورت أسوة بغيرها من الصناعات، بيد أنه يصف التدهور فيها بأنه الأسوأ بين الصناعات الأخرى.

ويحصر الفكي أسباب تدهور صناعة الغزل والنسيج، بعدم وجود مصادر تمويلية للصناعة، وعدم مواكبة المصانع الحالية للتقنيات الحديثة، علاوة على عدم وجود كوادر مؤهلة.

ويقدّر اقتصاديون عدد المصانع بالبلاد بنحو 6660 مصنعا، تنتج سلعا مختلفة، أبرزها السكر والأسمت والمواد الغذائية وصهر الحديد، إضافة إلى صناعة الزيوت والتغليف والجلود والبعض من الصناعات الهندسية.

وتقول تقارير حكومية إن نسبة المصانع المتوقفة يبلغ نحو 30 بالمئة من المصانع العاملة، لكن العديد من البحوث والدراسات مستقلة في السودان تشير إلى أن عدد المصانع التي همدت مكيناتها تتعدى نسبتها 80 بالمئة.



بداً الحكومة السودانية في وضع اللمسات الأولى في طريق إعادة إحياء قطاع الصناعة الذي تأثر بشكل بالغ من الحظر الأميركي المفروض على الخرطوم طيلة عقدين من الزمن، رغم التحديات التي تعترض العديد من المصانع لانتشالها من أزماتها.

المفروضة على السودان على مدى عشرين عاماً انتهت في السادس من الشهر الماضي بشكل رسمي.

وما تزال ذاكرة المواطنين، مثقلة بما كانت تنتجه مصانع الغزل والنسيج، لتغذي به الأسواق العالمية في سبعينات القرن الماضي، وما تزال تحتفظ بسيرة مصانع شهيرة مثل ألبان بابنوسة ومناسج أنزارا.

مصنعا توقف عن العمل في  
السودان من إجمالي 6660  
مصنعا بسبب العقوبات،  
وفق بيانات حكومية

1480

بانتظار حزمة إنقاذ المصانع



«الهامبرغر المصنع من بروتين أبقار اصطناعي هو الحجر الأساس في تطوير أساليب جديدة لسد الطلب العالمي المتزايد على اللحوم، ومتوقع أن يتضاعف بحلول عام 2050».

مارك بوست  
عالم متخصص في الخلايا الجذعية

«الدراسات أكدت أهمية إنتاج اللحوم الصناعية لحد من انبعاثات غاز الميثان الناجم عن روث المواشي وعمليات الهضم والتجشؤ لدى الماشية».

مدحت خليل  
طبيب وباحث



## اللحوم الصناعية تطرح جدلا اقتصاديا وطبيا وأخلاقيا

### ● رعب الحديث عن أطباق شهية من الخلايا الجذعية ● حلول غذائية واعدة وتدابير وقائية رائدة ومواش معفاة من الذبح

حكيم مرزوقي

الصناعية لتوفير البروتين اللازم لرواد الفضاء في حالة قيامهم برحلات طويلة إلى الفضاء، خصوصا الرحلة الأولى المنتظرة إلى كوكب المريخ، كما تسابقت مراكز الأبحاث والمختبرات والشركات على مستوى العالم لتسجيل براءات اختراع في هذا المجال.

ويعتبر المتحمسون لهذا المنتج أن مستقبلها واعدا ينتظره في توفير بديل للحوم وليصبح في متناول الجميع، وخاصة مع تقديرات لمنظمة الصحة العالمية بأن الطلب على اللحوم سوف يتضاعف بحلول العام 2050 بنسبة 70 بالمئة.

أما المتحفظون والمعارضون للحوم الصناعية فينظرون بعين الريبة والخوف إلى هذا الأمر، حيث يحذرون من تبعاته الصحية ويشككون في إمكانية نجاحه ويقرعون طبول التحذير من ارتداداته الأخلاقية ويطرحون أسئلة مشروعة وأخرى يبدو مبالغاً فيها كما هي العادة عند استقبال منتج أو ابتكار جديد.

وفي العالم العربي مازال التفاعل مع موضوع اللحوم الصناعية يمتاز بنوع من التحفظ أو البرود، وفي هذا الصدد يقول الطبيب والباحث المصري توفيق شلبي إن "إنتاج هذه الأنسجة يقتصر على حدود البحث العلمي نظرا لتكلفته الباهظة، ولذلك استبعد أن تكون هذه طريقة ناجحة لمواجهة أزمة الغذاء".

وعلى مستوى آراء رجال الدين في العالم الإسلامي، يقول المعتدلون منهم إنهم لا يرون التعجل في إصدار حكم بشأن هذه اللحوم، حتى يعرف مصدر الخلايا الجذعية المصنعة منها، وطبيعة المواد المضافة في التصنيع، وآثر ذلك على صحة الإنسان.

متخصصة بالعاصمة النمساوية فيينا، وكما هو الحال في الطريق إلى مدينة غراتز والعاصمة الألمانية برلين.

وتقوم عملية تصنيع اللحوم على أخذ عينات من الأنسجة الحيوانية وتربيتها إلى أن تصبح قطعاً من الأنسجة العضلية مما يمكن من تقديمها للاستهلاك البشري.

وأوضح باحثون ومختصون أن تقنيات تصنيع اللحوم داخل المختبرات من شأنها أن تحد من مشكلات الجوع، حيث يمكن إنتاج كميات كافية لسد حاجات دول باكملها، بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة وحمايتها من الغازات المنبعثة من الفضلات الحيوانية. وحلّم تصنيع اللحم في المختبرات ليس جديداً، لكنه بدأ يتحقق وستدخل شرائح اللحم الصناعي المتاجر والبيوت في السنوات القادمة، كما تشير أبحاث في هذا الخصوص.

الشرارة الأولى لحلم صناعة اللحوم بدأت عام 1908 في مختبر الفرنسي الفائز بجائزة نوبل في الطب عام 1912، ألكسي كاريل، الذي قام بوضع قطعة من لحم الدجاج في محلول مغذ ومع مرور الوقت اكتشف أن حجم شريحة اللحم يتضاعف مع الاحتفاظ بحيويتها وخصائصها. واستمرت هذه العملية مرات ومرات حتى توفي كاريل عام 1944، لكن شرائح اللحم المزروعة في أنابيب الاختبار لم تتوقف عن النمو في مختبره وقد أثارته هذه التجارب خيال بعض الكتاب فاطلقوا على اللحوم المنتجة في المختبرات اسم "لحوم فرانكشتاين".

وفي العام 1995 أكدت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" دعمها لأبحاث اللحوم

## «لحوم فرانكشتاين» على المائدة



صورة لا تثير الشهية حتما

وكاننا صرنا مخلوقات فضائية ثم إنها ليست جيدة للصحة، وهذه اللحوم خالية كما يؤكد العلماء من حديد الهيم على سبيل المثال لا الحصر، وهو نوع من الحديد الذي يوجد في السمك واللحوم، ولا يمكن الاستغناء عنه. هذا ما توصلت إليه الدراسات التي أظهرت أن الاستهلاك المستمر لها قد يؤدي إلى مخاطر صحية كثيرة، وهذه المخاطر في حالات الغش والتلاعب التي لا تغيب عن الضمائر الغائبة، هي حالات ليست أقل كارثية من اللحوم الفاسدة.

جدير بالتنبيه في العالم العربي، إلى أن هذه اللحوم المخبرية ذات التركيبات الكيميائية المعقدة ليست من فصيلة تلك الموجهة للنباتيين والمصنعة من مصادر غير حيوانية. وفي هذا الصدد أكد العلماء على ضرورة عدم الخلط بين اللحم الصناعي المنتج في المختبرات واللحم المصنوع من مستخلصات فول الصويا وغيره من بذور النباتات، وهذه المستخلصات غنية بالبروتين النباتي.

وعلى الرغم من التهليل الكبير لهذه التجربة من ناحية انخفاض أسعار التكلفة ومدى مساهمتها في محاربة الفقر، فإن خبراء إنتاج حيواني استبعدوا نجاح هذه المحاولة نظرا للتكلفة الباهظة لعملية استنساخ الخلايا الجذعية بديل أن إنتاج أول سندويش هامبرغر في هولندا كلف أكثر من 380 ألف دولار، فكم يلزم هذه الوجبة الشعبية من الزمن حتى تصل إلى سعر الدولارين وبطون الفقراء؟

قريبا - ومع اكتساح اللحوم الصناعية للأسواق - سيجد حتى النباتيون أنفسهم في مازق أخلاقي محرج، ذلك أنه بمعاداتهم لقتل الحيوانات وقصصها، سيشرعون لقتل الإنسان من حيث لا يدرون، ذلك أن السموم والمواد المسرطنة في هذه الصناعة قد تكون فجائية ويمسي فيها الإنسان مثل ذلك الذي أراد أن يربح كل شيء ففسر نفسه كما أن أصدقاء البيئة والمشتكين من الاحتباس الحراري بسبب غازات الحيوانات الملوثة، سيكتشفون أن مخاطر كثيرة لتصنيع اللحوم ستنتشر كالفطر وتتسبب بكارث بيئية عديده، فيصبح هؤلاء كمن يحتمي بالرمضاء من النار.

وأخيرا فإن لعائل أن يسأل نفسه: لماذا تتهافت كبرى الشركات العملاقة على هذه الصناعة وترصد لها المبالغ الخيالية التي من شأنها إنقاذ البيئة بطريقة أضمن وأكثر أمانا.. هل تقدم هذه الشركات على مثل هذه المغامرة لسواد عيون الإنسانية ورفاهيتها المستدامة؟

□ "تريد لحم بقر يرعى بجبال الألب، وله أجراس رنانة تزين رقابه"... هذا ما قالته أغلبية شملها استنبيان أجرته وكالة الأنباء النمساوية مؤخرا حول ما بات يعرف بـ"لحوم من المختبر للطبق"، متمسكة باللحوم الحقيقية التي تعرفها وتعشقها في حين لم تبد إلا نسبة 28.51 بالمئة انفتاحها على التجربة.

هذه اللحوم المرعبة وهي تجثم على أطباقنا وقد تواصل نموها وتفاعلاتها في أعاننا شَبَّهها متابعون ومهتمون بـ"وحش فرانكشتاين"، بطل رواية المؤلفة البريطانية ماري شيلي، وهو الشاب العبقري الذي اخترع كائنا صناعيا وأراد أن يكون مخلوقا طبيعيا. وحين صار له ذلك تحول الشيء الذي اخترعه إلى وحش حوّل حياته وحياة من حوله إلى جحيم. نعم هذا ما يمكن انتظاره وتوقعه من أطباق المستقبل وهذه اللحوم التي تنذر ببئس المصير.. فلم هذا الجموح نحو مغامرة لا ندري عواقبها؟

ليس الأمر نزوعا نحو السلبية ولا معاداة للعلم الذي خدم ومازال يخدم البشرية، لكن الجانب الأخلاقي لا يمكن تغييره باسم التقدم والبحث عن حلول لأزمات البشرية.. ليست أزمات اليوم هي نتيجة لحلول ابتدعها الإنسان في مواجهة أزمات الأمس كما كان يدعي؟

لندع الطبيعة تفعل فعلها وتواصل عملها الانتخاسي ولنترك الإنسان يتكيف مع أزماته بتلقائية دون هذا الزج بالفتوحات العلمية نحو ما لا يحدد عقباه. تخيلوا قطعانا من المواشي تتكاثر دون قصابين وشوائب وطقوس احتفالية في العالم الإسلامي... تخيلوا شرائح لحم تباع في الصيدليات ومخابر تحل محل المسالخ وحيوانات تتخذ من لحومها علفا وحياة أخرى موازية للحياة الطبيعية. إنه بلا شك أمر مرعب، فإذا كانت الأبقار تتمشى أمنة في سوارع الهندوس، فإن هذا بحكم عقيدتهم التي تحريم أكل لحوم الأبقار، لكن لا مبرر لمشهد كاريكاتيري شبيه بأبقار الهندوس للمواشي في مختلف بلدان العالم بعد إغاثتها من الذبح في حال تفشي اللحوم المستنسخة.

أما من الناحية الطبية والعلمية المحضة، فحن بحكم العادة والطبيعة البشرية، نشك في اللحوم العادية أي تلك التي تنمو داخل المواشي التي ترعى على مرمى عيوننا في المزارع والحقول، فما بالك بتلك الأطباق المشككة من خلايا جذعية داخل المخابر المغلقة، والتي تنمو فيها اللحوم المصنعة بشكل يثير الريبة والرعب.

## حل ينقذ الإنسان والحيوان والطبيعة

□ ظهر بالفعل.. حقا ظهر.. وإن كان في الطور المخبري - أول نوع من الهامبرغر في العالم، منتج من بروتين لحم اصطناعي مشتق من خلايا جذعية للأبقار. ورأى فيه الكثيرون إمكانية أن تساعد هذه الخطوة في توفير البروتين للملايين من الفقراء بأسعار مناسبة.

ولا شك أن هذا الإنجاز يضاف إلى جملة الابتكارات التي قدمها العلم والعلما للإنسانية بل وربما من أعظمها على الإطلاق، ذلك أن هذا الإنجاز الذي هو في طريقه إلى التحقق والانتشار في السنوات القادمة، سيحل مشكلات الإنسان والطبيعة معا ويقضي على كل أسباب الفقر وحتى الأمراض والاحتباسات الحرارية. ولا نبالغ إن قلنا إن الإنسانية ستغلب عبر هذا الإنجاز على الكثير من حالات التمايز والخلافات والحروب.. ليست أغلب الحروب - الباردة منها والساخنة - ناتجة عن معضلة الأمن الغذائي وانحصار الثروة عند الأقلية دون الأغلبية.

وأكد العلماء أن المستقبل القريب سوف يعتمد على إنتاج اللحوم المصنعة في المختبرات أكثر من مزارع الأبقار، وسوف تسهم اللحوم الصناعية في مكافحة الفقر وحل أزمة الغذاء العالمية نظرا لقلّة المراعي الطبيعية التي لا تتناسب مع الزيادة الكبيرة في تعداد سكان الكرة الأرضية، والذي من المنتظر أن يصل إلى نحو 8.9 مليار نسمة بحلول عام 2050.

أما عن موضوع البيئة الذي يمثل الشغل الشاغل لعالمنا اليوم، فقد حذر خبراء بيئيون من أن الطلب المتزايد على اللحوم الطبيعية سوف ترافقه مشكلات خطيرة في ظل زيادة انبعاثات غازات دفيئة وقلّة المراعي، ناهيك عن معاناة الحيوانات، وزيادة الأمراض التي يسببها تناول اللحوم بصورة مستمرة؛ لذلك كان من الطبيعي أن تنتشط المختبرات بحثا عن مصادر بروتين جديدة وصحية ومستدامة تتمتع بأقل قدر من الأضرار، وأقل قدر من الدهون المشبعة.

وأكدت الدراسات أهمية إنتاج اللحوم الصناعية للحد من انبعاثات غاز الميثان الناجم عن روث المواشي وعمليات الهضم والتجشؤ لدى الماشية.

ففي دراسة نشرت خلال شهر يوليو 2011 أكد فريق بحثي مشترك بين جامعتي أكسفورد وأمستردام أن نحو 60 بالمئة من انبعاثات غاز الميثان تنتج عن الأنشطة الزراعية وروث الحيوانات وتمثل عمليات الهضم والتجشؤ لدى الحيوانات نحو 17 بالمئة من انبعاثات الغاز التي تضاعفت تركيزاتها في الغلاف الجوي للأرض خلال المئتي سنة الماضية، مما أدى إلى إحداث احتباس مناخي يفوق 17 مرة الاحتباس



اللحوم الصناعية حماية لطفولة العالم

”

النباتيون ودعاة حماية البيئة  
سيجدون أنفسهم في مأزق  
أخلاقي، ذلك أنه وبمعاداتهم  
لقتل الحيوانات سيشرعون  
لقتل الإنسان من حيث لا  
يدرون

“

”

اللحوم الصناعية تبشر  
بمستقبل أمن للفقراء  
والأغنياء على حد سواء،  
للإنسان والحيوان والنبات  
والهواء، وتمنح تناغما لطيفا  
في الطبيعة

“

## أيقونة المعالجة المصرية الرخوة لظاهرة التطرف

نبيل نعيم

رمح خشبي في مواجهة أفكار شرسة



هشام النجار

القاهرة - هذا الرجل الذي يوهم المصريين بأن هناك حربا حقيقية في مصر على الإرهاب، لا على الإرهابيين وحسب، لم يكن أكثر من عضو عادي مشهور بالحماسة والتهور، تسند إليه مهام خاصة في التنظيم، مثل تجنيد أعضاء جدد والترويج للأفكار الجهادية، لكنه لم يكن مؤسسه كما هو شائع في الإعلام. "كان نشاط نبيل نعيم عبدالفتاح و ثروت صلاح شحاتة من أهم الأسباب التي ساعدت على تكريس سيطرة أيمن الظواهري على كل عناصر عبود الزمر بل ضم آخرين عبر الترويج لفكر الظواهري ومؤلفاته التي بدأت تنتشر شيئا فشيئا". تلك كانت من الإشارات الموثقة النادرة لطبيعة نشاط وموقع القيادي السابق بجماعة الجهاد نبيل نعيم في التنظيم، ضمن ما كتبه المحامي منتصر الزيات كسرديّة لتنظيم قتل في مصر ثم خرج إلى أفغانستان لتجنيد العناصر واكتساب القوة التي تؤهله للعودة بغرض الانتقام.

## تاجر قطع غيار يهدم المستقبل

حياته بدأت كتاجر لقطع الغيار في وكالة البلج، وهي سوق شهير بحي بولاق أبو العلا في وسط القاهرة، وانضم إلى تنظيم الجهاد المصري في إحدى نوباته الانفعالية. لكن الأمر تطور لاحقا كما كشف الزيات، حين تبنت طبيعة مهام نعيم كعضو بالتنظيم، إذ يقول "كانت الرسائل الصفراء، في إشارة إلى لون الغلاف الذي تميزت به، قد ملأت التجمعات الشبابية والجهادية، ورغم كونها نشرات سرية إلا أنها كانت تطبع وتوزع بسرعة فائقة وبجهد متنام لنعيم وشحاتة (ثروت صلاح شحاتة) قبل أن تتوصل أجهزة الأمن إلى خطورتهما ودورهما في إعادة بث التعاليم الجهادية، فالقت القبض على نبيل نعيم عام 1991".

مكث نبيل نعيم سبع سنوات في السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، قبل أن يعتقل إداريا لما يزيد عن عشرين عاما في عهد نظام حسني مبارك. استمر الوضع هكذا إلى أن وقع الخلاف حول جدوى استمرار تنظيم الجهاد بعد الحرب الأفغانية التي شارك فيها التيار الجهادي المصري في نهاية الثمانينات من القرن الماضي، وطرح البعض ومنهم نعيم فكرة حله.

## الهدف من الجهاد

أسس نعيم مواقفه خلال تلك المرحلة على فكرة رئيسية، هي أن الجهاد في أفغانستان كان غاية بحد ذاته ومصدرا لاعتزازه، زاعما أنه مختلف عما تورط فيه الجهاديون لاحقا من صراعات وقاتل ضد الحكومات العربية.

وهذا يتناقض مع حقيقة مثبتة في الأدبيات الجهادية، ومؤداها أن "الهجرة" إلى أفغانستان لم تكن منذ البداية سوى محطة متفق عليها ومن ثم العودة والاستيلاء على الحكم في مصر بعد تكوين جيش قوي من الإسلاميين، بحسب ما ذكر أيمن الظواهري في كتابه الذي يعد بمثابة سيرته الذاتية "فرسان تحت راية النبي".

منتقدو نبيل نعيم يرددون جملة من التناقضات، منها اعتزازه بالجهاد الأفغاني ضد السوفييت على الرغم من أنه يؤرخ للبدية الفعلية لعولمة الفصائل الجهادية المصرية، وهو لا يختلف عن الحرب بالوكالة التي خاضتها لحساب قوى خارجية وأجهزة استخبارات غربية في الداخل العربي لاحقا، وهي الظاهرة التي يشن عليها نعيم هجومه الدائم الآن.

ويرون أن عدم وصوله إلى المستوى التنظيمي الذي كان يؤمله هو ما دفعه لينسج قصصا حول أدوار وقدرات مبالغ فيها تتجاوز قدرات قادة التنظيم الفعليين. ومنهم من رأى أن فترة وجوده في أفغانستان بصحبة أيمن الظواهري لم توثق بشهادات آخرين، وكذلك فترة سجنه التي امتدت لثمانية عشرة سنة.

## هدر ساعات البث

يجد الخبراء أن ما يجري في المشهد الإعلامي هو هدر لساعات طوال من البث الإعلامي في حديث عن بطولات وهمية وروايات غير موثقة مطعمه بمقولات جاهزة ومتداولة في تحليلات الصحف.

وأدى استسهال التعاطي مع الظاهرة إلى إهمال التحليل المنهجي لظواهر المتشددة بزعم تجاوب شريحة من الجمهور مع بعض القششات والنكات التي يطلقها الشيخ نبيل نعيم.

لا يملك نعيم شخصية المفكر المنهجي والمنظر صاحب العدة الفقهية والتاريخية الصلبة لمواجهة المنظرين الجهاديين العتاة، أمثال يحيى هاشم وأبومصعب السوري وأيمن الظواهري، وسعى لتعويض ذلك باعتماد الأسلوب الفكاهي الذي يقدمه بلغة شعبية دراجة.

الفارق كبير بين مستويات قادة الفعل ومن يقدمهم الإعلام لمعالجة مناهجهم فكريا، خاصة إذا اتضح أن من قاموا ببلورة الإطار الفكري لتنظيم القاعدة هم المصريون من كوادر الجهاد كالظواهري وسيد إمام.

كما ظلت لهم اليد الطولى في الجوانب العسكرية، بداية من عبود الزمر وعصام القمري، وانتهاء بعلي أمين الرشدي "أبو عبدة البشيري" ومحمد عاطف "أبو حفص المصري" وأحمد سلامة مبروك وهشام العشاوي.

توظف الأوساط الجهادية احتفاء الإعلام بنعيم لصالحها، ويصاب المجال الشعبي العام بلملل التكرار وتطرح مقترحات لتقييم هذه المعالجة عبر نفس الأطروحات والشخصيات، خاصة مع تنامي التطرف والإرهاب المستند إلى نفس الأدبيات القديمة. يوصف نبيل نعيم بالشخصية المثيرة للجدل، وهو إحدى الظواهر الإعلامية التي عكست التعاطي الاستسهالي مع قضايا العنف والتطرف.

لم يقدم ما يعتد به لمواجهة فكرية وطرح تفكيكي لمقولات الجهاديين والتكفيريين على مدى عدد ساعات ضخم من الظهور في الإعلام، بالنظر إلى أن ما طرحه لم يخرج عن مساحة ما يكتبه المحللون والمراقبون بشأن ارتباطات تلك التنظيمات بجهات خارجية وطبيعة العلاقات بين الإخوان والغرب وتحالفات القاعدة مع الإخوان.

المح بعض من خبراء الإعلام إلى أن نعيم وظف الإعلام لصالحه أكثر من استفادة الإعلام منه، وعبر إكثيبيات مكررة في

المئات من البرامج على فضائيات مصرية وعربية لم يكون الدارسون ملصحا لمنهج متماسك ومضاد للأفكار الجهادية، وهو ما كان منتظرا من رجل يزعم أنه المؤسس الفعلي لهذا التيار، وبأن الظواهري هو من كان يرجع إليه في قراراته المصرية.

## نجم الحوادث الإرهابية

جهود الظواهري وخططه ومناهجه متواصلة وتثمر عبر نفس المناهج والرموز مثل هشام العشاوي ضابط الصاعقة السابق ورفاقه الأربعة المفضولين من الجيش ومنهم عماد الدين عبدالحميد الذي قتل في معركة الواحات الأخيرة.

أما الطليعة المجاهدة التي تحدث عنها سيد قطب فلا تزال تعمل بنفس الحماس والقناعة الكاملة حيال أفكاره التي تنبأ بأنها ستكون أقوى بعد إعدامه.

استلم الظواهري المؤسس الفعلي لتنظيم الجهاد مشروع قطب، وفي العام الذي أعدم فيه قطب ساعد الظواهري في تشكيل أول خلية سرية للإطاحة بالحكومة وتأسيس دولة إسلامية وهو لا يزال في الخامسة عشرة من عمره.

العدة المنهجية العتيدة لتنظيم القاعدة والجهاد المصري الموصولة بالعرض البليغ الصاد لقطب يتم التعاطي معها عبر الإعلام بشخصيات أدمنت الظهور التلفزيوني، دون محصلة معتبرة في سياق التفكيك والبناء المنهجي.

وعقب كل هجوم إرهابي، تسارع الفضائيات لاستضافة نعيم، ليصدر جملة المعهودة، عبر تعاط دعائي شخصي بترديد كونه هو الأفتق والأشجع من جميع قادة التنظيم الذي أسسه بنفسه، والإحاح على أنه كان المقرب من الظواهري الذي رافقه في السجن وفي الحرب الأفغانية.

”

نعيم لا يملك شخصية المفكر المنهجي والمنظر صاحب العدة الفقهية والتاريخية الصلبة لمواجهة المنظرين الجهاديين العتاة، أمثال يحيى هاشم وأبومصعب السوري وأيمن الظواهري، لذلك سعى لتعويض النقص باعتماد الأسلوب الفكاهي الذي يقدمه بلغة شعبية دراجة.

وتوظف الأوساط الجهادية احتفاء الإعلام بنعيم لصالحها، ويصاب المجال الشعبي العام بلملل التكرار وتطرح مقترحات لتقييم هذه المعالجة عبر نفس الأطروحات والشخصيات، خاصة مع تنامي التطرف والإرهاب المستند إلى نفس الأدبيات القديمة. يوصف نبيل نعيم بالشخصية المثيرة للجدل، وهو إحدى الظواهر الإعلامية التي عكست التعاطي الاستسهالي مع قضايا العنف والتطرف.

الحقيقة أن نعيم انضوى تحت راية تنظيم الجهاد على خلفية جراءة زائدة عن الحد، بالنظر إلى طبيعة نفسية حادة كلفته قضاء عشر سنوات كاملة في الحبس الانفرادي.

ويستاعل العديد من المتابعين عن مؤهلات رجل يقدم بشكل دائم في الإعلام العربي بوصفه مناهضا للفكر التكفيري والجهادي؟ وهل يمنحه ماضيه التنظيمي الغامض صك امتلاك صفة "الخبير" التي صنعت في الأخير ظاهرة إعلامية خاوية من المضمون وموظفة لأغراض بدت بعيدة عن الهدف الرئيسي وهو طرح الردود العميقة

والرصينة على أطروحات الجهاديين؟ لقد استهلكت ظاهرة "الخبراء" إعلاميا في مساحات وأغراض لا تخدم الهدف الرئيسي منها، وصار الخبير يتحدث في كل القضايا ويوظف في صراعات على الساحة، دون معالجة جوهر القضية الرئيسية وهي عرض المنهج الإسلامي الأصيل، الذي يستبدله الجهاديون بمنهجهم الانقلابي المسلح عبر استدلالات من التاريخ والتراث.

## أسطورة التحقيقات

يكر نعيم عبر ظهوره الإعلامي وصف نفسه بأنه "أسطورة التحقيقات" فلم تستطع أجهزة الأمن

بشئى طرق التعذيب أن تحصل منه على معلومة تدين رفاقه أو توصل إلى القبض على أحدهم، والسر في ذلك أنه يلامس النقطة الأضعف في مسيرة الظواهري قائد تنظيم الجهاد المصري وزعيم القاعدة الحالي، بعد أن تعاون مع الأمن نتيجة التعذيب الشديد ليوقع برقيقه المقرب الذي كان المطلوب الأول وهو الضابط السابق عصام القمري.

ورب فؤاد غلام رئيس وحدة مكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية في ذلك الوقت، مكيدة مستفادة من عدم معرفة القمري بنبا القبض على الظواهري، ليلتقى الأخير مكاملة هانفية من القيادي الهارب في حضور الأمن، ويرتب معه موعدا لمقابلتها في مسجد الزاوية بامبابية بمحافظ الجيزة، ليدل قوات الأمن على صديقه.

كما أنه دل الأمن على أسماء الخلية السرية التي أنشأها وأعضائها داخل الجيش وأسماء المنشقين عنها وتفصيلات نشاطات التنظيم وكيفية حصوله على الأسلحة والذخائر وطبيعة أهدافه وخطط تنفيذها. وهو ما ألمح إليه الظواهري في سيرته الذاتية بشكل غير مباشر عندما قال "وأشد ما في الأسر هو إرغام المجاهد تحت وطأة التعذيب على الاعتراف على إخوانه وإكراهه على تدمير حركته بيده وأن يقدم بنفسه أسراره وأسرار إخوانه إلى أعدائه".

تنظيم الجهاد ليس هرميا كالجماعة الإسلامية برأس قيادة معروفة للجميع، إنما مجموعات من خلايا مستقلة عن بعضها البعض وكل مجموعة لها قائدها، ولا تعلم خلية عن الأخرى شيئا، بالنظر إلى الطبيعة السرية المملقة للتنظيم.

تفرق التنظيم منذ العام 2010 لعدة مستويات منها ما هو خارجي بالانضمام إلى القاعدة والانضواء في مشروع بن لادن والظواهري، وتحديدًا في شمال أفريقيا والشام، والذي يحمل البعدين العالمي والمحلي والمروحة بينهما بحسب طبيعة المراحل.

في المقابل، أقدم البعض منهم على عمل مراجعات، والتقط نعيم خيط الأفكار التي طرحها المرجع الفكري للجهاد والقاعدة

الجهاد الذي فهمه نعيم ورفاقه كغاية يتناقض مع حقيقة مثبتة في الأدبيات الجهادية، ومؤداها أن «الهجرة» إلى أفغانستان لم تكن منذ البداية سوى محطة متفق عليها ومن ثم العودة والاستيلاء على الحكم في مصر بعد تكوين جيش قوي من الإسلاميين.



سيد إمام تحت عنوان "وثيقة ترشيد الفكر الجهادي" داعيا إلى حل التنظيم مطالبا أعضاءه بالتخلي عن الأفكار القديمة. أما الأثر الذي يتوخاه الإعلام من وقع تقديم واحد من القيادات النابتة، فهو ما يختلف على مدى تأثيره عن التعاطي مع عضو عادي.

## انتهازية الإخوان

مجمل طرح نعيم الإعلامي يتركز على توصيف الحالة السلفية والجهادية كونها تحارب حكوماتها بالوكالة لصالح قوى خارجية، وكونها لا تؤمن بالتداول السلمي على السلطة، حيث تعتبر الأحزاب في الساحة علمانية كافرة.

وطرح نعيم فكرة توظيف الجهاديين وجماعة الإخوان في صراعات السياسة العربية، مكرسا حقيقة نشاط تلك الجماعات عبر التوظيف الغربي والعربي، وطرح حقائق متداولة مثل انتهازية الإخوان وتعاملهم مع السفارات وأجهزة الاستخبارات الغربية، وكشف ضلوع الإخوان وقطر والجماعات الإرهابية في تنفيذ مشروع "الجيل الرابع للحروب، لتفتت الدول العربية وتحقيق حلم دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات". وأوضح أن إزاحة الإخوان هي أكبر نعمة لحقت بالمصريين، ووصف أعضائها وقادتها بأنهم مغيبون عن الواقع ولا يفقهون التعاطي مع متغيرات الواقع السياسي المتسارعة، وأنهم يرون حكم مصر حقا مكتسبا لهم وحدهم دون الآخرين.

ولدى الحديث عن تنظيم داعش يكرر أن التنظيم يستنسخ أسلوب جنكيز خان في ما أطلق عليه إدارة النوحش، لتحقيق هدفين وهما "تنشويه الإسلام وتهجير مسيحي الشرق الأوسط"، علاوة على تكرار أوصاف محفوظة بشأن كونهم "سفهاء الأحلام وحدثاء الأسنان".

لكن يبقى أن من أهم ما ذكره نعيم أن بداية دوران تنظيم القاعدة في الفلك الغربي جاءت مع توقيت تحالف جماعة الإخوان مع تنظيم القاعدة، عن طريق تجنيد الإخوان للقتال في مشروعها للصعود إلى السلطة بمصر وبقية الدول العربية.



● الأوساط الجهادية توظف احتفاء الإعلام المصري بنعيم لصالحها، ويصاب المجال الشعبي العام بلملل التكرار وتطرح مقترحات لتقييم هذه المعالجة عبر نفس الأطروحات والشخصيات، خاصة مع تنامي التطرف والإرهاب المستند إلى نفس اللغة القديمة.

● نبيل نعيم بحسب له موقفه المبكر المناهض للإخوان في السلطة، لكن فكره لا يرتقي إلى مستوى المفكر التفكيكي المعادل لمكانة أمراء الدم وفلاسفة العنف الذين يستغلون ظهوره في الإعلام.



نعت جموع المثقفين والإعلاميين اللبنانيين المرشح اللبناني جلال الخوري الذي يعد من أبرز رواد المسرح في لبنان، والذي توفي الأحد عن عمر 83 عاماً.

ضمن برنامجه الثقافي ينظم بيت الشعر التونسي فعالية «سينما البيت» الأربعاء القادم، وهي من تنشيط السينمائي إيهاب العامري.



## حجرة ذهبية وصوت كريستالي ومدرسة في الارتجال

● أم كلثوم لم تكن تغني فحسب ● فنانة الأجيال كما يراها الشعراء المفتونون بها



أيقونة الشعر والشعراء

أن أم كلثوم مثلت النموذج المثالي في رقي الفنان ورقي فننه، فيقول هكذا فلتكن يد الفن على/ هكذا فليكن علا الفنان..

الشرق وحدها ربة الفن/ فما أن للفن رب ثان.. ويستمر الشاعر في وصفه لأم كلثوم شعرا حتى يختم القصيد ببيت يؤكد فيه

### ◀ السياق التاريخي للكتاب اهتم بالكشف عن النصوص المتعلقة بأم كلثوم، فيما اهتم سياقه المعرفي بتأطيرها ثقافيا

كصاحبة سيرة شعبية من خلال منحها لقب "صاحبة العصمة"، وذلك بعد أن أنعم عليها الملك السابق نبيشان الكمال وهو النيشان الذي يمنح صاحبه لقب صاحبة العصمة.

### وجدان الخيال الشعبي

يشير المؤلف إلى أن المكانة الرفيعة التي وصلت إليها أم كلثوم كانت بفضل مآبرتها وجهدها في محراب الفن، حيث بدأت مسيرتها الفنية ضمن طوائف المغنين في فترة من الزمان لم يكن فيها الغناء درجا بين النساء، وكان الناس يربطون هذه المهنة بالإماء وغيرها مما تخترنه الذاكرة المشتركة من صورة سلبية حول المرأة الفنانة، لكن أم كلثوم استطاعت بفضل ما وصفه الكاتب بـ"نزالها في معركة الغناء" أن تغير النظرة الدارجة تلك، بصوتها وما أدته من الأغاني سواء في الحب أو الأغاني الوطنية ما جعلها تلقب لاحقا بالمجاهدة في دعم صفوف الجيش بالغاناء.

وقد اهتم السياق التاريخي للكتاب بالكشف عن النصوص المتعلقة بأم كلثوم، كما اهتم السياق المعرفي للكتاب بوضع هذه النصوص في جوانبها الثقافية والاجتماعية، بهدف كشف ما وصلت إليه العلاقة بين الشاعر والغناء، بالإضافة إلى وضع النصوص التي وردت في الكتاب في سياقها الجمالي، حيث حاول المؤلف من خلال ذلك كله الإجابة عن سؤال محدد وهو: هل رسم الشعراء صورة لأم كلثوم توازي هذا التحول المعرفي المصاحب لها؟ وهل الصورة ناتجة عن فهمهم للغناء عموما أم ناتجة عن شخصية أم كلثوم؟ وما الأثر الناتج عن ذلك في الإيقاع والصورة الشعرية؟

وينقل المؤلف عن معروف الرصافي مثلا قوله عن أم كلثوم "أم كلثوم في فنون الأغاني/ أمة وحدها بهذا الزمان/ هي في

من منا لم يدخل العشق قلبه، ومن منا لم يصغ إلى أم كلثوم في أغانيها البديعة وهو في أكثر حالاته تجليا للعشق. أجيال تعقب أجيالا، وما زالت أم كلثوم ذلك الصوت الذي يرافق المحبين وعشاق الفن والشعر. نجاح أم كلثوم لم يكن وليد موهبتها وعملها الدؤوب في تفاصيل الموسيقى فحسب، بل كان أيضا وليد علاقتها المباشرة والعميقة بالشعراء، الذين افتتنوا بها وبصوتها وكتبوا لها القصائد التي غنتها، فكانت أغانيها كلمات حياة وألحانا مصقولة تؤديها هي متسيدة ركحها الأبدي بصوتها العابر للزمن.

### أحمد مروان

□ القاهرة - يأتي كتاب "أم كلثوم في الشعر العربي" للباحث إبراهيم عبدالعزيز أبو زيد، ليكون جديدا في باب من جهة أنه أول كتاب يصدر جامعا معظم الأشعار التي كتبت في عبقرية الغناء عند أم كلثوم، وقد كلف الكاتب نفسه مؤونة البحث الجاد الدؤوب في بطون المجلات والدوريات والدواوين الشعرية الحديثة، حتى استوى بين يديه منها ديوان شعر كامل، ينشر لأول مرة.

كما عالج المؤلف هذه النصوص الإبداعية معالجة نصية جمالية تقف على المكونات الداخلية للنصوص من الناحية المجازية والتركيبية والصوتية والدلالية، وأشار إلى الكيفية التي التقت هذه النصوص بصوت أم كلثوم، واعتبر أن هذا الحدث من قبيل التقاء الفن بالفن، وتجاوز المجاز مع المجاز.

### الارتقاء بالفن

ينصب موضوع الكتاب الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة، على الشعر العربي المعاصر الذي عالج الإبداع الصوتي الغنائي لسيدة الغناء العربي، صاحبة الحجرة المثقفة والصوت الكريستالي المجدد، الذي يجمع بين التعبير والطرب، ووجه الطرافة في هذا الكتاب أن يقف الشعر متأملا وجوه الموسيقى والغناء، كما نبغ من حجرة، بل من جوارح سيدة الغناء العربي. ومع الأخذ في الاعتبار أن الشعر العربي كان في معظمه غناء وموسيقى، وإن اختلفت وجهات النظر النقدية حول لون هذه الموسيقى عبر مدارس النقد والفن المختلفة، سواء في القصيدة الكلاسيكية والرومانسية

◀ الشعر بمجازاته وموسيقاه يقف متأملا الغناء في ذاته، وكأنه لون من الموسيقى على الجمال

## 22 عرضا في الدورة العاشرة من مهرجان المسرح العربي

المسرحي العربي، انسجاما مع شعار مهرجان المسرح العربي "نحو مسرح جديد ومتجدد". ويشارك 11 عرضا ضمن المسار الأول الذي يضم عروض المهرجان، فيما يشارك 11 عرضا في المسار الثاني للعروض المتنافسة على الجوائز. بينما تستحوذ تونس على أعلى نسبة مشاركة، إذ تمثلها 4 عروض في المسار الأول، وثلاثة في المسار الثاني، ليكون المجموع 7 مسرحيات من ضمن 22 عملا يقدمه المهرجان تمسح 11 جنسية، إذ تشارك في كلا المسارين علاوة على تونس مسرحيات من: العراق، الكويت، سوريا، لبنان، الأردن، المغرب، مصر، الإمارات، الجزائر والسعودية.

الأردن، 6 عروض من سوريا، 4 عروض من الإمارات، 4 عروض من السودان، 4 عروض من فلسطين، 3 من السعودية، 3 من الكويت، 2 من ليبيا، 2 من سلطنة عمان، 2 من العراق/السويد، وعرض واحد من كل من موريتانيا، البحرين، اليمن، سوريا / ألمانيا، تونس، وكندا.

وأضاف عبدالله أن الهيئة تسجل اعتزازها بتنوع الطيف المسرحي الطامح للمشاركة، وتشيد بمستوى العروض.

وأردف الأمين العام بقوله: إن الهيئة العربية للمسرح تعد المسرحيين العرب والجمهور في تونس بدورة غنية فنيا وفكريا، متنوعة في الأساليب ومجددة في المشهد

وصرح إسماعيل عبدالله الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، بهذه المناسبة بأن الدورة العاشرة ستكون دورة نوعية من حيث الاختيارات، إذ تحقق المجالية بين أسماء مسرحية رائدة وأسماء مخضرمة وأسماء شابة، كما تشهد تنوعا وغنى في الأشكال والمضامين، هذا وقد شهدت النسخة العاشرة من المهرجان توسعا جغرافيا في مصادر التنافس، إذ جاءت العروض المتقدمة من 17 دولة عربية.

وتقدم للمشاركة في المهرجان 32 عرضا من تونس، 17 عرضا من مصر، 14 عرضا من المغرب، 13 عرضا من العراق، 13 عرضا من الجزائر، 6 عروض من لبنان، 6 عروض من

□ الشارقة - أعلنت الهيئة العربية للمسرح العروض المسرحية المتأهلة للمشاركة في الدورة العاشرة من مهرجان المسرح العربي، التي تنظم في تونس من 10 إلى 16 يناير 2018، وقد نظرت لجنة الاختيار في ما مجموعه 136 عرضا مسرحيا، والتي شكلت حصيلة التصفية ما قبل النهائية، تناقست على مسارين اثنين.

المسار الأول يتمثل في عروض مهرجان المسرح العربي بدورته العاشرة، أما المسار الثاني فيشمل العروض المتنافسة على النسخة السابعة من جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عرض مسرحي للعام 2017.

## أفضل الروايات عن الدكتاتورية

وعنفا ومريضا بجنون العظمة، وليلا نهارا كان يتجسس على أبناء شعبه مرسلا عينونه إلى كل مكان، مكتسبا رضا وزيارته واتباعه بالرشوة والتشجيع على الفساد.

ومن خلال الحزب الذي كان يتزعمه استولى على أغلب أراضي بلاده، وأنشأ إمبراطورية مالية هائلة، وقتل ما يزيد على 20000 من أبناء شعبه وسمى نفسه "ولي نعمة الوطن" كما سلح حراسه ورجال شريطه بهراوات حديدية لقمع المتظاهرين وإسكات أصوات المعارضين. لقد قال ميلان كونديرا ذات مرة إن الروايات يكتب التاريخ بشكل آخر، والتاريخ العربي المعاصر مطبوع بالاستبداد والتسلط والقهر والظلم في أشنع مظاهره. غير أن الرواية العربية لا تعكس ذلك إلا في جزء ضئيل.

لذا يمكن القول إننا مازلنا في انتظار من سيكتب سيرة الطغاة العرب المعاصرين بطريقة خارقة وعجائبية مثلما فعل أستورياس وغابريال غارسيا ماركيز وماريو فارغاس يوسا.

مراحل مختلفة من تاريخها. ومثل "السيد الرئيس" ينتهج هذا الدكاتور سياسة ظالمة وعنيفة تجاه شعبه، ومثله يكون تعطشه للدم والجريمة بلا حدود. أما القيم والأخلاق فلا تعني له شيئا، لذا يدوس عليها من دون أي تردد لإشباع رغباته السادية. وعندما تبغضه أمه بشكاوى الناس، يصبح في وجهها غاضبا "سحقا لهم..ليذهبوا جميعا إلى الجحيم".

وبالإضافة إلى غطرسته وجهله الفادح، فإن الدكاتور يعاني من أمراض نفسية خطيرة تزيد من احتداد نوازع الشر عنده فيصيح التنكيل بأبناء شعبه، وحتى برجال حاشيته لعبة ممتعة ومسلية للغاية. في روايته "حفلة التيس" يتطرق ماريو فارغاس يوسا الحائز على جائزة نوبل للآداب عام 2010 إلى مرحلة الدكاتور رافئيل ليونيداس تروجيلو الذي حكم سان دومينغ من عام 1930 حتى عام 1961، ومثل كل الطغاة كان تروجيلو الذي كان شخصية مضحكة بقامة قصيرة وشارب على شكل شارب هيتلر، حاكما متسلطا وكذابا ومنافقا

الحائز على جائزة نوبل للآداب عام 1967، هي من أفضل الروايات التي عالجت موضوع الاستبداد والقهر في ظل الأنظمة الدكتاتورية، فهي عبارة عن ملحمة اجتماعية وسياسية تعكس أوضاع بلد يعيش في ظلمات الطغيان والعنف، وليس أمام شعبه غير خيارين وحيدين: إما الموت وإما الخضوع التام للنظام القائم، وتحديدا لقائده الأوحده الذي يجب أن يسمى نفسه "أب الشعب".

وقد استطاع أستورياس أن يجر روايته من "المحلية"، مانحا إيها بعدا كونيا. وحتى وإن هو اختار أن تكون شبيهة بأسطورة عجايبية، فإنها جاءت عاكسة للواقع اليومي بجميع تفاصيله. ويمكن أن نقرأ رائعة الكاتب الكولومبي غابريال غارسيا ماركيز "خريف البطريق" كما لو أنها قصيدة لمحمية من الصنف الرفيع. ففيها يجنح الخيال بصاحبها بعيدا فإذا بنا إزاء حاكم متسلط يعيش أزيد من قرن، مجسدا بذلك سيرة كل الدكتاتوريين الذين حكموا بلدان أميركا اللاتينية في

حسونة المصباحي  
كاتب تونسي



□ أعتقد أن أفضل الروايات التي كتبت عن الدكتاتورية جاءت من بلدان أميركا اللاتينية، ومنطقة البحر الكاريبي التي حكمتها أنظمة دكتاتورية واستبدادية بشعة، مُحولة إيها إلى سجون رهيبية، فيها تداوس القيم الإنسانية، ويعذب الإنسان ويقهر ويمثل به بل ويعدم في واضحة النهار وسط صمت مربع.

وبالرغم من الرقابة الشديدة المضروبة على الفن والإبداع من قبل تلك الأنظمة، فإن بعض الكتاب استطاعوا أن يحولوا الفضاء والجرائم التي ارتكبتها قاداتها، والفواجع التي تسببوا في حدوثها إلى روايات ملحمية عظيمة عكست الفترات السوداء التي عاشتها شعوب أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

ولعل رواية "السيد الرئيس" للكاتب الغواتيمالي ميغال إنغال أستورياس

## مليون ونصف مليون عنوان في معرض جدة

□ جدة (السعودية) - يبدأ معرض جدة الدولي للكتاب باستقبال زواره اعتبارا من 12 ديسمبر 2017 ويستمر لمدة عشرة أيام بمشاركة 42 دولة، تمثلها ما يقارب 500 دار نشر، ويسمح المعرض مساحة 27500 متر مربع.

في دورته لهذا العام من المتوقع أن يتجاوز عدد زوار المعرض الـ500 ألف زائر، بمعدل زيارات يومية تتجاوز الـ50 ألفا، سيجدون ما يلي شغفهم الثقافي بين أجنحة المعرض الذي سيحتضن هذا العام مليوناً ونصف المليون عنوان، في الوقت الذي تتواصل فيه أعمال الفسح للكتاب، تسهيلا لإجراءات العرض، فيما يعد المعرض الأكبر مساحة في السعودية.

ويضم المعرض بين جنباته أجنحة لاستقبال الأسر، بجانب توفير مساحات للأطفال، مجهزة بكافة الكماليات التي ستجعل من زيارة المعرض تجربة ثقافية مميزة، بالإضافة إلى إيجاد منصات توقيع الكتب، إلى جانب تجهيزات ورش العمل، والعديد من الفعاليات المصاحبة كالندوات والمسرحيات والأسميات الشعرية. وهيئات إدارة المعرض الموقع كذلك بما يتوافق مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فيما روعي في تصميمه، إلى جانب بنيته الجمالية، الاعتماد على وسائل التقنية الحديثة، حيث سيفتح أروقته للتكنولوجيات الحديثة، وسيخصص بعض الأجنحة لمواقع التواصل الاجتماعي، والسوشيال ميديا، إضافة إلى الكتب الإلكترونية.

كل ذلك يسري وفق سياسات المعرض الذي يعمل على إزالة العراقيل أمام الناشر والقارئ بما يحقق الرؤية العامة منه في تعزيز الحركتين الثقافية والفكرية ونشر الوعي والمعرفة وتثقيف أفراد المجتمع.



صدرت أخيراً عن دار نوفل هاشيت أنطوان ببيروت رواية بعنوان «ضلال الآخرين» للكاتب السوري مناف زيتون.

صدر حديثاً عن منشورات الجمل كتاب «بول بولز وآخرون، قصص عالمية مختارة»، اختارها وترجمها الشاعر العراقي الراحل سركون بولص.



## النقد فن أيضاً



مفيد نجم  
كاتب سوري

المحاولات التي بذلتها البنيوية بنظرياتها المتعددة، وقبلها نظريات اللغة لنحويل النقد إلى نظرية علمية، فشلت في تحقيق هدفها ذلك لأن النص خارج التقعيد، وبالتالي لا يمكن قوننته، كأي ظاهرة طبيعية. لقد تجلّى هذا الفضل في تعدد النظريات النقدية، التي ظهرت بعد ذلك متجاوزة في أطروحاتها تلك المحاولات. كذلك فإن النقد ليس مجرد نظرية تقوم على قواعد وأسس منهجية محددة وحسب، بل هو فن أيضاً، فن في استخدام هذه القواعد والأدوات وطرق تحقيق أهدافها في تحليل ودراسة النص، كما تملئها حاجة النص، والعلاقة الحوارية بين الناقد والنص.

صعوبة ضبط النص الأدبي وتقنيته، تقابلها صعوبة ضبط النظرية النقدية، كما يظهر ذلك من تعدد اتجاهاتها، لكن المشكلة ليست هنا، إنها في مكان آخر هو الكيفية التي فيها التعامل مع المنهج أو النظرية النقدية لكي تحقق أهدافها على مستويين: مستوى النص ومستوى المتلقي. النقد الأكاديمي في غالبه يتعامل مع النظرية النقدية بصورة جامدة، لأن أصحابه يلتزمون بحرفية المنهج أكثر مما يهتمون بطرق وأساليب توظيف هذه المفاهيم، خاصة مع كثرة المصطلحات الغريبة وتعقدها. هذه الإشكالية تجعل الدراسات الأكاديمية في الغلب ذات طابع جاف، وموجهة لفئة محددة من أصحاب الاختصاص.

النص الأدبي يتميز ببنية المخالفة بسبب طبيعة اللغة الأدبية، وما تنطوي عليه من تنوع أسلوبي وجمالي. إن هذه الطبيعة الخاصة للنص تحتاج إلى مرونة في المنهج وفن في اختيار أدواته. أحياناً تتطلب الدراسة الاستعانة بأدوات تحليلية من خارج النظرية، تستدعيها حاجة النص ونجاعة المقاربة. كذلك لا بد للناقد من أن يظهر براعته في إدارة العلاقة الحوارية بين المنهج والنص الأدبي.

إن النظرية النقدية ليست مجرد مجموعة من الأدوات النظرية والإجرائية، التي تسمح معرفتنا بها بتطبيقها بصورة وافية وناجحة، طالما أننا لا نتعامل مع نص ثابت ومحدد يمكن أن نطبق عليه هذه الأدوات. تحتاج الممارسة النقدية من الناقد قدرة على تطويع النظرية لما تملبه عليه حاجات النص، في ضوء قراءته له ومعرفته ببنية الكلمة، وتسليمه المسبق بان النظرية النقدية لا تمتلك سلطة على النص، تخضعه بموجبها لتحليله وتفكيك عناصره، وإلا لما احتاج النقد إلى نظريات جديدة.

ثمة نقاد أكاديميون وآخرون غير أكاديميين استلطوا التعامل مع النظرية النقدية بمرونة منهجية وفنية، ساهمت في نجاعة الوصول إلى عمق النص، وتحليل مكوناته البنائية والدلالية والجمالية. تعالي النقد على النص أو العكس هو انحراف عن دور النقد وعن العلاقة الحوارية بينهما، وفي كل حوار لا بد من الإصغاء إلى الآخر والود في العلاقة.

## جوائز الإبداع العربي

بيروت - أعلنت مؤسسة الفكر العربي تصديداً موعد تلقي طلبات الترشيح لجائزة الإبداع العربي" في دورتها الحادية عشرة للعام 2017 إلى 31 ديسمبر الجاري. ويأتي هذا التصديق نزولاً عند الرغبة التي أبدتها أعداد من المؤسسات المعنية، كي يتاح لها الوقت الكافي لإعداد ملفات الترشيح.

وأوضحت أن الجائزة شهدت تفاعلاً ملحوظاً على وسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً من قبل فئة الشباب. وتمنح جائزة الإبداع العربي في 6 مجالات هي جائزة الإبداع لأهم كتاب، الإبداع الاقتصادي، الإبداع المجتمعي، الإبداع الإعلامي، الإبداع الفني. وتبلغ جائزة الفائز في كل مجال من المجالات 25 ألف دولار أميركي، فيما ينال الفائز بجائزة أهم كتاب مبلغاً قدره 50 ألف دولار أميركي، ويحصل الفائزون على درع الجائزة وشهادة التقدير.

وتهدف الجائزة إلى تحفيز مناخ الإبداع وتنافس المبدعين العرب في المجالات العلمية والأدبية والفنية وغيرها، إضافة إلى نشر ثقافة الإبداع في المجتمع العربي وإبراز دورها في التنمية، مساهمة في إطار ذلك إلى تشجيع المبدعين والتعريف بإنجازاتهم.

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk

# الشرق شرق والغرب غرب والترجمة تبني الجسور

● جون ضاحي: لكي نتعرف على الإنسان يجب أن نقرأ أدبه



رسائل جدي السوري مشروع كتاب قادم

## الهوية الأدبية تنطلق من المحلية إلى العالمية، فالمحلية هي الأساس في بناء شخصيات أي عمل أدبي

تقديمها كالمثالي العربي، لذلك فإن هذه القصيدة لا تحمل في نصها المترجم القيمة ذاتها التي يحملها النص العربي عند المتلقي العربي.

الهوية الأدبية عند ضاحي تنطلق من المحلية إلى العالمية، فالمحلية هي الأساس في بناء شخصيات أي عمل أدبي، لهذا ضيفتنا تؤكد أنها ضد أن تكتب رواية أو قصيدة وفق قالب مسبق بحسب الطلب، فالأدب كما تراه أستاذة اللغة العربية يحمل شعور الإنسان وينقله، هو الذي يعبر عن المأساة والمعاناة، فحتى نتعرف على الإنسان من أي جنسية كان يجب أن نذهب إلى الأدب الذي صدر عن مجتمعه كي نعرفه ونفهمه أكثر.

إيمانها بالثقافة العربية دفعها، إلى جانب آخرين، إلى تأسيس المعهد الثقافي السوري الدنماركي، الذي ينظم بشكل دوري فعاليات ثقافية ومؤتمرات بحثية تعالج قضايا الساعة، كما انبثق عن المعهد الثقافي السوري الدنماركي، المقهى الثقافي السوري بالعاصمة كوبنهاغن الذي يعمل على تنظيم فعاليات ثقافية وعروض أفلام سينمائية أسبوعية.

النص الأصلي تعني الإخلاص له وإعادة إنتاجه باحترام تام لمقولاته.

تقول جون إن الترجمة إلى الدنماركية تواجه إشكالات كثيرة بعضها المؤلف العربي للنص الأدبي، إشكالات هدفها الإطالة فقط دون الحاجة إليها في النص، ترجع ذلك إلى عدم اعتماد بعض دور النشر العربية على وجود محرر أدبي للعمل المراد إصداره.

نسألها هنا عن ترجمة الأحداث التاريخية أو الأمثال أو ذكر الشخصيات التي تحمل ماضياً أو معاني عديدة في الألفية العربية ضمن نص أدبي ما، لتقول إنها تلجأ إلى الهوامش في بعض الأحيان، تذكر هنا مثالا عن رواية "البيت الأندلسي" لواسيني الأعرج، حيث قامت ضاحي كترجمة للنص بإضافة الكثير من الحواشي والهوامش لأن الكلمات المذكورة في الأصل العربي تحمل أحياناً جوهرية في بنية الحكاية.

هذا الحديث يقودنا إلى ذهنية التلقي بين العربي والدنماركي للنص، لتقول إن العمل الأدبي بمجرد ظهوره إلى النور يخرج من يد الكاتب أو المترجم، ليكون في سياقه المنطقي والطبيعي عند المتلقي الذي يسحب هذا العمل على نفسه وبيئته ومحيطه وثقافته، القارئ هو الذي يفسر العمل لأنه يرى الحدث والحكاية من زاوية ثقافته ومعرفته، تذكر هنا ضيفتنا قصيدة محمود درويش "أحن إلى خبز أمي"، تقول إن تلقي هذه القصيدة مثلاً خاضع للعلاقة بين الولد وأمه في المجتمع، المتلقي الدنماركي لا يصل إلى مرحلة إعلاء الأم أو

في رحلة طويلة إلى شمال الشمال، التقت "العرب" في هذا الحوار مع أستاذة اللغة العربية في جامعة كوبنهاغن، البروفيسورة جون ضاحي، التي تعيش تفاصيل يومها بترامك الإنجاز الذي تصنعه في ساعاتها، حوار حول الحياة والعمل والترجمة والهوية الثقافية، حيث استضافتنا في بيتها السوري الدمشقي في ريف العاصمة الدنماركية.

## عبدالله مكسور

كلماتها كلمة كلمة من العربية إلى الدنماركية، تلك الطفولة أيضاً زرعت تساؤلات في نفس جون، أبرزها من أنا؟ وماذا أكون؟

بدا الاختلاف واضحاً في بدايات الأشياء مع المجتمع المحيط، لا أتحدث هنا عن عادات أو تقاليد بل إن الأمر يتصل بفلسطين والحق في مقاومة المحتل، فحين كان الفلسطيني يوصف بالإرهاب أينما حل، كانت جون تخوض جولات نقاشية مع محيطها حول ما يحدث في فلسطين ومدنها، وربما هذا الهوى الفلسطيني هو الذي قادها إلى الزواج من شاب فلسطيني لتتجرب منه ثلاثة أطفال هم عادل وجميل وسهيل، وجميعهم يتحدثون العربية أيضاً، الأقدار ذاتها قادت جون في رحلة البحث الأكاديمي وإنجاز رسالة الدكتوراه حول أفعال المؤرخين الذين سجلوا فترة احتلال بغداد من قبل المغول، فاستقرت فترة في سوريا والأردن وغيرها من بلدان الشرق، فالرغبة في فهم نفسية الوالد هي التي دفعت جون إلى دراسة اللغة العربية في جامعة كوبنهاغن بعد أن تعذر عليها دراسة علم الاجتماع في الجامعة ذاتها التي تحتفل اليوم بالذكرى الخمسة لتأسيس كرسي اللغة العربية فيها.

تتوقف جون عن الحديث لتتناول رسائل جديها التي وصلت منذ أكثر من خمسين عاماً، "إنه مشروع كتاب جديد"، تقول ضيفتنا وتشير إلى أوراق التلغراف التي تحملها، تلك التي تتضمن الأشواق وأخبار العلاقات الاجتماعية.

جون التي درست اللغات السامية الشرقية وتقرأ اليونانية واللاتينية إلى جانب الإنكليزية والدنماركية، تعترف بأن العربية كانت مدخلاً مهماً لفهم الهوية التي حملها والدها، تصفها بأنها ارتكاز حي لفهم منطقة الشرق الأوسط والقضايا الشائكة التي يحملها.

## الهوية الثقافية

نتطرق مع ضيفتنا إلى الحديث عن الاستشراق والاستغراب، لتقر أنه اليوم رغم وجود قطبي الشرق والغرب إلا أن حالة العولمة والانفتاح الكلي بين الجميع على الجميع جعلت النظرة المسبقة خاضعة للكثير من التفاصيل التي تتصل بالتجربة الشخصية الذاتية بالدرجة الأولى، "نعم الشرق شرق والغرب غرب" تتابع جون لكن بحسب رؤيتها التي لا نعمها أبداً، ثمة جسور تواصل مبنية على محاولة فهم كل طرف للآخر، هكذا وبإخلاص شديد للنص العربي الذي تنقله إلى الدنماركية تقول ضيفتنا إن عملية النقل والترجمة عندها مبنية بالدرجة الأولى على تردد النص في عوالمها الشخصية، أن يتردد صداه العربي في نفسها، لهذا نقلت بعض روايات نجيب محفوظ وواسيني الأعرج وسمر يزك وأشعار محمود درويش إلى الدنماركية، فالسكتى في

كوبنهاغن - بدأت القصة بقاء أدبي في جامعة كوبنهاغن منذ عام، وكنت قبل ذلك بقليل أبحث عن مستشرقين أو مستعربين لغاية بحثية قبل أن تقودني الأقدار مرة أخرى إلى الدنمارك منذ أيام، فبدأت مرة أخرى حكاية التعرف على جون ضاحي أستاذة اللغة العربية في جامعة كوبنهاغن حيث رافقتها ليوم كامل، فدخلت عوالم هذه الشخصية التي يجتمع العرب والدنماركيون في كوبنهاغن، على أنها فريدة في الرغبة بالإنجاز.

عواطف سهيل ضاحي أو جون سهيل ضاحي، العربية الدنماركية والدنماركية العربية، لا تضع نفسها في أي انتماء ضيق، إنها ليست أستاذة فقط في الأدب العربي هناك، بل هي مرجع للكثير من القضايا التي تخص المجتمع أو الجهات الثقافية التي تعمل على ملف اللاجئين أو المقيمين من العرب.

## البعد العربي

من هذه النقطة يمكن فهم طبيعة الحياة التي تمارسها جون ضاحي، فبيتها الواسع يقع في منطقة ريفية رحبة، تبدأ ضيفتنا يومها فيه حيث تقوم برعاية بعض الحيوانات، لا بد من القول هنا إن طريقتها لا تشبه الطريقة الأوروبية في الاكتفاء برعاية القطط والكلاب، بل إن حديثها تضم أبقاراً إسكتلندية وأغناماً أسترالية ودجاجات وديوكا، هذا الارتباط مع الريف تحمله جون في جيناتها الأولى من أجدادها السوريين الذين عاشوا في مدينة النيك السورية، بعد رحيلهم إليها من قرية الحفر قرب حمص وسط البلاد، والدها سهيل ضاحي كان في النيك مع مطلع خمسينات القرن الماضي، تلك السنوات قادت والدتها إنغا أيضاً إلى النيك لتعمل كصيدلانية في المشفى الدنماركي، حين وقع السوري في غرام الدنماركية وأثمر هذا الزواج عن ثلاث بنات.

كان قدر جون أن تعيش في سوريا وهي في رحم أمها قبل انتقال العائلة إلى كوبنهاغن مع مطلع عام 1959 قبل ولادة ضيفتنا بشهرين فقط، لكن خيالات دمشق البعيدة الآن ظلت ترافق تلك الطفلة من خلال الأحاديث التي كان يرويها والدها ووالدها، أو من خلال الرسائل الورقية التي أرسلها جدها في ما بعد، تصف تلك الأوقات التي كانت تصل فيها الرسالة بأنها احتفالية عارمة، حيث يجمع الأب الأطفال ويبدأ بدنماركية بسيطة ترجمة

## الترجمة إلى الدنماركية تواجه

إسهابات يضعها المؤلف العربي نظراً إلى غياب مهنة المحرر الأدبي عند دور النشر العربية

# حين يغدو الجسد كلمة: قراءات في الأوبرا والباليه

نماذج منتقاة من الصور المعبرة عن نموذج العرض، بهدف ربط ذهن القارئ بأجوائه الفنية، وتشجيعه على مشاهدته وتتبّع تفاصيله مباشرة دون وسيط.

وقد جاءت نماذج الكتاب وفصوله التطبيقية نتاج قراءات أدبية لنصوص مختارة لنخبة من كبار الكتاب العالميين، مثل ألكسندر ديماس الإبن، وشكسبير، وفيكاتور هيغو، وتولستوي، وميريميه، وغيرهم. وحرصت الكاتبة على توفير قاسم مشترك بينها جميعاً، تمثل في التركيز، أولاً، على الأعمال ذات الطابع التراجيدي، التي تنتهي نهايات فاجعة، والمكرسة مركزية فكرة المأساة، وتبوئها ركناً مكيماً من أرقى ما وصلنا من آداب وفنون، حيث الحاجة الإنسانية الملحة إلى ذرف الدموع، ونفث الزفرات، وتامل بؤس الوجود وفداحة المصير. ثم التركيز على ماسي النساء ومصابهن تحديداً، حيث ارتكزت جميع الأعمال المنتقاة على نموذج أنثوي يضطلع بالدور المفصلي، ويتجرع، أو يجرع غيره فنونا من العذاب والشقاء لينتهي به الأمر إلى نهاية دامية مدوية.

وهكذا كانت جميع نماذج الدراسة أفتحة وأوجهاً أنثوية، تعددت فيها فصول المأساة، وترجت تفاصيلها، وكانت المرأة هي الضحية الأولى فيها؛ ضحية نفسها، أو ضحية ظروفها، وأسيرة قدرها.

بهاء بن نوار على أهمية العمل الأدبي المنتقى، وإبراز خصوصياته ومقوماته التي أهلته لأن يقتبس ويطوع إلى مجالتي الموسيقى والرقص. مرجع تطائري اقتربت فيه من المجال الفني، الذي حول إليه النموذج الأدبي، بعرض أهم مميزاته، ورصد أبرز عروضة، وجماليات أدائه. نقاط التعلق والافتراق، وفيها عرضت أهم العناصر التي طبعت العمل الأدبي، وحافظ عليها العمل الثاني المكتسب عنه.

وكذلك العناصر والتفاصيل التي قد تضيفها النسخة المقتبسة إلى المرجع الأدبي أو تحذفها منه، انسجاماً مع خصوصياتها الأدائية المختلفة كل الاختلاف عن خصوصية الأدب القرائية. وأخيراً قراءة في النموذج المنتقى، وفيها حاولت انتقاء نسخة واضحة صالحة للمقاربة والتحليل، والعمل على استجلاء جمالياتها، وتبسيط الضوء على مواطن القوة أو الضعف في أدائها.

كما وضعت الكاتبة بن نوار ملحقاً للكتاب يضم شقين؛ أولهما اللطافة التقنية للنموذج المنتقى لإثبات أهم معلوماته وبياناته، مثل اسم المخرج، ومصمم الرقصات، ومهندس الديكور، ومسؤول الإضاءة، وأسماء المؤدين، ومكان العرض وتاريخه. وثانيهما

والممارسين العمليين "لم يكن هذا الكتاب ليكون لولا رغبتني الكبيرة في الانفتاح على مجال فني مواز لآداب ومجاله، وهو مجال الفنون الأدائية الراقية، وتحديدًا: الأوبرا والباليه، هذان الفنان المتأخمان لفن الأدب والقرميان منه، حيث أن أغلب رواعتهما ونماذجهما الكبرى لم تكن في الأصل سوى أعمال أدبية رائدة وناجحة. ولم يكن اختيار هذا الموضوع متاحاً وسهلاً لولا

أن قصرت جهدي في نقطة واحدة لا أحيد عنها، هي تحليل البناء الدرامي، وتامل تفاصيل "الليبريتو" ومقاطعته التي قد تقترب من الأصل المرجعي إلى حد التكرار والتماهي، وقد تتعد إلى حد الانقسام، والقطيعة النصية، فلم يكن ممكناً مع تخصصي الأدبي المجازفة باقتحام إجرائي لمجالات معرفية وفنية بعيدة كل البعد عنه؛ مجالات التحليل الموسيقي والتلقي النغمي والحركي الذي

تفرسه خصوصية كل من الأوبرا والباليه، اللذين يعد كل واحد منهما فرعاً تخصصياً مستقلاً بذاته، ويتطلب التمكن من أبعدياته وتقنياته ومصطلحاته سنوات طويلة من الدراسة والمناجعة والممارسة الكادحة أيضاً". قام الهيكل المنهجي للكتاب على مجموعة محاور تمثلت في: توطئة ركزت فيها الكاتبة



## عواد علي

في نوفمبر الماضي أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب في أبوظبي عن القائمة الطويلة لفرع المؤلف الشاب في دورتها الثانية عشرة (2017-2018)، مشتغلة على اثني عشر كتاباً، من بينها كتاب الباحثة الجزائرية بهاء بن نوار "حين يغدو الجسد كلمة: مقاربات في الأوبرا والباليه"، وهو كتاب يبحث في موضوع جديد، ويفتح على مجال الفنون الأدائية الراقية: الأوبرا والباليه، ويضم قراءات تطبيقية، توزعت على ستة فصول، مع مقدمة نظرية تفت فيها المؤلفة على بعض المفاهيم العامة، وتوضح منهجها، ورؤيتها، وغايتها من تأليف الكتاب، الصادر عن دار فضاءات في عمان.

من الإشكالات المفصلية التي تعرضت لها هذه المقدمة، وتم بسطها تطبيقياً في متن الكتاب، العلاقة بين فني الأوبرا والباليه اللذين لم يكن من محض المصادفة أن تتداخل نماذجهما، وتتقارب تقنيتهما، فكان مجال الأول متداخلًا أشد المتداخل مع مجال الثاني، متماهيا معه، وكان كلاهما لصيقاً أشد للصوق بعالم الأدب، وملتقظاً أهم نماذجها وروائعها العالمية الكبرى.

تقول الكاتبة، موضحة منهجها، الذي اعتمد حصراً على مقاربة "الليبريتو" دون المجال التقني، الذي يعني المختصين



قال منظمو إن الممثل الكوميدي ومقدم البرامج الحوارية سيث مايرز، والبالغ من العمر 43 عاما، سيقدّم حفل جوائز «غولدن غلوب» السينمائية والتلفزيونية في يناير القادم.

يجفّز النجم المصري يوسف الشريف لتصوير فيلمه الجديد الذي يحمل عنوان «بني آدم»، وهو فيلم «تشوبقي أكشن» تشاركه البطولة فيه كل من دينا الشربيني وهنا الزاهد.



# سينما

## «سابيريكون» زيف الحلم الأميركي وحتمية السقوط الأخلاقي

● جورج كلوني المخرج يقتحم سينما ما بعد الحداثة ● الفيلم الجيد أساسه السيناريو الجيد



### مفاجآت بالجملة

وعلى رأسهم جوليان مور صاحبة الابتسامة المغرية والرقّة المبالغ فيها، وهي تتماهى مع شخصية مرغريت (الفائزة القاتلة) قبل أن تنتقل إلى الفظاظة والعنف. والحقيقة أن معظم الشخصيات هي شخصيات غير سوية؛ مضطربة، تفتقد الهدوء النفسي والثقة بالنفس، تنتقل من الجمال الظاهري إلى العنف الذي يصل إلى ذروة السريالية في المشاهد النهائية، ورغم طبيعته وتكوينه وأسلوبه، ليس فيلما من ذلك لا يفقد الفيلم قدرته على توليد الكوميديا السوداء اللاذعة.

### عبثية الفيلم

المبالغة جزء من عبثية الفيلم والانتقال من الواقع إلى ما وراء الواقع، إلى ما هو أقرب إلى السريالية، وهو مكون أساسي في الروح العدمية التي تدفع الشخصيات نحو مصائرهما المتوقعة، لكن فيلم «سابيريكون» بطبيعته وتكوينه وأسلوبه، ليس فيلما من أفلام الأخوين كوين، رغم وجود الكثير من التشابه مع أفلامهما، فهو أساسا فيلم جورج كلوني، ينسب له وحده كـمخرج-مؤلف، صاحب رؤية مهما كانت الخلافات حول مدى نجاحه في صياغة أفكاره.

ويتميز «سابيريكون» بالصورة المتماثلة تماما مع الطابع العام والمزاج اللوني للفترة التي تدور فيها الأحداث، وتضفي موسيقى ألكسندر ديشبيلات جمالا ووقارا على الفيلم، يتناقض في البداية مع جرعة الإثارة والعنف، لكنها تتحول تدريجيا نحو التوتر والقلق.

قد يجد البعض نوعا من التناقض أو عدم الانسجام بين الأجزاء التي تدور في محيط الأسرة السوداء، والمشاهد الأخرى التي تتعلق بالأسرة البيضاء والتي تحتل المساحة الأكبر من الفيلم، وإن حاول كلوني من خلال السيناريو الربط بين الجانبين من خلال العلاقة التي تنشأ بين طفلي الأسرتين، ولكن الفيلم يخالف دون شك، الحكمة الهوليوودية التقليدية ولا يسير في مسار سردي narrative يصعد في اتجاه واحد، بل يحاول أن يستخدم المجاز الذي يكمن في قصة أسرة مايرز (السوداء) لكي يجعله متناقضا مع الطابع الحالم الذي يبدأ به الفيلم، قبل أن يتجه نحو العنف والدم، ولعل ما يوحد بين شقي الفيلم، هو أساسا، فكرة السقوط الأخلاقي التي هي جوهر فيلمنا هذا.

قد توفيت بعد أن استقافت في المستشفى متأثرة بجرعة زائدة من المادة المخدرة، ثم انتقلت مرغريت للإقامة مع غاردنر وولده بعد أن صبغت شعرها باللون الأشقر فتصبح وكأنها نسخة من روز المتوفاة. ولكن يأتي من يعكس صفو هذا «الاستقرار».. مخبر شاب خبيث يعمل لحساب شركة التامين، بوجه اتهامات مباشرة إلى مرغريت كونها على علاقة بغاردنر، ويغمز بما يشير إلى أن موت روز لم يكن مصادفة، بل هو حادث مدبر ربما بالاتفاق مع الرجلين، وهنا بعض ملامح من «ساعي البريد يدق دائما دقتين» رواية يمس كين التي أخرجها إلى السينما الإيطالي فيسكونتي (1943) ثم بوب رافلسون (1981).

ويرتفع الأداء كثيرا مع ظهور الممثل أوسكار إيزاك في دور المخبر ذي الشارب الرفيع الذي يذكرنا بشخصية غايل غارنيا برنال، المخبر الذي يطارد الشاعر في فيلم «نبردوا» لبابلو لارين، لكن الشخصية هنا أكثر طرافة، وتبدو محاكاة هزلية لشخصية المفتش في الفيلم-نوار الأميركي. وراء المظهر البريء والسعادة الظاهرية تكمن أبشع الجرائم: الاحتيال والابتزاز والقتل بغرض الحصول على المال، حيث لا يتورّع الأب عن التامر التلخص من ابنه، والهرب مع عشيقته، لكن كلوني حريص على تحقيق «النهاية السعيدة» جزئيا.

ورغم ذلك يصدمنا قرب النهاية بانفجار العنف العنصري كاشع ما يكون بعد أن تتغلب سيكولوجية القطيع وتغلب البيض الأميركيين من سكان سابيريكون فينتفضون ويحاصرون منزل عائلة مايرز، يلقون الأحجار ويشعلون النار، يريدون إرغام الأسرة ذات الأصول الأفريقية على مغادرة الضاحية في مشهد يعيد إلى الأذهان مشاهد العنف ضد الأميركيين السود التي شغلت الرأي العام في الولايات المتحدة خلال الفترة الأخيرة.

ويكمن جمال الفيلم ورونقه وسحره، ليس في قوة رسالته، بل في أسلوبه الرصين الهادئ، الذي ينتقل بنا من مفاجأة إلى أخرى، في مبراة رائعة في الأداء التمثيلي بين طاقم الممثلين جميعا

### جورج كلوني يقدم

### في «سابيريكون»

### رؤية سينمائية

### شيقة مشبعة

### بأفكاره الخاصة

### عن أميركا، عن الحلم

### الأميركي الملوّث بالدماء



### «سابيريكون» يسلط الضوء على قضية العنصرية البغيضة التي تحكم نظرة الطبقة الوسطى من البيض تجاه السود الأميركيين

سوداء يعتقد أنها الخادمة، لكنها تقول إنها السيدة مايرز نفسها، هذه الصدمة الأولى سرعان ما تنتقل إلى جميع منازل الحي بحيث يشعر السكان الأميركيون البيض بأن جنّتهم المنشودة تعرضت لهجوم غاشم من جانب «الأعداء».

وينتقل الفيلم إلى المنزل المواجه مباشرة لمنزل السيدة السوداء مايرز وزوجها وابنها الصغير، إلى أسرة أميركية أخرى هي أسرة لودج البيضاء، يقوم مات ديمون بدور «غاردنر لودج» وهو مدير شركة مالية، يرتدي قميصا أبيض قصير الأكمام وربطة عنق ونظارات بحيث يبدو شبيها بشخصية مايكل دوغلاس في فيلم «السقوط» (1993) (Falling Down) لجويل شوماخر، الذي كان يتناول أيضا موضوع العنصرية من خلال بطله الأبيض الراض وجود السود في بلده.

غاردنر متزوج من «روز» التي أصبحت مقعدة بعد أن تعرضت لحادث سيارة مع زوجها الذي أقلت من الحادث (هل كان متعمدا؟)، ولديهما ابن هو «نيكي» الذي يتجاوز بحكم صغر سنه وبرأته القيود العنصرية ويقوم علاقة صداقة مع «أندي» ابن عائلة مايرز وهو في مثل عمره، وتقيم مع أسرة لودج «مرغريت» شقيقة روز التوام (تقوم جوليان مور بالدورين معا).

وتأتي الصدمة الثانية التي تنقل الفيلم إلى مستوى آخر وأسلوب مختلف، عندما يقتحم رجلان منزل أسرة لودج، ليس بغرض السرقة، ولكن لغرض آخر لا نعرفه، يخدرون الجميع باستخدام مادة مخدرة، ثم نعرف أن الأم روز

بين أساليب سينمائية عدة: أسلوب الفيلم الواقعي، التحقيق البوليسي المثير (ثريلر)، الدراما الاجتماعية، الكوميديا، الفيلم-نوار.. في مزيج يشي بملاحم «تهليستية» لسينما ما بعد الحداثة.

واختيار هذا البناء هو اختيار واع تماما من جانب كلوني الذي يبدو هنا كمخرج أفضل منه كثيرا كمثل من وجهة نظر كاتب هذا المقال، إنه اختيار يراهن على نكاح المتفجع وقدرته على الربط بين الجانبين: النظرة العنصرية المتغلغلة، والطابع السطحي البريء الذي يخفي وراءه صراعا دمويا على المال والملكية والاستحواذ عن طريق الاحتيال والغش والابتزاز والقتل، وكأنه يريد أن يربط بين صورة أميركا العنصرية وأميركا التي تقوم على سفك الدماء.

وتقع الأحداث في ضواحي إحدى مدن ولاية بنسلفانيا في عام 1959، ويبدأ الفيلم بمشهد مصوّر بحيث يبدو كما لو كان فيلما تسجيليا دعائيا للترويج لمشروع ضاحية سابيريكون الجديدة، بحث الأميركيين من الطبقة الوسطى على شراء المنازل ثم الانتقال إليها.

منازل سابيريكون متشابهة، شوارعها فسيحة، بيئة هادئة تبدو مثالية تجسد الحلم الأميركي (الأبيض) في البعد عن التلوث، ولكن الأهم، عن التشابك العرقي واللوني، والتعليق الصوتي المصاحب للفيلم «التسجيلي» يصف كيف يأتي الناس من الولايات الأخرى للعيش في هذه الجنة الجديدة التي تحقق السعادة لسكانها وتوفر لهم ممارسة الرياضات المفضلة في حدائقها وملاعبها.

### الصدمة الأولى

هذا المدخل مقصود لكي ينتقل الفيلم بعد ذلك مباشرة ليصنع مفارقة صادمة تأتي أولا عندما يطرق ساعي البريد باب أحد منازل «سابيريكون»، يريد أن يترك رسائل موجهة لسيدة المنزل مسز مايرز، فيجد أمامه امرأة



### لا ذنب للصفار في عنصرية الكبار

جورج كلوني من نوع الممثل-النجم، أي أنه ليس أحد عمالقة التمثيل المعروفين الذين ظهروا في السينما الأميركية عبر عقود ممتدة أمثال سبنسر ترايسي ومارلون براندو وجورج سكوت وروبرت دي نيرو وآل باتشينو وداستين هوفمان وغيرهم، فهو في هذا أقرب إلى كيفن كوستنر، فنجوميته تطغى على قيمته كمثل.



### أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

لا إلى جانب التمثيل أخرج النجم جورج كلوني خمسة أفلام ومجموعة حلقات تلفزيونية قام فيها بادوار رئيسية، أما في فيلمه الأحدث «سابيريكون» (Suburbicon) 2017، فيكتفي فيه للمرة الأولى بالإخراج، ويثبت مرة أخرى أن أساس الفيلم الجيد الاعتماد على توفّر السيناريو الجيد.

وكلوني هنا يعتمد على سيناريو قديم، من الثمانينات، كتبه الأخوان جويل وإيثان كوين، وأعاد كلوني كتابته بلاشترك مع كاتبه المفضل غرانت هيسلوف، أما العنصر الثاني في نجاح الفيلم فيتمثل في توفّر مجموعة من الممثلين الذين نجحوا في التماهي جيدا مع أدوارهم، والتعبير عن الشخصيات التي تبدو وقد كتبت خصيصا لهم، وثالثا وجود مصوّر ذي عين ثاقبة، يدرس ويفهم المزاج الخاص الذي يميّز الصورة في المنطقة التي تدور فيها الأحداث وزمن الأحداث أيضا، وأخيرا الإمكانيات الإنتاجية التي توفّر للمخرج كل ما يريده لكي يأتي الفيلم محققا لرؤيته.

وللمرة الثانية كمخرج، بعد «حظا سعيدا وليلة سعيدة»، يعود جورج كلوني إلى أميركا-الخمسينات، لكي يقدم رؤية سينمائية شيقة مشبعة بأفكاره الخاصة عن أميركا، عن الحلم الأميركي الملوّث بالدماء، وعن فقدان البراءة والتشبّث بالصورة البراقة والهدوء الظاهري الذي يحيط بـ«الضواحي»، ويجعلك تعتقد أن سكانها ملائكة اختاروا الاعتاد عن المدينة بمشاكلها وصراعاتها الصغيرة للعيش في جنّتهم الخاصة، لكننا سرعان ما نكتشف أن وراء تلك الصورة الظاهرية، الكثير من المشاكل والاضطرابات والجرائم البشعة.

### الطابع العدمي

المشكلة التي واجهت كلوني وهو يعيد صياغة السيناريو تمثلت في كيفية توليد الكوميديا من داخل الموضوع، فمن ناحية حافظ كلوني على الطابع العدمي الذي تتميز به أفلام الأخوين كوين عادة: شخصيات الفيلم من سكان الضاحية التي أطلق عليها «سابيريكون»، رغم أصولهم الأميركية البيضاء الواضحة وانتمائهم للطبقة الوسطى، وهم أشخاص يبدو كما لو كانوا مدفوعين بقوى عاتية أكبر منهم أفقدتهم عقولهم ودفعتهم دفعا إلى اتخاذ مسارات دموية.

ومن ناحية أخرى كون كلوني عاداته وبحكم اهتماماته الإنسانية-الاجتماعية في معظم أفلامه، وميله المتواصل إلى هجاء مجتمع التفرقة والتناقضات الاجتماعية والعنصرية وصولا إلى أقصى درجات العنف، يبدو من البداية مهتما بتسليط الضوء، ولو من خلال أسلوب ساخر يمتلئ بالمبالغات، على قضية العنصرية البغيضة التي تحكم نظرة الطبقة الوسطى من البيض تجاه السود الأميركيين.

ويبدأ الفيلم بالعرض بشكل مبتكر لهذا الجانب ثم يزيحه إلى الهامش، ليعود إليه قرب النهاية ليصل بالفيلم إلى ذروته الدرامية وخاتمته التي تعتبر بمثابة تعليق على القصة الأخرى العبثية التي تستولي على اهتمام الفيلم، ويمزج جورج كلوني بالتالي



«فرصة التخرج للطلبة المقبولين ستكون مرفقة بشهادات أكاديمية واحترافية لكل طالب ملتق، مما يسهم في تحقيق الأهداف الطموحة لدولة الإمارات».

عبد اللطيف الشامسي  
مدير مجمع كليات التقنية العليا في الإمارات

«الجامعات الحكومية لا تميل إلى رفع الرسوم الدراسية، لكن ذلك ينسحب على الجامعات الخاصة لأن الاستثمار في التعليم بالنسبة إليها تجارة».

خلف الطاهات  
نائب عميد كلية الإعلام في جامعة اليرموك الأردنية



## التعليم الهجين.. استراتيجيات التقنية في الإمارات للمنافسة عالمياً

● نموذج متطور في تكوين الطلاب أساسه الأكاديمية والاحترافية ● ركائز أساسية تستهدف تحقيق أعلى معدل توظيفي للخريجين



فرص أوفر للنجاح

تهدف الأكاديمية الجديدة إلى تعزيز مهارات الطلبة التكنولوجية وتمكينهم من البرمجة المتقدمة بما يدعم إبداعهم في تأسيس مشاريع مستقبلية تتعلق بالواقع الافتراضي. وقال الشامسي إن «التعاون بين الكليات ومجموعة إيون العالمية الرائدة في مجال الواقع الافتراضي سيدعم بيئة التطبيق والإبداع والابتكار في الكليات».

وتم تأسيس أكاديمية هنري فور لريادة الأعمال في إطار اتفاقية تعاون بين كليات التقنية وفورد العالمية والتي تهدف إلى دعم تنمية مهارات الطلبة في مجال ريادة الأعمال. كما تعمل كليات التقنية على تأسيس مركز تميز لأنظمة الطيران غير المأهولة «طائرات دون طيار» وذلك في إطار اتفاقية التعاون التي وقعتها مؤخراً مع الهيئة العامة للطيران المدني.

المستجدات في سوق العمل. واستمرت جهود الكليات في بناء منظومة تعليمية متطورة قادرة على التعامل مع تحديات الثورة الصناعية الرابعة وما تخلقه من تغيرات وظيفية، لهذا عملت من خلال رؤية «الجيل الثاني» على التركيز على الجانب التطبيقي والاحترافي لتمكين الطلبة من المهارات التي تجعلهم قادرين على التعامل مع متغيرات سوق العمل الحالية والمستقبلية من خلال العديد من المبادرات التي تدعم الجانب التطبيقي وتعزز الإبداع والابتكار.

وتدشن أكاديمية الابتكار للواقع الافتراضي والمعزز كليات التقنية للطلاب بدبي والتي تم تأسيسها كمنصة متطورة لتقنيات الواقع الافتراضي والمعزز في إطار اتفاقية تعاون بين كليات التقنية العليا ومجموعة إيون للواقع الافتراضي، حيث

وموزعين على ستة برامج أساسية تشمل الهندسة والعلوم الصحية وإدارة الأعمال والإعلام التطبيقي وتقنية المعلومات والتربية. وحققت الكليات مبدأ التعليم للجميع وأن لكل إماراتي وإماراتية فرصة للدراسة في الكليات، وذلك من خلال توفير مؤهلات تعليمية متنوعة من الدبلوم وصولاً إلى البكالوريوس، بالإضافة إلى شهادة «الإنجاز التطبيقي» التي تستهدف الطلبة الراغبين في نيل شهادة مهنية فقط في العديد من التخصصات المطلوبة لسوق العمل منها إدارة المكاتب والموارد البشرية والمحاسبة وإسعاد المتعاملين والصحة والسلامة المهنية وهندسة الصيانة الكهربائية وتقنية المعلومات، كما توفر الكليات فرص «التعليم المستمر» للراغبين في مواصلة دراستهم وتطوير مهاراتهم لياقوا

تركز دولة الإمارات على نموذج تعليم عصري متطور، خصوصاً في الميدان التقني، أساسه الاستراتيجيات الهادفة والتخطيط المنهج لسنوات بعيدة، يُدعم ذلك بربط شركات دولية مع أرقى المؤسسات العالمية المتخصصة في مجال تطوير البحث العلمي وصقل موهبة الطلاب أكاديمياً واحترافياً، غايتها الأساسية خلق جيل ثان من الكوادر المحترفة وتحقيق الأهداف الطموحة للدولة في مجال التعليم.

أحمد جمال

أن الرؤية الجديدة تمكن الطلبة في فروع الكليات الـ17 على مستوى الدولة من الاختيار من بين 100 تخصص في ستة برامج متنوعة يطلبها سوق العمل.

وقال الشامسي إن «كليات التقنية استقبلت نحو 5305 طالب وطالبات من خريجي الثانوية العامة 2016-2017 الذين استوفوا شروط ومعايير القبول للدراسة في الفصل الأول للعام الأكاديمي 2017-2018».

وأضاف «سوف تمنحهم (الطلاب المقبولين) فرصة التخرج بشهادات أكاديمية واحترافية تمثل امتيازاً لكل طالب ملتحق بكليات التقنية مما يسهم في تحقيق الأهداف الطموحة لدولة الإمارات في شتى المجالات وإعداد الشباب القادرين على تحقيق أعلى مستويات العمل الاحترافي وفق أفضل المعايير العالمية».

وحمل العام الدراسي 2017 العديد من الإنجازات للجامعات الإماراتية التي تمثلت في تطبيق اعتماد الشهادات الاحترافية العالمية ضمن مناهج طلبة كليات التقنية العليا على مستوى مختلف التخصصات، حيث نجحت الكليات في عقد شراكات مع نحو 20 مؤسسة عالمية مانحة للشهادات الاحترافية المعترف بها دولياً بحيث تصبح هذه الشهادات جزءاً من دراسة الطالب وفقاً لتخصصه.

كما طبقت الكليات نظام «المسار الأكاديمي المهني المرن» والذي سيمكن الكليات من تحقيق رسالتها في رفد سوق العمل بالكفاءات المهنية الاحترافية بدءاً من برنامج الدبلوم وذلك بدراسة مواد متخصصة من السنة الأولى مروراً بالدبلوم العالي ووصولاً إلى البكالوريوس.

واتساقاً مع هذا المسار المرن تمت إعادة هيكلة للبرامج الأكاديمية التي أصبحت أكثر عمقا وتخصصاً من السنة الأولى، بحيث يمكن للطلاب التخرج بشهادة الدبلوم أو الدبلوم العالي في التخصص ويمكنه في حال رغبته في العودة ومواصلة دراسته إلى البكالوريوس أن يواصل السنوات المتبقية دون أي سنوات إضافية.

ومع إعادة هيكلة البرامج الأكاديمية ودمجها مع الشهادات الاحترافية واعتماد تطبيق «المسار الأكاديمي المهني المرن» أصبح لدى الكليات نحو 100 تخصص أكاديمي تطبيقي متميز وفق متطلبات سوق العمل

بدأت كليات التقنية العليا في الإمارات مع انطلاق العام الدراسي 2017 في ترسيخ ركائز استراتيجيتها الجديدة للخمسة سنوات المقبلة (2017-2021) والتي وضعت من خلالها رؤية الجيل الثاني التي تعتمد نموذج «التعليم الهجين» كأساس لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، وذلك من أجل تمكين الطلبة من مهارات المستقبل وجعلهم أكثر جاهزية للتعامل مع سوق العمل المتغيرة.

وتقوم الاستراتيجية الجديدة للكليات على ثلاث ركائز أساسية تتمثل في تقديم تعليم أكاديمي مهني مرن يبدأ من الدبلوم والدبلوم العالي وصولاً إلى البكالوريوس بهدف إعداد الكفاءات الوطنية من الفنيين والمشغلين والتقنيين إلى جانب المهندسين بما يلبي متطلبات القطاع الصناعي بالدولة.

ويتم تنفيذ الاستراتيجية من خلال نموذج «التعليم الهجين» الذي يجمع بين الجانبين الأكاديمي والاحترافي من خلال تعليم يقوم على دراسة أكاديمية وتدريب مهني ومهارات وظيفية بما يمكن الطالب من التخرج بشهادات أكاديمية واحترافية معترف بها عالمياً تدعم جاهزيته لسوق العمل.

ويتماشى المركز الثالث للاستراتيجية في إعداد المخرجات الوطنية التي ستساهم في تعزيز التوطين في القطاع الخاص من خلال تمكين الطلبة من المهارات المهنية الاحترافية في ظل بيئة تعليمية وتطبيقية تتماشى مع المتطلبات الحالية والمستقبلية لهذا القطاع، بالإضافة إلى تشجيع ريادة الأعمال مع خلال تعزيز الابتكار والأفكار الإبداعية ودعم تطويرها وتبنيها في حاضنات أعمال بهدف توجيه فكر الطلبة نحو تأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة بما يدعم الاقتصاد الوطني بالدولة. ويرى عبد اللطيف الشامسي، مدير مجمع كليات التقنية العليا في الإمارات،

أكاديمية هنري فور لريادة الأعمال جاءت في إطار التعاون بين كليات التقنية الإماراتية وفورد العالمية لدعم مهارات الطلبة

## الرسوم المرتفعة للتخصصات تدفع الطلاب الأردنيين إلى المهن الهامشية

● تكاليف التعليم تحول دون حصول الطلاب على تخصصاتهم المفضلة

إدارة كلية الهندسة التكنولوجية منعت عدداً من طلبتها من تقديم امتحاناتهم بحجة عدم استكمالهم دفع الرسوم الدراسية

حجز شهاداتهم عند تخرجهم من الجامعات. وقال أحد طلاب كلية الهندسة التكنولوجية «البولتيكنك»، إن الجامعات تفتقد لمرعاة الطالب وظروفه الاقتصادية وتقوم بمساومة حقها بالرسوم بحقه بالدراسة، وهو أمر يشكل عبئاً نفسياً ومعنوياً على أبنائنا الأكاديمي. وتتواصل لعبة الشد والجذب بين إدارة الجامعات والطلاب كلما اقترب موعد أداء الامتحانات إلا أن الغالبية من الطلبة، بسبب ظروفهم الاجتماعية، لا يستطيعون توفير هذه المبالغ. ويقول أحد الطلاب «قمنا نحن الطلبة وممثلي الأقسام في كلية الهندسة بقاء عميد الكلية ونتم التراجع عن القرار لكننا نوجه سؤالاً إلى المعنيين بالأمر إلى متى سننقى دفع ثمن علمنا بهذه التكلفة وهذه الآلية».

وحول هذه الأزمة يقول سليمان العباس دكتور اللغة الإنكليزية في الجامعة العربية المفتوحة «ديور جدل كبير ومتعدد الجوانب حول مسألة حرمان الطلبة الذين لم يسدوا رسومهم الدراسية سواء على مستوى المدارس أو الجامعات من تقديم امتحاناتهم، أو حجز شهاداتهم عند تخرجهم من الجامعات». الملف معقد خيوطه ومتراصة بين العديد من الفاعلين في نظام التعليم في الأردن، لكن الحقيقة التي يخلص إليها الباحثون هي أن هناك مراجعات جذرية تقوم بها الحكومة الأردنية وتجرى على أكثر من صعيد لإنهاء أمد أزمة أرهقت الجامعات كما أولياء الأمور.

أن آليات تعيين أعضاء هيئة التدريس لا تأخذ بعين الاعتبار الخبرة المهنية». وقال «بالرغم من أن أغلب توصيفات المساقات المعتمدة في الجامعات وخاصة للتخصصات التطبيقية تتضمن أكثر من 60 بالمئة توصيفاً عملياً يتطلب تدريسها بأسلوب تطبيقي لكن الواقع كليا مختلف». وأضاف «لهذا تكون مخرجات البعض من هذه التخصصات التطبيقية ضعيفة ويلجأ الكثير من الطلبة إلى الدورات التدريبية بعد التخرج لاستكمال ما لم يستطع بعض أعضاء الهيئة التدريسية غير المؤهلين لتدريس المساقات العملية، أن يمنحوه للطلبة».

ولا يكاد الحديث في الأردن يتوقف حول مسألة حرمان الطلبة الذين لم يسدوا رسومهم الدراسية سواء على مستوى المدارس أو الجامعات من أداء امتحاناتهم أو

من تخصصاتها يكلف أقل من 10 دولارات أميركية (8 دنانير للساعة). ويرى هؤلاء أن ما يحصل في الحقيقة أن بعض الجامعات الحكومية تقوم بمراجعة الاعتماد العام والخاص لبعض برامجها بناء على طلب التعليم العالي، وهذا يتطلب حلولاً جديدة أكثر كلفة من السابق، وهو ما يدفع بعض الجامعات إلى رفع نسبي معقول لساعات التخصصات التي يتم اعتمادها حديثاً لتغطية النفقات.

وبخصوص معاناة الخريجين من ضعف التطبيق عند انطلاقهم إلى سوق العمل، يؤكد نائب عميد كلية الإعلام في جامعة اليرموك الأردنية أن «خريج الجامعة الجديد يعاني من ضعف تطبيقي لأن الكثير من التخصصات العملية للأسف يتم تدريسها في سياقات نظرية مملّة للطالب. والسبب الرئيس في ذلك

لا يزال ملف الرسوم المرتفعة لبعض التخصصات العلمية في الجامعات الأردنية يثير جدلاً واسعاً لجهة عدم الموازنة التي يجد أولياء الأمور أنفسهم فيها، بين قدراتهم الضعيفة على الإنفاق من ناحية ومن ناحية أخرى ما يتطلبه سوق الشغل بالنسبة إلى بعض التخصصات التي تكون أوفر حظاً، وبين هذا وذاك يظل الطالب، خصوصاً الطلاب اللاجئين، الحلقة الأضعف في نظام تعليمي تعمل المملكة على مراجعته.

وطالبت حملة «نبحثونا»، وهو تجمع طلابي يدافع عن حقوق الطلبة ويطلق عليه أيضاً «الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلاب»، إدارة الكلية بوقف هذا الإجراء غير المسبوق والذي يعكس سيطرة العقلية المالية وتغليبها على حساب العلم. واعتبرت الحملة أن قيام إدارة الجامعة بطرد الطلبة من قاعة الامتحانات أمام زملائهم بحجة عدم استكمال دفع الرسوم الجامعية، يتناقض تماماً مع الهدف الذي أنشئت من أجله الجامعات الرسمية.

ويرجع أكاديميون الأسباب الحقيقية وراء تواصل هذه الأزمة إلى عملية مراجعة نظم التعليم العالي في الأردن، خصوصاً داخل الجامعات الخاصة، حيث أنها لا تقوم بما يكفي من تنسيق مع أصحاب سوق العمل ورؤساء الجامعات وديوان الخدمة المدنية لمراجعة التخصصات الرائدة والمطلوبة لاتخاذ ما يلزم من قرارات.

وفي هذا المستوى يقدم الطاهات شرحاً مفصلاً لمستوى الرفع في الرسوم الذي يسجل بشكل دوري في الجامعات الأردنية، حيث يقول «أعتقد أن الجامعات الحكومية لا تميل إلى رفع الرسوم الدراسية، لكن ذلك ينسحب على الجامعات الخاصة لأن الاستثمار في التعليم بالنسبة إليها تجارة».

ويقتر متابعون للشأن التربوي في الأردن بأن الرسوم الدراسية للجامعات الحكومية تكون مقبولة، وهناك جامعات حكومية عمرها يمتد إلى أكثر من أربعين عاماً، لا يزال الكثير

لا يزال ملف الرسوم المرتفعة لبعض التخصصات العلمية في الجامعات الأردنية يثير جدلاً واسعاً لجهة عدم الموازنة التي يجد أولياء الأمور أنفسهم فيها، بين قدراتهم الضعيفة على الإنفاق من ناحية ومن ناحية أخرى ما يتطلبه سوق الشغل بالنسبة إلى بعض التخصصات التي تكون أوفر حظاً، وبين هذا وذاك يظل الطالب، خصوصاً الطلاب اللاجئين، الحلقة الأضعف في نظام تعليمي تعمل المملكة على مراجعته.

عمان - يطرح ملف الطلبة الذين يعانون من رسوم مرتفعة لتخصصات يرغبون فيها وتتناسب مع معدلاتهم داخل الجامعات الأردنية العديد من التحديات بالنسبة لوزارة التعليم الأردنية، فيما يظل العائق الذي يحول بينهم وبين الحصول على تلك التخصصات سعر الساعة الذي يتجاوز قدراتهم المالية. ويقتر باحثون وأكاديميون في الأردن بأن الطالب الذي يسجل في برنامج التنافس أو الموازي يتعرض لأزمة تسديد رسوم السنة الدراسية من ناحية ومعضلة التخصصات

المشعبة في سوق العمل من ناحية ثانية. وقال الطاهات إن «هناك جملة من الأسباب أهمها غياب التخطيط الحقيقي لقراءة مخرجات التعليم العالي واستمرار إغراق الساحة المحلية بمخرجات تنتمي إلى تخصصات تقليدية هدفها الحصول على شهادة علمية دون حاجة فعلية إلى سوق عمل، مما أدى إلى تراكم حملة الشهادات».

وفي خطوة مفاجئة أقدمت إدارة كلية الهندسة التكنولوجية «البولتيكنك» التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية خلال العام الدراسي الجاري على منع عدد من طلبتها من أداء امتحانات منتصف الفصل الأول «الميد»، بحجة عدم استكمالهم دفع الرسوم الدراسية.



ضغوط السعر



«الإعلام سلاح ذو حدين مثلما قد ينفكك فهو قادر على أن يضررك، لا تلبى كل دعوة للظهور في وسائل الإعلام الحديث عن قضايا لا تخصك، فكونك شخصية عامة لا تخولك لأن تكون خبيراً عالمياً بكل القضايا».

فاطمة السالم  
أستاذة الإعلام في جامعة الكويت

## صحافة الحلول.. القصة تنتهي عند الصحافي لتبدأ لدى الجمهور

● تشريك الجمهور في البحث عن الحلول يعزز الثقة بالإعلام ● المهمة صعبة وليست كل الحلول سلسة ومقبولة في المجتمع



### صحافة تركز على التفاعل

الصحافية التي ساكونها مستقبلاً: الحل مهم. العلاقات مهمة. الشفافية مهمة. إشراك المجتمع أمر مهم، تعلمت أن الحلول التي يتم إعداد التقارير عنها من خلال المشاركة التي تجمع بين المجتمعات يمكن أن تأسر وتصل إلى القراء المحليين ويمكن أن تخلق في نهاية المطاف طريقة أعمق وأكثر جدية من التقارير والتي يمكن أن تعزز الثقة بشكل مثالي».

وسلّطت هذه القصة في جوهرها الضوء على كيفية أن المشاركة عامل حاسم لصحافة الحلول الجادة، وكانت مناسبة للتعرف على تجارب وخبرات الصحافيين بهذا المجال، الذين شرحوا كيفية قيامهم بهذه المهمة الصحافية.

ولكن للقارئ، فإن لحظة النشر لا تمثل سوى البداية، تعني المشاركة المدروسة النظر إلى ما هو أبعد من نشر القصة إلى التفاعلات التي تحدث بمجرد أن تبدأ حياة القصة للجمهور.

وفي الوقت الذي تكون فيه الثقة، خصوصاً في وسائل الإعلام محدودة، فإن صحافة حلول تتبنى المشاركة للعمل بشكل مختلف. إن الاستماع من الصحافيين الذين يعملون في جميع أنحاء بلدنا، وفي بعض الحالات، العالم، لتغطية الحلول مع المشاركة الشفافة والحقيقية، يلهمني لمواصلة دمج هذه الممارسات في التقارير الخاصة بي». وخلصت ثيوفيل إلى القول «استفاداتي الكبرى من القصة سوف تؤثر على

يجب أن تكون شفافين وواضحين على حد سواء بشأن ما لا نعرفه ولماذا لا نعرفه». ونوهت «يجب الاعتراف بالعيوب والإخفاقات القائمة إلى جانب معرفة الحلول وإيضاحها. ويساعد التعرف على هذه القيود علنا مع المجتمع على خلق مشاركة صادقة وقيمة».

وفي حالة مختبر التعليم، شرحت شو كيف يقوم فريقها باستمرار بمتابعة قصص الحلول لإعداد تقارير عن التحديات والعواقب التي قد تأتي من الحلول، إذ أنه ليست كل الحلول سلسة تساعد على خلق الثقة مع المجتمع ككل.

وأضافت «نحن كصحافيين تنتهي القصة بالنسبة إلينا عندما يتم نشرها،

تتيح صحافة الحلول للعاملين في الحقل الإعلامي التفاعل المباشر مع الجمهور، من خلال تسليط الضوء أولاً على المشكلة، ووضع القراء على بيعة من خطورة وواقع المشكلة قبل تحدي الوضع الراهن بتقديم تقارير جادة عن الحلول.

لحلول الصحافة، وتبادل نجاحاتهم وتحدياتهم». وأشارت إلى أن «المشاهدة والمشاركة في هذه المحادثات الأسيرة مهمة، والأمور السريعة التي تعلمتها من القمة لا تحصى، ولكن من بين كل ذلك، لا يزال فكري مشغولاً بموضوع رئيسي واحد وهو: أهمية المشاركة وكيف يمكن أن تساعد على استعادة ثقة الجمهور. فقد استمعت إلى عدة مجموعات تناقش رغبتها في إشراك المجتمع من حولها، ويشرك الآخرون قيمة المشاركة التي تحدث بين الصحافيين والجمهور».

وأدارت ليندا شو المحررة في مختبر التعليم في سياتل تايمز، جلسة لمناقشة الآثار الحقيقية التي أحدثتها في سياتل تقارير الحلول التي أعنتها والتركيز على المشاركة.

وشرحت شو حالة واحدة محددة ضمن سلسلة من القصص، شاركها الفريق الصحافي مع القراء من خلال تسليط الضوء أولاً على المشكلة. وقالت إنه من الضروري ضمان أن القراء على بيعة من خطورة وواقع المشكلة قبل تحدي الوضع الراهن بتقديم تقارير جادة عن الحلول.

واعتمد فريق مختبر التعليم على مشاركة الجمهور من خلال عدة طرق للتفاعل مع المجتمع، حيث أقام المراسلون فعاليات محلية للقاء ومناقشة القصص مع القراء، وحاولوا الإجابة علناً على أسئلة مباشرة حول القصص، ونشروا مقالات الضيوف والطلاب جنباً إلى جنب مع التقارير الخاصة بهم.

وقدم بعد ذلك فريق «شو» تقريراً عن كيفية تنفيذ مدارس محددة للحلول. وركز مراسلو مختبر التعليم محلياً للحفاظ على مشاركة القراء وتوعيتهم حول الحلول الحقيقية التي تحدث في مدينتهم. وسرعان ما غير مجلس إدارة المدرسة المحلية سياسته وبعد أقل من عام، قامت ولاية واشنطن كذلك، وفقاً لما ذكرته تقارير صحيفة سياتل تايمز.

وأضافت ثيوفيل «تعلمت إعداد التقارير بدقة وصدق وإتصاف، وفي الوقت نفسه

واشنطن - يزداد اهتمام الصحافيين حول العالم بصحافة الحلول التي تعنى بمعالجة المشاكل في القصة الصحافية بدلاً من التركيز على المشاكل نفسها، وتوضيح الهدف منها، من أجل استعادة ثقة الجمهور وزيادة عدد القراء.

وأثار المشاركون في افتتاح قمة شبكة صحافة الحلول مؤخرًا، السؤال التالي: هل تعزز صحافة الحلول الثقة في وسائل الإعلام؟

وشارك قرابة 100 صحافي إضافة إلى مدربين في القمة التي عقدت في منتجع سوندانس في ولاية يوتا الأمريكية في نوفمبر الماضي، وشاركوا جميعاً نفس الاهتمام بصحافة الحلول وإعداد تقارير جادة تؤكد على اهتمامهم بإيجاد حلول وأدلة للمشاكل الاجتماعية.

وتقول الصحافية مورغان ثيوفيل: منذ حضوري حصصاً في صحافة الحلول كطالبة في كلية الصحافة والاتصالات بجامعة أوريغون، تمكنت من ممارسة أساليبها، حتى أنني نشرت مقالاً عن تطبيق التكنولوجيا لمساعدة الشباب المشردين في المجتمع المحلي، وفق ما نقلت شبكة الصحافيين الدوليين.

وأضافت ثيوفيل، وهي جزء من مشروع صحافي محفز في كلية الصحافة والاتصالات بجامعة أوريغون، «عشية الشروع في رحلتي المهنية الخاصة، تسنت لي فرصة المشاركة في القصة كقائدة، مما سمح لي الاطلاع مباشرة على عمل وكالات الأخبار التي نجحت بشكل كبير في استخدام التقنيات لإعداد تقارير صحافة الحلول وكانت ملهمة لي خلال دراستي في هذا المجال». وتابعت «إن أنسى أبداً هذه التجربة الثرية وشرح الصحافيين عن تطبيقهم

مورغان ثيوفيل:

يجب الاعتراف بالعيوب والإخفاقات القائمة إلى جانب معرفة الحلول



## تونس تسجل تراجعاً كبيراً في نسبة الاعتداءات على الصحافيين

والمثقفين والأحزاب السياسية تتمحور حول احترام طبيعة العمل الصحافي وسعيه إلى كشف الحقيقة ونقل المعلومة للمواطن بشكل موضوعي ومتوازن، داعية المواطنين إلى اللجوء إلى الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهياك) في حال التظلم تفاعلاً مع مقتضيات القانون المنظم للقطاع السمعي البصري.

كما أوصت شركاء المؤسسات الإعلامية باحترام استقلالية هذه المؤسسات وعدم التدخل في المحتويات الإعلامية والتعامل على قدم المساواة مع كافة الصحافيين، داعية الهيئات الرسمية إلى عقد اجتماعات متواترة مع النقابة لتدارس مقترحات تركيز آلية وطنية لحماية الصحافيين التونسيين في اتجاه توفير بيئة آمنة لهم لممارسة العمل الصحافي.

العمل بتعليماتها الصادرة في البيان رقم 4 ورفع الحظر على المعلومة وإلى تفعيل قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بحماية الصحافيين الصادر في 20 نوفمبر 2017.

ومع إشادة نقابة الصحافيين بهذا التطور الإيجابي، حثت أيضاً مجلس النواب على الاستماع لها في ما يتعلق بتعديل مشروع قانون الهيئة العليا لحقوق الإنسان من أجل إحداث لجنة دائمة تعنى بسلامة الصحافيين، وطالبت رئاسة الجمهورية بتبني مشروع الاتفاقية الدولية لحماية الصحافيين التي أطلقها الاتحاد الدولي للصحافيين. وتوجهت النقابة بجملة من التوصيات إلى قطاع القضاء

ممثلي القضاء والأحزاب السياسية إلى قائمة المعتدين، كما سجل دخول الكتاب إلى قائمة المعتدين لأول مرة طيلة الأشهر التسعة السابقة، وفي المقابل تراجع الاعتداءات الأمنية على الصحافيين ليتم تسجيل اعتداء وحيد أثناء شهر نوفمبر.

وقد كانت النسبة الأكبر من الاعتداءات على الصحافيين في تونس العاصمة التي شهدت 8 اعتداءات ووقع تسجيل اعتداء في ولايتي تطاوين وقفصة وفق ذات التقرير.

ورحبت نقابة الصحافيين التونسيين بتراجع الاعتداءات على الصحافيين، إلا أنها دعت في ظل ظهور فاعلين جدد وعودة فاعلين آخرين إلى قائمة المعتدين، رئاسة الحكومة إلى إلغاء

تونس - رحبت نقابة الصحافيين التونسيين بتراجع وتيرة الاعتداءات على الصحافيين خلال شهر نوفمبر 2017 مقارنة بشهر أكتوبر 2017 بنسبة 80 بالمئة، وفق ما خلص إليه تقرير وحدة رصد الاعتداءات على الصحافيين وحرية الصحافة بمركز السلامة المهنية في النقابة.

وقد وثقت وحدة الرصد بالمركز في تقريرها الصادر الإثنين، 10 اعتداءات في شهر نوفمبر ضد 11 صحافياً من بينهم 7 صحافيات و4 صحافيين يعملون في 3 قنوات تلفزيونية والدقية في عدد من الإذاعات والصحف والمواقع الإلكترونية.

وأوضح التقرير أن المواطنين والموظفين الرسميين والمجوهولين تصدروا قائمة المعتدين أثناء شهر نوفمبر باعتدائهم لكل منهم، مشيراً إلى أن التقرير سجل عودة

80 بالمئة نسبة تراجع الاعتداءات على الصحافيين في نوفمبر مقارنة أكتوبر

## الفضائية التي يكرها الرئيس

وعلى صعيد وسائل التواصل الاجتماعي تحدث أحد الباحثين عن ظاهرة «الاستحواد على الفترة الصباحية» من قبل ترامب بإطلاقه تغريدات مثيرة للجدل.

أما صحيفة فايننشال تايمز فقد نشرت تغذية موسعة تحت عنوان «أسرار وأكاذيب: الاستخبارات والإعلام في حقبة ترامب»، خلصت إلى أن هناك مصطلحات لم يكن من المألوف أن تطلق على الصحافة الأميركية وعموم وسائل الإعلام من قبيل عدم النزاهة والمثير للاشمئزاز وإطلاق نعوت على بعض الصحافيين من قبيل أنهم حفنة من الحثالة. ظاهرة الفضائية التي يكرها الرئيس

لم تعد متعلقة بالسلوك المهني وطريقة التغطيات الإعلامية لشبكة سي إن إن، بل بمجمل المشهد الإعلامي السائد الذي صار يتحول يوماً بعد يوم إلى ظاهرة غير متسبقة، ولم يعد أمراً صامداً أن نسمع وسبواه رئيس القوة الأولى في العالم تارة يسخر وتارة يشتم وتارة يغرّد ضد وسائل إعلام وأن هناك قائمة من الصحافيين الذين يكرهم الرئيس.

لا شك أن الخلط بين الإعلامي والسياسي هو الذي صوّبت باتجاهه تلك المؤسسة الإعلامية العريقة وفتت الأنظار إليه، ثم وجهت الأنظار إلى وظيفة الإعلام الفصل بين السلطات.

فمن من الدول أكثر حرصاً واهتماماً بالخطاب الإعلامي الحر وبتقديس مبدأ حرية الصحافة والصحافيين أكثر من الولايات المتحدة؟ وكيف يمكن للإعلاميين ووسائل الإعلام أن يتقبلوا هذا التخليط وهذه الإزدواجية المريرة؟ في حلقة دراسية ضمت مجموعة من الباحثين أقامتها جامعة كولومبيا مؤخراً ناقشت إشكالية الإعلام الأميركي تحت رئاسة ترامب وذهب الخبراء إلى محصلة أنه على الرغم من التحول الدراماتيكي الذي شهده الإعلام الأميركي تحت حكم ترامب، إلا أنه ليس إلا امتداداً لحقبة الرئيس الأسبق نيكسون في تدخله في شؤون الصحافة ومؤسسات الإعلام.

ينشر أخبار خاطئة ومفبركة، إنه أمر مشين».

وبعد قيامه بتدوير وإعادة نشر تغريدات عنصرية مسببة للمسلمين كانت قد نشرتها جيداً فرانس، المعروفة بعنصريتها ضمن مجموعة «بريطانيا أولاً، اليمينية المتطرفة، عاد ترامب إلى وسائل الإعلام ليصّب جام غضبه هذه المرة على الفضائية ذاتها الصيت «سي إن إن». قال الرئيس ما نصه إن شبكة «سي إن إن» التلفزيونية تنشر أخباراً كاذبة وتمثل الشعب الأميركي بشكل سيء في الخارج، وأضاف أن العالم الخارجي يجد صعوبة في رؤية الحقائق الأميركية، بسبب الأخبار الكاذبة التي تصدرها سي إن إن.

وكان رد سي إن إن مفاجئ بل هو درس عميق يوضح حقيقة وظيفة الإعلام والمؤسسة الإعلامية لمن يجهلها، حيث قالت «مهمتنا هي نقل الأخبار وليس تمثيل أميركا في العالم، أما تمثيل الولايات المتحدة فإنه يندرج ضمن الوظائف الملقة على عاتقك».



طاهر علوان

كاتب عراقي

للدول أعداء في العالم، ذلك أمر طبيعي، وصل الأمر إلى حد الاحتراب، ولدول أخرى أعداء ليس من الدول فحسب بل ومن وسائل الإعلام.

لكن من غير المألوف أن يكون للولايات المتحدة، القوة الأعظم في العالم، عدو من داخلها ممثل في إحدى أزرعها الإعلامية. الأمر يتعلّق بالمواقف المتشددة التي لا تكاد تنتهي، تلك التي يتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه وسائل الإعلام.

لم تكف تغادر أنهان الإعلاميين تلك العبارة القاسية التي أطلقها الرئيس تجاه موقع «يان فيد» بأنه ليس إلا «كومة من القمامة» ثم تطور الأمر إلى لوم أجهزة الاستخبارات بأنها لا تقوم بواجبها كما يجب في تعقب الأخبار، قائلاً «إنه من المشين أن تسمح وكالات الاستخبارات

### باختصار

أصدرت الحكومة الأسترالية رسمياً توجيهات لـ«اللجنة الأسترالية لحماية المنافسة والمستهلك» لفتح تحقيق بشأن الخدمات الرقمية التي تقدمها شركات مثل فيسبوك وغوغل. وذكرت اللجنة أن تحقيقها سوف يبحث في تأثير محركات البحث الرقمي ومنتجات التواصل الاجتماعي ومنتجات المحتوى الرقمي الأخرى على المنافسة في سوق الإعلام والإعلان.

نقلت وكالة الإعلام الروسية عن هيئة تنظيم الاتصالات (روسكوماندور) الإثنين، أنها ستدبر بالمثل على أي انتهاكات لحقوق الشركات ووسائل الإعلام الروسية في الخارج، قائلة إن لديها الأدوات اللازمة للقيام بذلك.

وهددت روسيا باتخاذ إجراء ضد شركة الفايبت التي تملك محرك البحث غوغل، إذا ما ظهرت مقالات من موقعي سبوتنيك وروسيا اليوم الإخباريين في مكان أدنى على نتائج البحث.

أعلن رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات الإثنين إلقاء القبض على ثمانية أشخاص لصلتهم بحادث مقتل الصحافية دابني كاروانا جاليزيا. وقال موسكات في مؤتمر صحافي إنه تم إلقاء القبض على ثمانية مواطنين في عملية مشتركة بأماكن مختلفة. وسوف تقوم الشرطة خلال 48 ساعة باستجواب المشتبه بهم وتوجيه اتهامات لهم.

أشادت الحكومة الألمانية بتخفيف ظروف حبس الصحافي الألماني التركي دينيز يوجيل. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبيرت الإثنين إن ذلك يعد «خطوة صغيرة من أجل تحسين ظروف الحبس بالنسبة لدينيز يوجيل، التي سنتعامل معها على أنها خطوة إيجابية».

للمشاركة والتعليق  
media@alarab.co.uk



بدأ موقع فيسبوك في حظر بعض الحسابات التابعة للنساء بعد وصفهن للرجال بأنهم حثالة، وفي أعقاب انتشار هاشتاغ #MeToo، الذي شاركت خلاله العديد من النساء قصصا عن تعرضهن للتحرش الجنسي، بدأ الموقع مواجهة هذا الأمر من خلال تطبيق الحظر المؤقت على حسابات النساء اللاتي ينشرن أمورا متجاوزة ضد الرجال.

@alarabonline

## «لبست الحجاب، خلعتة».. الشغل الشاغل لتويتر

● حالة طوارئ على الشبكات الاجتماعية بسبب صورة شادية دون حجاب



Amal Hijazi  
@amalhijazipage



تحدثت.. شأن خاص جعلته صاحبه للعامة

الذي ظهر مع شادية بالصورة والتحقق من صفته كطبيب، تمهيدا لمحاكمته.  
وتقول الأخبار المنتشرة في العالم العربي أن الصورة "هزت" مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أنها الصورة الأولى لها بعد اعتزالها منذ 30 عاما.  
ورغم اتخاذ شادية قرارا بالاعتزال وارتداء الحجاب، إلا أنها ظهرت في الصورة دون الحجاب، وهو ما تسبب في غضب محبيها الذين أرادوا أن تحترم رغبتها في الابتعاد عن الأضواء، ونجحت في تنفيذها خلال حياتها، لذلك أراد الجمهور احترام هذه الرغبة حتى بعد وفاة النجمة.

وكانت الفنانة الراحلة قد توفيت الثلاثاء الماضي عن عمر ناهز 86 عاما.  
وكتبت معلقة في هذا السياق "نحن كلنا العرب لاسف مشغولون بمواضيع سطحية لا تقدم ولا تؤخر للمجتمع؛ تلبس النقاب أو ترتدي الحجاب تكشف وجهها كلها شؤون شخصية لا نتفعلنا ولا نضربنا كمجتمع".  
وتنتشر على نطاق واسع هاشتاغات تهتم بملابس النساء في العالم العربي على غرار هاشتاغي #النقابوصمةعار و#اختامحجابكسترو عفاف اللذين أطلقا في الفترة الأخيرة.

ويقول معلق "الاهتمام بالتفاهات وتوثيقها انعكاس لإستشراف ثقافة هشّة".  
ويصف آخر مستخدمي الشبكات الاجتماعية العرب بـ"الفارغين المبدعين في الاهتمام بالتفاهات".  
ويؤكد آخر "الاهتمام بالتفاهات وصغائر الأمور والإعلاء من شأنها ما هو إلا طريقة للتستر على عظامها".

ولاقت الأنشودة تفاعلا على شبكات التواصل الاجتماعي، إذ تجاوز عدد مشاهداتها الـ11 مليون مشاهدة، والمشاركة (Share) أكثر من 247 ألف مشاركة على حسابها على فيسبوك.  
ويؤكد متابعون أن أمل لو غنت الأنشودة دون حجاب ما كان ليهتم بها أحد.  
وفي هذا السياق لا حديث للإعلام والشبكات الاجتماعية في مصر منذ وفاة الفنانة شادية إلا عن الصورة المسربة لها دون حجاب.

وقال خالد شاكر نجل شقيق الفنانة إن الصورة التقطت لعنته وهي في المستشفى في العام 2012، حيث كانت تعالج من وعة صحية استلزمت خضوعها لعلاج طبيعي، مضيفا أن الشاب الذي ظهر معها في الصورة يُعتقد أنه طبيب علاج طبيعي كان يقوم بعلاجها.

وقال شاكر إن الفنانة شادية أوصت ألا يزورها أحد في المستشفى، لأنها لا تستطيع ارتداء الحجاب وهي تخضع لمراقبة وعلاج من الأجهزة الطبية، ولا تريد أن يراها أحد دون حجاب.  
أكد شاكر أن إدارة المستشفى والعاملين فيها استجابوا لطلب شادية، مضيفا أن الطبيب الذي يظهر في الصورة خالف تلك التعليمات والتقط الصورة للفنانة وهي بهذه الحالة ونشرها بعد وفاتها.

وتعهد سامي سعد رئيس النقابة العامة للعلاج الطبيعي، بالبحث عن هذا الشخص

الاهتمام بحجاب الفنانة أصبح الشغل الشاغل لمستخدمي الشبكات الاجتماعية في العالم العربي وهو ما يدل وفق مختصين على سيطرة "ثقافة التافهين" ضمن الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

حتى أن متابعيها على الشبكات الاجتماعية تضاعفوا.  
وأصبحت حجازي مصدر اهتمام الإعلام. ثم عادت لتتفي خلعتها الحجاب، وذلك بعد إنتشار صورة لها مع الإعلامية اللبنانية نضال الأحمدية تظهرها وهي غير محجبة.  
وقالت أمل حجازي "لم أخلع الحجاب ولا يمكن أن أخلعه على الإطلاق".

وكانت نضال الأحمدية قد نشرت على الشبكات الاجتماعية صورة لها تجمعها بأمل حجازي قبل إرتداء الحجاب، وعلقت عليها "أمل حجازي خلعت الحجاب"، وهي فعلت ذلك من قبيل المزاح خصوصا وأن الصورة قديمة ومرفقة بوجه ضاحك.

ورجح معلقون على الشبكات الاجتماعية أن الأمر مدير من الأحمدية وحجازي لتكون الأخيرة موضوعا إعلاميا متداولاً.

وبعد أقل من ثلاثة أشهر على إعلانها قرار ارتداء الحجاب، قامت الفنانة اللبنانية بمشاركة أول أنشودة لها مع متابعيها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.  
وتزامن إصدار الأنشودة التي شاركها فيها بعزف البيانو الفنان حسام الصعبي مع حلول ذكرى المولد النبوي.

معلق على تويتر:  
الاهتمام بالتفاهات وتوثيقها انعكاس لاستشراف ثقافة هشّة

## فيسبوك يتوسع في لندن

لندن - تفتتح شركة فيسبوك مقرها الجديد في لندن الإثنين الذي قالت إنه سيوفر 800 فرصة عمل، لتؤكد الشركة التزامها تجاه بريطانيا في الوقت الذي تستعد فيه للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال موقع التواصل الاجتماعي إن أكثر من نصف العاملين في المقر في وسط لندن سيركزون على الأعمال الهندسية، مما يجعل منه أكبر مركز هندسي لفيسبوك خارج الولايات المتحدة.

وقالت نيكولا مندلسون نائب الرئيس لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، إن فيسبوك ملتزمة أكثر من ذي قبل بالملكة المتحدة وبدعم نمو الشركات الناشئة في البلاد.

وأضافت "إن مناخ الأعمال الحرة المزدهرة في المملكة المتحدة والسمعة العالمية للتميز الهندسي فيها يجعلانها واحدة من أفضل الأماكن في العالم للشركات التقنية".

وتابعت "وها نحن قد شيدنا شركتنا هنا، إن هذا البلد شكل جزءاً ضخماً من قصة فيسبوك خلال العقد الماضي وتطلع لاستمرار عملنا من أجل تحقيق مهمتنا في تقريب العالم من بعضه".

وقالت الشركة إن عدد الوظائف الجديدة، التي تأتي بعد عشر سنين من افتتاح الشركة لأول مكتب لها في لندن، سيزيد من عدد العاملين البريطانيين في الشركة إلى أكثر من 2300 بنهاية 2018.

وكان قرار انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد دفع فيسبوك وشركات عملاقة أخرى في مجال التكنولوجيا الرقمية بينها غوغل وأمازون، إلى الإجماع عن التوسع في لندن، وأعلنت فيسبوك عن المقر الرئيسي الجديد العام الماضي، بعد فترة قصيرة من إعلان غوغل أنها تبني مركزاً جديداً في المدينة سيكون باستطاعته استيعاب أكثر من 7000 موظف إجمالاً.

وسيضم المكتب الجديد لفيسبوك في وست إند بالعاصمة والذي صممه المعماري فرانك جيري مهندسين ومطورين و فرق تسويق ومبيعات.

وكانت شركة فيسبوك وافقت على تسليم لجنة مراقبة وسائل الإعلام التابعة لمجلس العموم البريطاني، معلومات تظهر مدى انتشار المنشورات المدعومة من روسيا خلال استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست".

وقال رئيس لجنة الثقافة والإعلام في مجلس العموم البريطاني داميان كولينز، في تصريح لصحيفة الغارديان البريطانية، إنه يعتقد أن الأرقام ستعطي بريطانيا فكرة أفضل حول إذا ما كانت روسيا حاولت التأثير على تصويت خروج بريطانيا من الكتلة الأوروبية. كما أعرب عن قلقه من الانتشار المنهج للأخبار الكاذبة على فيسبوك، خاصة من قبل المنظمات المدعومة من روسيا.

## هاشتاغ اليوم

### هاشتاغ مقتل صالح يصعد إلى الترنند العالمي

وكتب مغرد مطالباً بالثار لصالح:

@fdeet\_alnssr

#علي\_عبدالله\_صالح  
أن زعيمهم تم إعدامه رمياً بالرصاص، وهو مكبل اليدين ومقعد القدمين، وموثقين مشهد لحظات إعدامه بالفيديو وأرسل ل طهران، أي عار سيلحقكم إن لم تتأروا لذلك... وأصلوا معركتكم فالقضية أصبحت قضية وجود... والتاريخ يكتب.

وبالمقابل اعتبر معلق:

@a\_albander

#الخيانة اختيار وليست غلطة تاريخيا كل من خان السعودية وخطط ضدها رغم يد العون التي مدت له تكون نهايته مساوية.

#علي\_عبدالله\_صالح

وقالت مغردة:

@sara\_abdullah11

#صدق من قال: من عاش بالحيلة مات بالغدو. #علي\_عبدالله\_صالح

#علي\_عبدالله\_صالح

وانتقد مغرد:

@neda\_rt

#تقديس غبي للحاكم العربي، ذكي، ثعلب داهية وآخر شيء يقتل بطريقة غبية نذل على أنه غبي. #علي\_عبدالله\_صالح

كتال.

وانتهت مغردة إلى أن:

@NourAhm92579435

#الداهية #علي\_عبدالله\_صالح راح في ستين داهية.

صنعاء - أثار مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح نقاشات حادة على الشبكات الاجتماعية. وتصدر هاشتاغا #علي\_عبدالله\_صالح و#الحوثيون وإيران يقتلون عفاش، الترنند العالمي الإثنين.

وحكم صالح اليمن طيلة 33 عاما قبل تنحيه في فبراير 2012 بعد 11 شهرا من الاحتجاجات ضد نظامه.  
وفي 2014، تحالف صالح مع المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، لاستعادة السيطرة على صنعاء قبل انهيار هذا التحالف قبل أيام.

وتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية شريط فيديو، مصورا بهاتف ذكي، يظهر جثة يبدو أنها تعود لصالح، مصابة بالرأس ومحمولة على بطانية حمراء. كما ظهرت آثار دماء على قميص القاتل.

وشبه مغردون نهاية صالح بما حصل للزعيم الليبي معمر القذافي.

وكتب الناقد السعودي عبدالله الغدامي:

@ghatham

#علي\_عبدالله\_صالح كل الذي فعله الحوثي أنه جعل صالح بطلا أما القتل بما أنه قتل فهو جزء من ثقافة الحوثي.

واعتبر معلق:

@abo\_reema99

#علي\_عبدالله\_صالح لدغ من الحية التي أدخلها بيته، نهاية كل من يامن إيران وأذنايها ويتحالف معهم، وهذه رسالة إلى نظام الحمدين الخاين (لا تأمن فروخ الحية!).

## أبرز تغريدات العرب

aaa21611

قناة الجزيرة تتجاهل خطاب علي ناصر وما يجري في صنعاء، الوضع صدمهم، أين حرية الرأي في نقل الأخبار؟

ShahraniMA

كون الشخص "نجح" في تكوين شخصية افتراضية مشهورة في مواقع التواصل الاجتماعي، ليس أمرا يستحق أن يضعه ضمن دائرة صنع القرار أو من المقربين له.

abdulmajeed alshatti

حان الوقت لتغيير القوانين التي تحجر نقد الفكر الديني والتي تسمح لمن شاء برفع قضايا على المفكرين أو حتى الأشخاص العاديين.

تابعوا

jk\_rowling

جي كي رولينغ كاتبة بريطانية.

NadaJezzine

بعيدا عن السياسة وقريبا جدا ستطرح في الأسواق طنانجر ذكية عندما تبدأ الطبخة بالاحتراق يُقلص النت أو توماتيكيا عن البيت... للنساء فقط.

MajedAlmozaini

الشخص العصامي يعرف قدراته أكثر من الذي ولد وفي فمه ملعقة من ذهب، لأنه غالبا واجه كل أطراف المجتمع؛ المحب والكاره، المشجع والمحارب!

benamar31

قبل محاسبة فرنسا على عدم الاعتراف بالجريمة... كم ارتكبنا نحن يا ترى من جريمة ضد تاريخنا؟ الجزائر

Salamander

لما نتكلم عن الحق في التعليم فنحن لا نتكلم عن مدارس وفصول ومدرسين فقط نقصد الأمان أيضا.

iixxuu\_

عليك أن تدرك أنك لست مُطالبا بالحديث عن كل شيء وليس شرطاً عليك الركض وراء ما يركض إليه العالم لا تتزك أشياءك التي تحب لتحب ما يحبون.

Lojain\_omran

الإعاقة الجسدية قد تشكل عائقا لصاحبها، لكن الإعاقة الفكرية والنفسية تشكل عائقا مجتمعا بأكمله فتعزل مسيرته وقد تؤدي في بعض الحالات إلى شلل أو وفاة.

FaycalOthmane1

العقلية التي تعودت أن تكون ساحة تأثير للآخرين من الصعب عليها أن تستحدث ساحة تأثير لنفسها، كذلك حالنا.

Daniellat961

رأيت أناسا، مهما أخذت منهم الحياة.. أغنياء. ورأيت أناسا، مهما أخذوا من الحياة.. فقراء.

## تحقيق

فريق «سكواش دريمرز» بعثته منظمة استعادة الطفولة الأميركية لتنمية مواهب الصغيرات السوريات كي يصبحن لاعبات قادرات على المنافسة في البطولات العربية والدولية.



عشاق الدراجات النارية يزداد عددهم في ليبيا ويمارسون هوايتهم من أجل إيجاد متنفس ينسيهم الفوضى التي عمت بلادهم منذ الإطاحة بمعمر القذافي والصراع الذي أعقبها.

## لاجئات سوريات يلعبن السكواش ويحلمن بالوطن

- الرياضة تجنب الفتيات المحن والأوضاع الصعبة
- أمنياتهن رفع رؤوس أهلهم وناسهن وبلدهن

الرياضة تنسي الأطفال ما خلفته الحرب من ندوب وتعيد لهم الأمل في حياة سوية بعيدة عن التصورات القاتمة التي رسمتها الحرب في نفوسهم، فريق السكواش للاجئات الصغيرات من سوريا في الأردن يتدرب بكل جدية استعداداً لخوض البطولات والفوز بها في المحافل الدولية والعربية.

وأن أعود في يوم من الأيام إلى بلدي سوريا". ورغداء هي واحدة من 336 ألف طفل لاجئ من سوريا يوجدون حالياً في الأردن، وفق إحصاءات المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وتؤدي المملكة نحو 680 ألف لاجئ سوري فروا من الحرب في بلادهم منذ مارس 2011 ومسجلين لدى الأمم المتحدة، يضاف إليهم بحسب الحكومة نحو 700 ألف سوري دخلوا الأردن قبل اندلاع النزاع.

وقبل خمسة أعوام، فرت عائلة رغداء المكونة من سبعة أشخاص (أم وأب وخمسة أطفال) من مدينة حمص (وسط سوريا) التي كانت تتعرض للقصف الجوي إلى بلدة القريتين في ريفها الجنوبي، ومن ثم إلى دمشق وبعدها إلى محافظة درعا المجاورة للحدود مع الأردن، ومنها إلى مخيم الزعتري في الأراضي الأردنية.

لكن العائلة لم تحتمل الحياة هناك في خيمة، فتوجهت إلى ماركا في ضواحي عمان.

ويقول والد رغداء، نزار يوسف الحصرية الموظف الحكومي السابق "لولا أقر الفرار حينها، والله وحده يعلم ما الذي كان قد حل بي وبأطفالي الخمسة الآن".

ويضيف "لا أقدم شيئاً عن هذه اللعبة، ولكن يفرحني جداً منظر بناتي الثلاث وهن يلعبن السكواش وهن سعيدات، وأتمنى أن أراهن في يوم من الأيام وقد أصبحن من بطلات العالم، هذه أمنية حياتي".

يقول الأميركي كلايتون كير (32 عاماً) مؤسس فريق "سكواش دريمرز" للاجئات السوريات في الأردن، "حالياً لدينا أربع فتيات صغيرات وننتقل إلى توسيع الفريق ليصبح به 15 لاعبة". ويضيف "تدرب خمس مرات في الأسبوع ويشمل التدريب تعلم

عمان- تضرب رغداء ذات الأحد عشر عاماً بكل قوتها كرة مطاطية نحو جدار في ملعب سكواش في عمان تحت أنظار مدربها ووالديها، فهذه الطفلة السورية اللاجئة تتدرب تحت إشراف منظمة أميركية على أمل أن تشارك يوماً في بطولات عالمية لهذه اللعبة.

رغداء واحدة من أربع فتيات سوريات لاجئات تتراوح أعمارهن بين سبعة أعوام و11 عاماً يجري إعدادهن منذ نحو عام ضمن فريق "سكواش دريمرز" للمشاركة في بطولات هذه الرياضة، وهن يتدربن حالياً في اتحاد السكواش الأردني في المدينة الرياضية وسط عمان.

تشرف على فريق "سكواش دريمرز"، مديرة سورية لجات هي أيضاً إلى الأردن. ويقول المشرفون على المشروع الذي تنفذه منظمة "ريكلام تشايلدهود" (استعادة الطفولة) الأميركية غير الحكومية إنهم يسعون إلى تنمية مواهب الفتيات الصغيرات كي يصبحن لاعبات قادرات على المنافسة في البطولات العربية والدولية.

ومن شأن هذا المشروع أيضاً أن يقدم صورة مختلفة عن الأطفال السوريين غير صور الموت والتشرد. ولعبة السكواش ليست جديدة في الأردن، فقد ظهرت قبل خمسين عاماً، وفي العام 1983 تأسس الاتحاد العربي لهذه اللعبة في عمان، ونظم هذا البلد بطولات عربية وأسيوية عدة.

تقول رغداء ذات الجداول السوداء الطويلة التي ارتدت نظارات بلاستيكية لحماية عيونها وقمصاناً أبيض رسم عليه علم الأردن، "أحب هذه اللعبة التي أمارسها كل يوم تقريبا وأمنية حياتي أن أسافر حول العالم وأشارك في بطولات عربية وأجنبية

رغداء: أحب هذه اللعبة وأمنية حياتي أن أشارك في بطولات عربية وأجنبية وأن أعود إلى بلدي سوريا



فريق الأحلام والطموحات



الصغيرات يتدربن على تحقيق الأمل

أمها منى محمد "لقد عانينا الأمرين كي نصل إلى هذه اللحظة"، مستعيدة لحظة هربها من مدينة حمص عام 2012. وتضيف "لم يتبق لنا شيء هناك حتى مدرستهم قفصت، لذا قررنا الهرب وبدء حياة جديدة"، وهي تنتظر الانتقال إلى الولايات المتحدة بعد أن قدمت طلباً بهذا الخصوص إلى مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وهي لا تفهم شيئاً عن رياضة السكواش، لكنها تشعر بسعادة كبيرة حين ترى ابنتها "تنطير كالفراشة هنا وهناك وترفه عن نفسها وتحاول أن تعيش حياة طبيعية كباقي البشر وأن تحقق أشياء عجزنا نحن عن تحقيقها في حياتنا".

في إخراج الفتيات "من محنتهن وأوضاعهن الإنسانية والنفسية الصعبة".

بعد خمس سنوات من النزوح، ما زالت الفتيات الصغيرات يحلمن بالعودة إلى بلدن سوريا ورفع اسمه في البطولات.

وتقول اللاعبة إيمان عطا الله الحسن (12 عاماً) التي فرت مع والدتها وشقيقها إلى الأردن قبل خمسة أعوام بعد وفاة والدها

بجلطة قلبية "أمنية حياتي أن أشارك في بطولات حول العالم وأن أرفع رأس أهلي وناسي وبلدي سوريا". ورغم أن طموحها الأول هو أن تصبح طبيبة إلا أن تعلقها بهذه الرياضة كبير جداً "لأنها تجعلني أشعر براحة من خلال إفراغ طاقتي وما في داخلي". وتقول

اللغة الإنكليزية كي تتمكن من المنافسة في البطولات سواء هنا في الأردن أو حول العالم.

ويأمل كير أن يصبح هذا البرنامج "أردينا تماماً" وأن "يديره مدرب أردني وأن يستمر من تلقاء نفسه من بعدنا".

وهو يجمع التبرعات كي يتمكن من دفع ثمن المعدات والتدريب والتنقل، وتوفير تعليم اللغة الإنكليزية.

وتقول مديرة الفريق ريم نياز، وهي سورية من دمشق لجات إلى الأردن مع عائلتها قبل نحو خمسة أعوام وتعمل حالياً في المنظمة، إنها تشرف على تدريب فريق الفتيات منذ نحو عام. وهي تأمل أن يساهم هذا المشروع

## عشاق الدراجات النارية في ليبيا يهربون إلى هوايتهم من الفوضى

أوسع في البلاد. ويقول صبحي عزوز، وهو صاحب مهني وخطيب مسجد بوسط طرابلس ويركب دراجة نارية بنفسجية اللون من الطراز سوزوكي بوليفارد، "إن معظم راكبي الدراجات النارية يعملون في وظائف ثابتة".

وأضاف "طبعاً نحن نحب ممارسة هذه الهواية، ويزداد عشاقها هنا في طرابلس، ونتمنى أن يرتفع عدد عشاق الدراجات النارية حتى يعلم العالم أننا شعب يحب الهوايات ونمارس هواية ركوب الدراجات ونحب السلام

والانسجام مع الناس، ونحن منسجمون مع هوايتنا ونواصل مع عشاق ركوب الدراجات النارية في دول أخرى ونسافر إلى مصر وتونس ودول أخرى بدراجاتنا النارية".

وقالت الأميركية جيني بيلي زوجة أحد الدراجين الليبيين "أشعر بحماس بالغ لإتاحة الفرصة لي للقيام بهذه الرحلة. تجعلني أشعر براحة وتخفف شعوري بالضغط الموجود هنا. والمجموعة رائعة، الجميع في غاية الأدب

معى. فانا المرأة الوحيدة في هذه المجموعة وأشعر براحة تامة وأمان. إننا نلتزم تماماً بتعليمات السلامة ونضع الخوذات والأحذية الطويلة. عادة ما أسافر في مجموعات ولا أخرج في أوقات متأخرة ليلاً".

وقال مروان عقيلة، وهو موظف بسفارة يرتدي معطفاً أسود عليه شعار فريق الروك جانز أند روزس وعصابة رأس، بينما كان يستعد لجولة بدراجته من الطراز سوزوكي إنترودر، "بدأت مجموعة ذا مونسترز في 2012... قبل ذلك لم يكن يسمح لنا بتكوين مجموعات، وكان عدد راكبي الدراجات النارية في ليبيا محدوداً للغاية، لهذا فإن هذه من النتائج الإيجابية للثورة".

ورغم أن الصراع أوقع اقتصاد ليبيا في أزمة في السنوات الأخيرة، فما زال بالإمكان استيراد المنتجات التي عليها طلب ولا تزال

الرئيسية بالمدينة قبل الانطلاق على الطريق الساحلي.

واستورد بعضهم دراجات سباق قوية وحديثة، بينما أعاد آخرون بناء موديلات قديمة أو تعديلاً.

وكان بعضهم أعضاء في مجموعة "ذا مونسترز" التي سميت بهذا الاسم بعد المظهر الذي بدا عليه أعضاؤها في يوم ممطر.

وفي عهد القذافي كانت هناك قيود مشددة على حرية التجمع وتشكيل مجموعات، لكن مجموعة "ذا مونسترز" هي واحدة من أربع مجموعات على الأقل تنشط في العاصمة الآن.

وركوب الدراجات أو القيادة في ليبيا نشاط ليس لأصحاب القلوب الضعيفة، فالعادات على الطرق تعكس انعدام القانون على نطاق

المجتمع المحافظ يحمل ندوب عقود من حكم معمر القذافي والثورة والصراع الذي أعقبها. ويقول راكبو الدراجات إن هوايتهم تحسن مزاجهم في بلد أنهكتهم سنوات العنف والاضطرابات السياسية منذ الإطاحة بالقذافي في 2011.

وقال بلال خطاب، وهو تاجر سيارات يبلغ من العمر 27 عاماً ويركب دراجة خضراء من الطراز هارلي ديفيدسون، "الناس يقومون بذلك من أجل إيجاد متنفس، من أجل أن يتاح لهم العيش كبشر ولو لبرهة من الوقت".

وفي صباح أحد الأيام القليلة الماضية تجمع أكثر من 20 راكبا للدراجات النارية في وسط طرابلس وأخذوا يلفون في دوائر أمام المارة الذين بدا عليهم الفضول في الساحة

طرابلس - بستراتهم الجلدية وخوذاتهم التي يرتدونها، أحبابنا، ينطلق بعض الليبيين على الطرق المليئة بالحفر وهم يركبون دراجاتهم النارية من الطراز هارلي ديفيدسون وكواساكي.

ويوجد في طرابلس وحدها الآن المئات من راكبي الدراجات النارية وهم جزء من مشهد متنام يشمل أشخاصاً من مختلف أطياف المجتمع فهناك إمام لأحد المساجد وهناك ميكانيكي يبلغ من العمر 60 عاماً عاش نحو ثلاثة عقود من حياته في ولاية تكساس الأميركية.

ويبدو مظهر راكبي الدراجات النارية الذين غالباً ما ينطلقون في مجموعات على دراجاتهم الفاخرة غير مالوف في ليبيا حيث لا يزال



المتاجر

الفاخرة في بعض

مناطق طرابلس تعرض

الملابس والكمامات الرائجة.

وقال عقيلة "يمكنك طلب قطع الغيار من أمازون أو إي باي. إنها باهظة للغاية لكن الأمر ممكن". وقال خطاب "من حين إلى آخر نواجه مشاكل أمنية على الطريق ولا نستطيع التحرك، لكن عادة تكون الأمور على ما يرام ونستطيع الذهاب إلى أي مكان".

ويقول عبدو الساقزلي، وهو ميكانيكي يبلغ من العمر 60 عاماً يركب دراجة من الطراز سوزوكي هابابوسا وكان يعيش في تكساس قبل العودة إلى ليبيا في 2007، إن أفراد فصائل مسلحة في قطة تفتيش أشهروا مسدساً في وجهه وحاولوا سرقة دراجته في أوائل 2015.

وانتشرت مجموعات راكبي الدراجات النارية أيضاً في مدن ليبية كبرى أخرى منها بنغازي والزواوية.

وفي تقرير صدر عن منظمة الصحة العالمية عن سلامة الطرق في عام 2015 بلغ معدل الوفيات في ليبيا نتيجة حوادث الطرق 73 لكل 100 ألف من السكان، وهو أعلى بكثير من أي بلد آخر على القائمة.

وقال الساقزلي الذي توفي شقيقه في حادث دراجة نارية في التسعينات والذي يلج على زملائه ارتداء الخوذات "الوضع خطر للغاية، إذا تمكنت من القيادة في ليبيا فستتقود في أي مكان".



ليبيون على عجلات الحرية



أكد خبراء أن عصير الفاكهة الطازج يزرغ بالفيتامينات والمعادن، إلا أنه يحتوي أيضا على الكثير من السكر والسعرات الحرارية، لذلك يكفي تقديم كوب من العصير للطفل اعتبارا من عمر عامين يوميا

## لماذا من غير المسموح اصطحاب الأطفال إلى أماكن العمل

● أمهات يقتسمن أجورهن مع مقدمي خدمات رعاية الطفل ● الآلاف من العاملات بالمنزل يجمعن بين أعمالهن وأطفالهن



### الأطفال سيتحولون إلى جزء أساسي من بيئة العمل

بين تربية أطفالهن في نفس الوقت الذي يعتنين فيه بأطفال غيرهن. وقالت رينولدز إن أنماط العمل هذه قد لا تعجب البعض من أصحاب العمل، ولا سيما في أماكن مثل المستشفيات أو مواقع البناء التي عادة لا تكون آمنة على الطفل حال تواجد فيه. ولكن فكرة اصطحاب الطفل إلى مكان العمل في حد ذاتها قد تكون واحدة من عدة حلول من شأنها أن توفر المزيد من الخيارات للآباء والأمهات الذين يواجهون بعض القرارات الصعبة وانخفاضا في الدخل خلال السنة الأولى من حياة الطفل. ويعتبر قبول ممارسة الرضاعة الطبيعية في الأماكن العامة خطوة نحو إنشاء المزيد من أماكن العمل التي تقبل باصطحاب الأطفال. ولدعم هذه الطريقة، يحتاج الوالدان إلى تلقي الدعم من خلال حملات التوعية، والنقابات وأعضاء البرلمان والجمعيات النسائية.

الآن حوالي 2000 طفل، وعادة ما يكون ذلك في الأشهر الستة الأولى من مولدهم. وعادة، يصبح الآباء في هذه الحالة قادرين على التفاعل مع أطفالهم في جميع الأوقات، في حين أن أماكن عملهم تخصص لهم غرفا لتغيير الحفاظات والإرضاع. أما في بريطانيا فقد ظهرت عدم الحاجة إلى عمل مثل هذه الترتيبات بسبب إجازة الأمومة والأبوة، والتي تعطي الكثير من الوقت بالنسبة إلى العاملین للعناية بأطفالهم. لكن الكثيرين الآخرين لا يستطيعون الاستفادة الكاملة من استحقاقات إجازاتهم. وفي الوقت نفسه، يجمع الآلاف من العاملين بالمنزل بين عملهم وأبوتهم أو أومومتهم. وفي الكثير من الشركات الصغيرة المملوكة للعائلة مثل المحلات التجارية، فإن تواجد الأطفال في جميع أرجاء المكان، يلعبون أو يساعدون، هو شيء بديهي. كما تقوم المربيات أيضا بالجمع

وأضافت أن معاقبة النساء الفقيرات ليس بالأمر الجديد، وبموجب القانون القاسي الذي أصدر في القرن التاسع عشر، تعين على الأمهات ترك أطفالهن لدى إحدى الممرضات عند دخولهن إلى مكان العمل. أما الأمهات العازبات فقد واجهن أزمة اقتصادية أجبرت الآلاف منهن على التخلي عن أبنائهن لصالح طالب التبنّي. وحتى هذا اليوم، تعتمد كل من الأمهات العازبات والأمهات المتزوجات على إعانات الدولة لأنهن لا يستطعن أخذ أطفالهن إلى العمل. كما بينت رينولدز أنه قبل عشر سنوات، أنشئت مؤسسة "بيرانتينغ إن ذي وورك بليس" في الولايات المتحدة بهدف توفير الموارد اللازمة لأصحاب العمل، مما يسمح للوالدين الجديدين باصطحاب أطفالهما إلى مكان عملهما. وتتبع حوالي 200 مؤسسة الآن مثل هذه البرامج، التي استضافت حتى

أسأل نفسك إذا كان من الصعب عليك شراء رداء من بائعة في متجر وهي تُمسك طفلا بين ذراعيها، أو تضعه جانبا في سريره لينا؟ هل هذا سيغيب عملية البيع؟ ربما يجب أن نصاب بالصدمة عند رؤيتنا لأم في متجر دون طفلها بدلا من ذلك.

يعملن في المصانع، ويصطحبن أطفالهن إلى مكان عملهن ويضعنهم جانبا في سلة". وتابعت رينولدز "بالمثل، حملت عاملات منجم الملح أطفالهن بصحبتهم، يرضعنهم، ثم يتركهن لينا. وكذلك السيدات في محلات العناية بالأظافر، كن يأخذن أطفالهن ويستخدمن كرتونات البيض كاسرة للأظفار، في حين استخدمت صناعات الأضرار أحواض نشارة الخشب لنفس الغرض. وبالنسبة إلى العديد من السيدات العاملات في القرن التاسع عشر، كان اصطحابهن لأطفالهن في أماكن عملهن حقا قانونيا ومشروعا لهن".

كما أشارت إلى أن كل ذلك لم يكن من مميزات الحياة العملية بعد اندلاع الثورة الصناعية، فقد ظلت بيئة العمل قاسية وخطيرة بالنسبة إلى الأطفال. وأصبح قانون إلغاء عمل الأطفال لصالح التعليم واحدا من مجموعة ضخمة من التدابير التي جعلت من أماكن العمل في القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين أسهل وأكثر أمانا.

واستدركت قائلة "لكن لا يزال بوسعنا أن نتعلم الكثير من مثال العاملات اللواتي لم يكن أمامهن خيار سوى تعزيز وتشكيل أماكن عملهن بناء على احتياجات أومومتهم. فقد قمن بإنشاء مطابخ مؤقتة في أماكن عملهن، حيث كن بحاجة إلى تناول الطعام من أجل إنتاج ما يكفي من حليب الرضاعة، وقمن بتوظيف فتيات أخريات من أجل القيام بأعمال النظافة والسُّخرة".

وأفادت أنه لسوء الحظ، تم حظر ممارسات رعاية الأطفال أثناء العمل بعد عام 1900 لصالح رفع أجور الذكور. وهذا يعني أن الرجال تحملوا مسؤولية توفير الدخل لأسرهم بشكل كامل، وهو خيار سياسي تضمنه البرنامج الإصلاحى لديفيد لويد جورج في عام 1908 من خلال بند "التأمين ضد البطالة بين الذكور". وقالت مؤكدة "نعم لسوء الحظ، حيث يرجع ذلك جزئيا إلى أن الآمال التي بُنيت على رفع أجر الرجل ليعول أسرته لم تتحقق يوما. وأصبحت النتيجة أن الملايين من الأسر عاشت في فقر مدقع، والوضع لا يزال قائما إلى اليوم"، مشيرة إلى أنه إذا رغبت الأم في المساعدة لزيادة دخل أسرته، فإنه يجب عليها أن تقسم أجرها مع أحد مقدمي خدمات رعاية الطفل.

لندن - يتم طرح مشكلة رعاية الأطفال مرارا وتكرارا للمناقشة، ولا سيما وأن الإحصائيات تكشف عن تزايد في أعداد الأمهات العاملات بمقدار مليون أم عاملة الآن مقارنة بالقرنين الماضيين، بحسب المؤرخة ميلاني رينولدز. قالت رينولدز "نعلم أن الأمهات يعطين الجزء الأكبر من أوقاتهن لرعاية أطفالهن في المنزل، ولكن عندما ظهرت الحاجة إلى العمل وبعدم يستنفدن فترة إجازة الأمومة، تلجا الأمهات إلى الاستعانة بطرق أخرى، مثل دور الحضانة الحكومية أو الخاصة، أو بالأقرب". وأضافت "عادة، عندما تتم مناقشة مسألة رعاية الأطفال بشكل سياسي، ينصب الاهتمام في النقاش على التكلفة، والتي تتنافس بسببها الأحزاب السياسية لتخفيضها وجعلها في متناول الأيدي، وهذا من المفترض أن يزيد من شعبيتها بين أوساط الناخبات".

وأشارت إلى أنه نادرا ما يتم التشكيك في فكرة أن كلا الوالدين يجب عليهما الذهاب إلى العمل وترك أطفالهما لدى أشخاص آخرين للعناية بهم. فالأمر متساو بالنسبة إلى السيدات والرجال على حد سواء. ومع ذلك، فإن العديد من النساء، وبعض الرجال، ممن يتقاضون أجورا منخفضة، يخرجون للعمل على مضض معتقدين أن الانفصال عن أطفالهم الصغار لن يسير في اتجاه مصلحتهم. واليوم، كما حدث في القرن التاسع عشر، فإن السبب الرئيسي لخروج الكثير من الأمهات للعمل هو دعم الأسرة، وجزء الأجر المنخفضة التي يتقاضاها أزواجهن.

وأوضحت قائلة "مع ذلك، يخبرنا التاريخ أن هناك طرقا أخرى. فخلال الثورة الصناعية اعتنت الأمهات بأطفالهن مثلما كن يفعلن في أوقات ما قبل الثورة الصناعية. حيث كانت الأمهات يصطحبن أطفالهن معهن إلى أماكن عملهن. ومن خلال عملي كمؤرخة، اكتشفت مجموعة من القصص الحقيقية لسيدات كن

◀ المرأة العاملة في القرن التاسع عشر تمتعت بالكثير من الحقوق في ما يتعلق برعاية الأطفال عن الكثير من السيدات في وقتنا الحالي

## الزواج يقلل فرص الإصابة بالخرف

المتزوج، وأشار إلى أن هذا قد يرجع إلى ضغوط الحزن. أما بالنسبة إلى غياب الفارق بين المتزوجين والمطلقين في فرص الإصابة أرجع سومرلاد ذلك إلى احتمال أن يستمر التواصل بين المطلقين خاصة إن كان لديهم أطفال. والعزلة الاجتماعية هي أحد العوامل التسعة التي حدتها لجنة لانسيت عن الخرف والوقاية منه والتدخل والرعاية في يوليو الماضي. وقالت منظمة الصحة العالمية إنه يوجد نحو 47 مليون مصاب بالخرف على مستوى العالم ويعني ذلك خلا في وظائف المخ الذي يشمل الذاكرة والتفكير والسلوك. ومرض ألزهايمر أحد أشهر مسببات الخرف.

باغلبية المشاركين إلا أن بقية الدراسات كانت أيضا متفقة على نطاق واسع مع نتائج هذه الدراسة. وقالت جوان مومين من جامعة ييل للصحة العامة في نيو هيفن بولاية كونيتيكت التي لم تشارك في الدراسة "هناك دالة كبيرة على أن الزواج مفيد للصحة في الكثير من الأوجه المختلفة". وأضافت "يتشارك الأزواج في سلوكيات صحية معينة للصحة العامة مثل الأنشطة البدنية ومتابعة نظامهم الغذائي بحرص والحد من الإفراط في استخدام مواد معينة". وقال سومرلاد إن الأرملة تزيد فرص إصابته بالخرف 20 بالمئة عن الشخص

تماما نظرا إلى أننا فحصنا ما يقرب من مليون شخص". وأضاف "ما لا يمكننا التأكيد منه في هذه الدراسة هو تفسير ذلك". وحلل سومرلاد وفريقه 15 دراسة نُشرت حتى نهاية عام 2016 وفحصت الدور المحتمل للحالة الاجتماعية في احتمال الإصابة بالخرف. وشمل التحليل الجديد أكثر من 812 ألف مشارك في هذه الدراسات نصفهم في سن الخامسة والستين أو أكبر. وأجريت الدراسات في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وآسيا. وقال فريق البحث في دورية طب المخ والأعصاب والطب النفسي إنه على الرغم من أن دراسة واحدة من السويد ساهمت

لندن - أظهر تحليل جديد لدراسات أجريت في وقت سابق أن الشخص المتزوج أو الذي كان متزوجا تقل كثيرا فرص إصابته بالخرف مقارنة بمن يقضي حياته عازبا. وتوصل الباحثون إلى أن الأشخاص الذين لم يتزوجوا من قبل تزيد احتمالات إصابتهم بالخرف بنسبة 42 بالمئة عن الذين تزوجوا في منتصف العمر. ولم تكن هناك صلة بين الطلاق وزيادة فرص الإصابة بالخرف. وقال كبير الباحثين أندرو سومرلاد من كلية لندن الجامعية "نتأجنا التي استندت إلى مجموعات كبيرة من السكان في بلدان كثيرة وفي فترات زمنية متعددة هي أقوى أدلة على أن المتزوجين أقل عرضة للإصابة بالخرف. يمكننا أن نكون متأكدين من ذلك

### موضة

#### الجانبية عنوان موضة الحزام

أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الحزام العريض يتربع على عرش موضة الإكسسوارات هذا الشتاء، ليغازل وسط المرأة ويمنحها إطلالة مفعمة بالألوان. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحزام العريض يأتي إما على شكل رباط يتم لفه على الوسط وإما يأتي مصنوعا من الجلد المتين ليتمتع بمظهر الفرسان، مشيرة إلى أنه يتناغم بصفة خاصة مع البليزر أو معطف المطر.

ومن الأفضل عدم تنسيقه مع القطع السميكة للغاية، مثل معاطف الفرو الاصطناعي أو معاطف الصوف الثقيلة، كي لا يبدو المظهر العام "منفخا".

ويتناغم الحزام العريض مع تنورة القلم الرصاص وبنطال الشيفون. وتكتمل الإناقة مع بوت الكاثل ذي الكعب، والذي يعمل على إطالة القوام بصريا.

وأفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن الجانبية تمثل عنوانا لموضة الحزام في خريف/شتاء 2017/2018؛ حيث يأتي الحزام طويلا للغاية أو يشتمل على إبريزم ضخم أو يتالق بالألوان الصارخة أو يزدان بفرو صناعي أو يتم ارتداؤه بشكل مزدوج. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن موضة هذا العام تشهد أيضا تغيير موضع الحزام؛ حيث إنه لا يتم ارتداؤه على مستوى ارتفاع الوسط، وإنما فوقه بعض الشيء.



لأسف اجتمعت الأجيال بمختلف شرائحها وعقليتها على أن الحياة حلوة وتستحق أن تعاش، ونظر الجميع في وقت واحد بنفس رجل واحد من منظار واحد إلى جسد جميل وطري وكذبة صادقة تطرب السمع، وبات الجميع في أمس الحاجة إلى صرخة توظفهم من سيابهم وتعيدهم إلى رشدهم حتى يتابع أولياء الأمور أبنائهم ويخلصون نصحهم ونصح أنفسهم بالدرجة الأولى. انبتهت من غفليتي على صوت عندليب العراق يردد "أحبيني لأسبوع لأيام لساعات... فلست أنا الذي يهتّم بالابد"، فارتسمت على شفاهي ابتسامة تشي بالكثير، وتصادق على ما أخذتني إليه أفكارى منذ حين، ففعلا العلاقات صارت رأسا على عقب تنطلق لأسبوع عشقا وتنتهي في أيام، وكأنها ما بدأت دون أن يعرف كل طرف الطرف الآخر كما ينبغي.

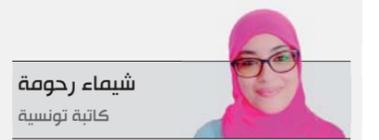
الأصدقاء الافتراضيين. ولم يعد الزوج في حاجة إلى قتل غريمه في سرير زوجته، فكلاهما يحمل بين أصابعه دلائل الخيانة تضغط على أزرار هاتفه الذكي أو كمبيوتره العجيب. والأمر لا يتعلق فقط بالعوائل ولا يقف عند حد المتزوجين حديثا أو قديما، فالباحثون والباحثات عن شريك مناسب والحالمون بحياة زوجية منفلة من قصص المسلسلات التركية ومن المنصات الاجتماعية، صاروا يرون في مقاييسهم العربية في اختيار النصف الثاني شيئا من الماضي البعيد. وهو ما لخطب العلاقات وجعلها في حاجة إلى إعادة ترتيب وتشكيل من جديد حتى لا تنقطع خيوط الأعراف والتقاليد وتتشابك وتكون عقدة العقد. في الحقيقة الخيانة ليست في حاجة إلى دافع فهي متأصلة في تكوين شباب اليوم وحتى كهولهم وعجائزهم لأنها ثمرة خلفيات مترامية وموزعة بدقة عجيبة بين ثنايا المجتمعات العربية على وجه الخصوص، تغذيها نزعات الاستعلاء على الماضي والحاضر والمستقبل.

## أحبيني لأسبوع

وردية، وفجأة تنتهي فصول القصة وتقع الاقتعة وتكسر الوجوه عن منظر غريب غير معهود.

العجيب في تسلسل العلاقات أنه إلى وقت قريب لم تكن العقد تمثل لكلا الجنسين إلا صعوبات وعراقيل الظروف المعيشية التي تقف أمام طموحهما في تكوين أسرة بسيطة وبإمكانيات أبسط. لكنها صارت اليوم تواجه نوات الأشخاص أكثر من ظروفهم وتطال المتزوجين والعزاب على حد سواء.

وما آل إليه الحال يجعل هذه المقولة واقعا ملموسا "أخشى أن تصبح الخيانة وجهة نظر"، ولم تعد فقط في حاجة إلى مؤثر خارجي تقف عنه الزوجة بين طباط ثياب زوجها أو تتعقبه بين نظراته السابحة في أفق وجوه العذارى المتبرجات المتبخرات الموزعات في طرق الحياة. بل صارت العلاقات تتجل وتقر فكرة التعدد لا مثنى وثلاث ورباع ولكن بخماس وسداس، ولا يحتاج الأمر برمته رفة وقسما بحفظ عش الزوجية في السراء والضراء، وإنما إضافة إلى قائمة طويلة عريضة من



شيما رحومة  
كاتبة تونسية

لأحبيني بلا عقد... وضيعي في خطوط يدي"، أفارتني كلمات الشاعر السوري نزار قباني التي غناها الفنان كاظم الساهر وجعلتني أسافر مع تاملاتي البعيدة وأعيد التفكير في علاقاتي السابقة وأطيل النظر في دفتر أيامي السالفة وأداعب جدران الذاكرة، لعلي أجد تفسيراً منطقياً لحياتي المتلاحقة.

لماذا تركني؟ وحتى هذا السؤال بات بلا فائدة لأن العلاقات أخذت منحى جديدا شعاره إحدى المقولات التي تمجد البدايات "في البدايات يتعاملون معنا باقتنعتهم.. وفي النهايات يتعاملون معنا بوجوههم الحقيقية.. لذا البدايات أجمل.. والنهايات أصدق".

وفي تناسق غريب تمضي العلاقات في بداياتها كقطعة خيالية مقطعة من كتب وروايات الحب وتزرق عصفير الغرام من عيون ارتسمت قلوبا هائمة تعلق في سماء



«تلقيت أبناء مؤكدة عن اهتمام ريال مدريد بالتعاقد مع محمد صلاح، لكننا لن نتسرع، بالنسبة إلي هو في مكان أكثر من رائع في الوقت الحالي، إنه يؤدي بشكل ممتاز مع ليفربول».

هيكثور كوبر  
المدير الفني للمنتخب المصري



«أعرف أنهم يستهدفونني من أجل الرحيل، لكن أؤكد لهم أني لن أغادر، وسنواصل العمل والمشاريع التي وضعناها. طبعاً لن يؤثر هؤلاء المشوشون على عملي».

عبدالرحيم طالب  
مدرب الدفاع الجديدي المغربي

## الجزيرة يحظى بدعم الاتحاد الإماراتي في مونديال الأندية

● الوداد البيضاوي يحلم بتكرار إنجاز الرجاء في هذا الحفل العالمي ● ريال مدريد أمام لقب سهل المنال في الإمارات



### أرقام عالمية

تم تفوق في 2008 على الأهلي المصري (4-2)، وواجه الوحدة الإماراتي في 2010 للعب على المركز الخامس، وفاز بركلات الترجيح، بعد التعادل (2-2) في الوقت الأصلي للمباراة.

لكن الوداد، بانضباطه التكتيكي، الذي أظهره في نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام الأهلي المصري، حيث دخل اللقاء، وليس هو الأفضل فنياً، لكن الحسين عموتة مدرب الفريق المغربي، اعتمد تنظيمًا دفاعيًا رائعًا مع الاعتماد على انطلاقات أشرف بن شرقي، وكذلك يمكنه الاعتماد على محمد أوناجم، العائد من الإصابة.

وينتظر غريميو البرازيلي، المتوج قبل أيام قليلة بلقب كأس ليبرتادوريس، في نصف النهائي، الفائز من مواجهة باتشوكا والوداد، ويبدو البطل البرازيلي هو الأوفر حظًا بلوغ النهائي، ومواجهة ريال مدريد. وتصب كل الترشحات في أن الصغار لن يكون لهم دور كبير في البطولة، لكن تبقى المفاجآت واردة والتي يمكن أن تكون من نصيب الوداد، أو باتشوكا، أو أوروا ريد دياموندز.

بشكل متواضع وأنقذته ركلات الترجيح أمام موناكو الجابوتي ليصعد إلى دور المجموعات، وتولى المدرب الحسين عموتة قيادة الوداد في يناير خلفًا للفرنسي سيباستيان ديسابر وتحمل الانتقادات بسبب أسلوبه الدفاعي الذي قاد به الفريق في ما بعد لنيل اللقب القاري.

### مستوى ميهز

رغم أن الوداد يشارك للمرة الأولى في تاريخه بالبطولة، إلا أنه يستحضر المستوى المبهز لفرميه، ومناقسه الرجاء في نسخة عام 2013 التي نظمت في المغرب، عندما وصل إلى النهائي قبل أن يخسر أمام بايرن ميونيخ الألماني بهدفين نظيفين. لكن المهمة ليست سهلة على الإطلاق؛ حيث أنه سيصطدم باتشوكا المكسيكي بطل الكونكاكاف، الذي يشارك للمرة الرابعة في تاريخه بالبطولة.

وواجه باتشوكا في مشاركاته الثلاث السابقة فرقاً عربية، فحسر أمام النجم الساحلي التونسي في 2007 بهدف لصفر،

عندما بلغ النهائي على أرضه في 2013 لكنه خسر من بايرن ميونيخ الألماني كما عادل أفضل إنجاز لفريق أفريقي حيث سبقه مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية بالخسارة من إنترناسيونالي في نهائي 2010.

وشارك الرجاء في البطولة قبل أربع سنوات بصفته بطلا للمغرب صاحب الصدارة وشق طريقه إلى النهائي بعد انتصارات متتالية على أوكلاند سيتي النيوزيلندي ومونتيري المكسيكي وأتلتيكو مينيرو البرازيلي قبل أن يخسر من بايرن. وشارك الرجاء في نسخة 2000 عندما كان بطلا للقارة، لكنه خرج من الدور الأول مثل المغرب الطواني عندما استضاف نسخة 2014.

وسينظر الوداد إلى الرجاء كمثل أعلى في البطولة العالمية رغم التنافس الشديد بينهما في مباريات القمة المحلية في السدار البيضاء وإن كان الرجاء استفاد من الدعم الجماهيري على أرضه في 2013. وحقق الوداد مفاجأة بتتويجه بلقب دوري أبطال أفريقيا هذا الموسم بعد غياب ربع قرن رغم أنه استهل المسابقة

ينطلق مونديال الأندية الأربعاء عندما يلتقي صاحب الأرض الجزيرة الإماراتي مع أوكلاند سيتي (بطل أوقيانوسيا) في الدور الأول من البطولة. ويلتقي الفائز من الجزيرة وأوكلاند مع أوروا ريد دياموندز الياباني، حامل لقب دوري أبطال آسيا، في الدور الثاني، ويلتقي الفائز منهما مع ريال مدريد بطل أوروبا في نصف النهائي.

ناديه السابق لمؤازرة الفريق قبل مواجهة أوكلاند سيتي النيوزيلندي في افتتاح كأس العالم للأندية.

واحتاج الجزيرة إلى رفع المعنويات بعد مسيرة متذبذبة في النصف الأول من الموسم إذ يحتل المركز الرابع بفارق ست نقاط عن الصدارة وفاز أربع مرات فقط في عشر مباريات وسجل 16 هدفاً واهتزت شبكاته 14 مرة. وتابع "نتمنى التوفيق للجزيرة في هذه التجربة الدولية التي من شأنها أن تصقل مواهب اللاعبين وتنعكس نتائجها بصورة إيجابية على المنتخب الوطني".

ورغم أن الجزيرة لا يقدم مستوى كبيراً في البطولة المحلية، إلا أن كونه صاحب الأرض، ويلعب وسط جماهيره، قد يمكنه ذلك من تحطيق عقبة منافسه الذي لا يقدم نتائج جيدة في البطولة، حيث نجح مرة واحدة من بين 8 مشاركات في تحقيق المركز الثالث في بطولة عام 2014 بالمغرب.

لكن تبدو مهمة الفائز من مواجهة صعبة أمام أوروا ريد دياموندز؛ لأنه حتى وإن كان الفريق الياباني لا يقدم كرة ممتعة، إلا أنه منضبط تكتيكياً، ومن الصعب للغاية الفوز عليه. كما أن أوروا، بملك خبرة المشاركة حيث تعد هذه هي المرة الثانية التي يشارك فيها، علماً بأنه حقق المركز الثالث في مشاركته الأولى عام 2007. وستكون في انتظار الفائز من أوروا، والجزيرة أو أوكلاند، مواجهة غاية في الصعوبة مع ريال مدريد حامل لقب دوري أبطال أوروبا في آخر نسختين. ورغم أن الفريق الملكي الإسباني لا يقدم موسماً متميزاً ويسير بخطى بطيئة في بطولة دوري الإسباني، وكذلك في دوري أبطال أوروبا، إلا أنه يبقى المرشح الأوفر حظاً للفوز باللقب في ظل فارق المستوى بينه وبين منافسيه.

### تكرار الإنجاز

من ناحية أخرى سيضع الوداد البيضاوي نصب عينيه تكرار إنجاز استثنائي لفرميه الرجاء عندما يشارك في كأس العالم للأندية لكرة القدم في أبوظبي للمرة الأولى في تاريخه باعتباره بطلاً لأفريقيا. وحقق الرجاء أفضل إنجاز لفريق عربي في كأس العالم للأندية

## العراقي محمد داود على أبواب العالمية

□ بغداد - لم يعد اللاعب العراقي الناشئ محمد داود (17 عاماً) محبوب جماهير كرة القدم في بلاده فقط، بل صار العربي الوحيد المصنف من بين النجوم الدوليين الصاعدين في عالم المستديرة. قبل عامين فقط، كان حلم اللعب في أندية كبيرة ضرباً من الخيال للشباب البغدادي المولع بكرة القدم الإسبانية.

لكن الحال تغيرت بعد تسجيله الشهر الماضي ثلاثية من أصل خمسة سجلها المنتخب العراقي في إطار منافسات كأس العالم دون 17 عاماً، والتي أقيمت في الهند.

قبل فترة وجيزة، صنفت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية داود بأنه العربي الوحيد بين 60 لاعباً ناشئاً يشكلون مستقبل كرة القدم في العالم.

وجعل هذا التصنيف المهاجم الصاعد "فخوراً"، وفق ما يقول. ويضيف الشاب الذي تغطي جبهته خصل من شعره الأسود، إنه لم يكتف بعد بما وصل إليه من شهرة مفاجئة وبأمل بأن يكون "جديراً بهذا الامتياز". وفي خريف العام 2016، اكتشفت الكرة العالمية هذا العراقي المتحدر من منطقة شعبية ويلعب في أندية مغمورة في العاصمة. فإز داود بلقب هدف بطولة كأس آسيا للناشئين دون 16 عاماً، مع تسجيله لستة أهداف، ثلاثة منها ضد اليابان في مباراة نصف النهائي.

وكانت تلك المرة الأولى التي يحرز فيها منتخب العراق اللقب على حساب إيران بركلات الترجيح التي سجل داود إحداهما. ويقول المهاجم الشاب إنه مذاك "قادتي المصادفة إلى اهتمامات المربين، لكن تبقى كرة القدم تحتاج إلى الكثير من العناء والصبر والنجاح. لا يمكن أن أكون نجماً إلا بدفع الثمن بالتعب والجهد والعناء".

يعيد داود الفضل في تلك الشهرة إلى قحطان جثير، مدرب منتخب الشباب دون الـ17 عاماً. ويؤكد خلال التدريبات أنه "بفضله وصلت إلى ما وصلت إليه الآن". في العام 2015، حضر جثير إحدى مباريات فريق الخطوط في بغداد، وهو ناد في الدرجة الثانية كان يلعب داود في صفوفه.

## الرياضات الفردية في مصر تحقق إنجازاً بعيداً عن كرة القدم

### عماد أنور

ولم يتحقق هذا الإنجاز المصري بالفوز بميدالية ذهبية في بطولة العالم لرفع الأثقال منذ أكثر من 67 عاماً، وسجل آخر إنجاز باسم البطل المصري الشهير خضر التوني، الحائز على ذهبية بطولة العالم 1950 في فرنسا. وبعد منافسات شديدة، حاز إيهاب على ثلاث ذهبيات في وزن 77 كيلوغراماً، في سباقات الخطف والنتر والمجموع، ورفع 165 كلغم في الخطف، و 196 كلغم في النطر، وبإجمالي 361 كلغم في المجموع، بينما نالت مواطنته سارة ذهبية النطر في وزن 69 كيلوغراماً، بعد رفعها ثقل يزن 136 كيلو غراماً.

### كافة الصعاب

تغلب بطلا مصر على كافة الصعاب، وفي أعقاب التتويج الأولي ابتعدا تماماً عن التدريبات بسبب تجاهل المسؤولين في

يحصل على أضعاف ما يناله لاعب آخر مقابل تتويجه بلقب عالمي في إحدى الرياضات الفردية.

### أكبر الإمكانات

صرح الرباع المصري محمد إحسان لـ"العرب"، بأنه لا بد من توفير أكبر الإمكانات للرياضات الفردية، والتي أحدث أبطالها طفرة خلال الفترة الماضية، منها رفع الأثقال والكاراتيه والأسكواش. ولفت إلى أنه في ظل الإمكانات المتواضعة يعتمد الإنجاز على السمة الشخصية للاعب في الإصرار والمثابرة، وهناك من يتسلل إليه اليأس ويبتعد تماماً عن المشهد.

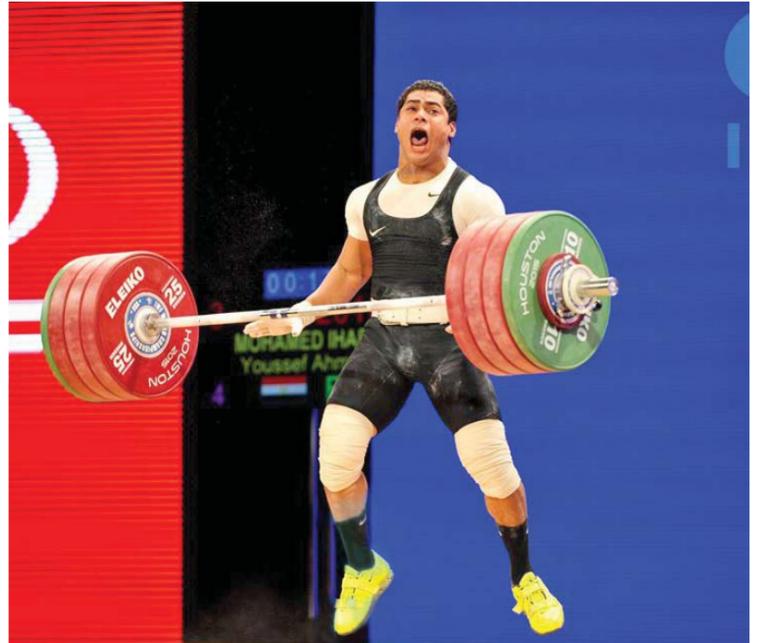
## مصر تتصدر المركز الـ4 في ترتيب الدول الأكثر حصولاً على بطولة العالم، بينما تتربع أستراليا على عرش الترتيب بـ8 ألقاب

واستكمالاً لانتفاضة الرياضات الفردية، توج منتخب مصر للإسكواش الأحد، بلقب بطولة العالم للرجال، بعد فوزه على المنتخب الإنكليزي (حامل اللقب) في النسخة الـ25 من البطولة التي أقيمت في مدينة مارسيليا الفرنسية. ومثل المنتخب المصري الرباعي كريم عبدالجواد، علي فرج، مروان الشوربجي، ورامي عاشور، ويعتبر هذا اللقب هو الرابع في تاريخ الإسكواش المصري، بعد أن تحقق ثلاث مرات من قبل في نسخ أعوام 1999 و2009 و2011.

وتتصدر مصر المركز الرابع في ترتيب الدول الأكثر حصولاً على لقب بطولة العالم، بينما تتربع أستراليا على عرش الترتيب بثمانية ألقاب، وتليها باكستان ستة ألقاب، ثم إنكلترا خمسة ألقاب. وتختلف رياضة الإسكواش عن غيرها من الرياضات الفردية، لأنها تحتاج إلى إمكانات مادية كبيرة، من حيث الأدوات والملابس أو التدريب، وغالباً ما يمارسها أبناء الطبقات الغنية، لذا فإن أغلب اللاعبين الأبطال يعتمدون على راع خاص للإنفاق على معسكرات الإعداد.

□ القاهرة - في يوم واحد فقط حقق الرباعان، محمد إيهاب وسارة سمير، انتفاضة جديدة بمصر في إحدى الرياضات الفردية التي يطلق عليها في بلادها "اللعاب الشهيديّة"، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يحقق فيها البطلان إنجازاً رياضياً عالمياً، فقد حقق ميداليتين أولمبيتين في أغسطس من العام الماضي 2016 في أولمبياد "ريو دي جانيرو" في البرازيل.

بعيداً عن ضجيج الاحتفال بصعود مصر إلى كأس العالم لكرة القدم (روسيا 2018)، وبخلاف الحديث الدائر في الشارع الرياضي المصري عن قرعة منتخب الفرانعة في المونديال، اقتنص أبطال رفع الأثقال 4 ميداليات ذهبية الأحد في بطولة العالم التي استضافتها الولايات المتحدة الأميركية.



تسلق سلم النجومية



«نيمار شخص ناضج، وكان على دراية كافية بتبويض قرار رحيله. من المؤكد أنه تألم لأنه كان سعيدا للغاية هنا في برشلونة. علينا جميعا أن نحترم قراره ونقبل بأن لديه تحديات أخرى».

لويس سواريز

نجم نادي برشلونة الإسباني



ستندى بقوة

## دور مجموعات أبطال أوروبا يكشف الهوة بين الكبار والصغار

- موقعة ثأرية لتحديد الزعامة بين بايرن وسان جرمان
- مصير يوفنتوس بين يديه للبقاء في الصراع

يسدل الستار على دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا مساء الأربعاء دون أي تغيير يذكر في الواقع، حيث ظهرت الهوة بين الأندية الكبيرة والصغيرة وأبرز دليل على ذلك الانتصارات الساحقة التي سجلت هذا الموسم.

باريس - كتذكير لما حصل منذ انطلاق دور المجموعات في السادس من سبتمبر، فاز ليفربول الإنكليزي على ماريبور السلوفيني 7-0، وباريس سان جرمان الفرنسي على سلتيك الاسكتلندي 7-1، وتشيلسي الإنكليزي على قره باخ الأذربيجاني 6-0، وريال مدريد الإسباني حامل اللقب على أوبيل نيقوسيا القبرصي 6-0. ومع الوصول إلى الجولة السادسة الأخيرة المقررة الثلاثاء والأربعاء، حسمت 11 مباراة بفارق أربعة أهداف أو أكثر، وانتهت 15 أخرى بفوز بفارق 3 أهداف، ما يعني أن ثلث مباريات الدور الأول حتى الآن كانت من طرف واحد.

ووجد مرصد كرة القدم بالمركز الدولي للدراسات الرياضية في سويسرا مؤخرًا، أن دور المجموعات كان أكثر المسابقات غير المتوازنة في أوروبا بعد بطولتي الدرجة الأولى في كل من قبرص والنمسا. ما يحصل هذا الموسم ليس جديدًا، وقد وصفه المدرب البرتغالي مانشستر يونايتد الإنكليزي جوزيه مورينيو في سبتمبر الماضي، بأفضل طريقة حين اعتبر أن دور المجموعات ليس سوى مرحلة «إحماء» بالنسبة إلى الفرق الكبيرة. وتابع «أعتقد بأنه بالنسبة إلى ريال مدريد، برشلونة وبايرن ميونيخ، فدوري الأبطال يبدأ في فبراير».

وتدخل المسابقة الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات، وتسعة من الفرق الضامنة لتأهلها إلى ثمن النهائي من الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، أي إسبانيا وإنكلترا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا، والثلاثي الذي تحدث عنه مورينيو، أي ريال، برشلونة وبايرن، من ضمن الفرق المتأهلة. وقد لا يتواجد في الدور الثاني سوى فريقين قادمين من الأدوار التمهيدية، أحدهما بشيكتاش التركي الذي حصل على إحدى بطاقتي المجموعة السابعة، فيما يتنافس بازل السويسري وسسكا موسكو الروسي على إحدى بطاقتي المجموعة الأولى.

أما بالنسبة إلى الموسم الماضي فلم يتمكن عملاقا البرتغال بنفيكا وبورتو من التواجد في البطولات الخمس الكبرى، ورغم تجاوزهما دور المجموعات فإن مشوارهما انتهى في الدور الثاني على أيدي بوروسيا دورتموند الألماني ويوفنتوس الإيطالي.

### بطاقة الدور الثاني تبدو محسومة لمانشستر يونايتد الإنكليزي المتشي، وذلك عندما يستضيف سسكا موسكو الروسي

سيكون مصير يوفنتوس الإيطالي، وصيف البطل، بين يديه عندما يسافر إلى ببرايسوس الثلاثاء لمواجهة أولمبياكوس اليوناني، فيما يلتقي بايرن ميونيخ الألماني وضيفه باريس سان جرمان في مباراة ثأرية لتحديد الزعامة بينهما، وذلك في إطار الجولة



«الانتقام من باريس؟ بالطبع نحن نريد ذلك، تصدر المجموعة سيكون صعبا ولكن الأمر يتعلق بالهبة ورد الاعتبار. نريد أن نثبت أن هزيمتنا أمامهم كانت مجرد كيوه».

سفين أولريتش

حارس مرمرن بايرن ميونيخ الألماني

## ستونز يأمل في العودة لتشكيلة سيتي

المنافسات. وشارك ستونز 18 مرة مع سيتي قبل الإصابة، وأكد أن الفضل في تألقه هذا الموسم يعود إلى المدرب الإسباني بيب غوارديولا.

وقال «في كل يوم يريد منك بيب أن تكون أفضل كلاعب». وسيحل فريق غوارديولا ضيفا على شاخاتار الأوكراني في الجولة الأخيرة من دور المجموعات في دوري الأبطال الأربعاء قبل مواجهته المحلية الكبيرة أمام مانشستر يونايتد.

أقرب ملحقه الأحد القادم. ويقدم مانشستر سيتي تحت قيادة مديره بيب غوارديولا موسما خياليا، حيث يتصدر الدوري الإنكليزي بفارق 8 نقاط عن مانشستر يونايتد، كما تاهل إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا بعد خمسة انتصارات متتالية. ويعتبر غوارديولا من المدربين المؤثرين، حيث يترك بصمته في أي فريق يشرف على تدريبه، وكان له الفضل الكبير في تحسن لاعبي كبار اشرف على تدريبهم.

مانشستر (إنكلترا) - يأمل جون ستونز مدافع مانشستر سيتي متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز في التعافي تماما من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية والعودة إلى صفوف فريقه خلال فترة الأعياد المزدحمة بالمباريات. وغاب ستونز (23 عاما) عن آخر ثلاث مباريات لفريقه في الدوري المحلي وعن مباراة في دوري أبطال أوروبا بعد تعرضه للإصابة في مواجهة ليستر سيتي الشهر الماضي.

وقال ستونز «غبت عن الملاعب بسبب الإصابة لمدة طويلة. عملية إعادة التأهيل تسير بصورة طيبة وأمل في العودة إلى التشكيلة قريبا». وأضاف «أتمنى العودة بحلول عيد الميلاد لكن دعونا ننتظر ونرى. ربما أعود بعد ذلك مباشرة».

وفاز سيتي الأحد 2-1 على وست هام يونايتد لحفاظ على فارق الثماني نقاط الذي يفصله عن أقرب مطارديه في الدوري، كما حقق فوزه الـ20 على التوالي في كل

روما - أكد كارلو أنشيلوتي أن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم تفاوض معه حول إمكانية توليه تدريب منتخب إيطاليا، لكنه رفض ذلك مفضلا الاستمرار في العمل على مستوى الأندية.

وقال أنشيلوتي، الذي استغنى بايرن ميونيخ بطل ألمانيا عن خدماته في سبتمبر، إنه سعيد ببقاء الاتحاد الإيطالي في قدراته ليتولى المسؤولية خلفا لسلفه جيان بييرو فننتورا الذي أقيل بعد فشل إيطاليا المفاجئ في التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2018.

وأضاف المدرب من أصل إيطالي أن «هذه مهمة مختلفة تماما. وأنا أود الاستمرار في التدريب على مستوى الأندية. ما زلت أستمع بالعمل والتدريب في كل يوم». وتابع «كرة الإيطالية لديها بعض المشكلات التي لا أعتقد أن بوسعي حلها وحدي. إنه نظام كامل يحتاج إلى تغيير».

وأشار إلى «أن هناك صراعا بين الاتحاد والأندية. الاتحاد يحتاج لفرض نفسه على الأندية من أجل إصلاح النظام». وأنشيلوتي

لندن - أوضح مارتن جلين، الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، لوسائل إعلام بريطانية، أن غاريث ساوثغيت، مدرب المنتخب الوطني لن يفقد منصبه حتى لو أخفق في نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا. وينظر الاتحاد الإنكليزي إلى البطولة باعتبارها «خطوة مهمة في مشوار التطور» لتشكيلة شابة، ورغم أن هذا ليس مبررا للذهاب دون هدف، فإنه لا توجد رغبة في تغيير المدرب بعد مشوار البطولة.

وتولى ساوثغيت (47 عاما)، الذي شغل منصبه منذ أكثر من عام واحد بعقد لمدة 4 سنوات، المنصب بهدف تطوير الفريق ومنح الفرصة للاعبين الشباب الفائزين بكأس العالم تحت 17 عاما، وكأس العالم تحت 20 عاما. وقال جلين، ردا على سؤال بشأن ما سيحدث لو تكرر خروج إنكلترا من الدور الأول لكأس العالم، كما حدث في نهائيات 2014 بالبرازيل «نريد استمرار غاريث لتأسيس فريق على المدى الطويل».

وأضاف في تصريحات صحافية «كأس العالم خطوة مهمة في مشوار التطور. أعتقد أننا سنذهب إلى هناك بهدف الفوز، لكننا سنحتل أيضا بالواقعية». وتابع «غاريث يرتبط بعقد طويل. إنه لن يذهب إلى روسيا دون أي هدف بل سيذهب إلى هناك من أجل الفوز».

وواصل «لكنه سيحاول أن يفعل ذلك عن طريق التفكير في المستقبل أيضا، لذا سنتأكد عند

اختيار اللاعبين في التشكيلة أن بوسعهم تقديم أفضل ما لديهم في روسيا، ومواصلة ذلك في 2020 أو خطة طويلة المدى.. لقد تابعتم ذلك وتابعتم بعض ثمار ذلك».

ونجحت إنكلترا في الفوز بكأس العالم تحت 20 عاما، بعد التفوق على فنزويلا، كما نجحت في الانتصار على إسبانيا في نهائي كأس العالم تحت 17 عاما، كما أحرز المنتخب الإنكليزي بطولة أوروبا تحت 19 عاما. وأكد جلين «سيكون من الصعب الدفاع عن الخطط طويلة المدى، عندما لا تكون النتائج

## أنشيلوتي يرفض تدريب إيطاليا

(58 عاما) صاحب تاريخ كبير في مجال التدريب، إذ سبق له الفوز بدوري أبطال أوروبا مع ميلانو وريال مدريد كما فاز باللقب الدوري المحلي في إيطاليا وإنكلترا وفرنسا وألمانيا. وتحدث الإيطالي، المدير الفني السابق لبايرن ميونيخ، عن رحيله عن النادي البافاري، مشيرا إلى افتقاده للدعم من قبل الإدارة في مواجهة اللاعبين.

وقال أنشيلوتي «المربون يتحملون اللوم إذا لم تمض الأمور بنجاح، وأنصح غاتوزو (مدرب ميلان) بشيء واحد، من الأفضل أن تفشل بنفسك على أن يغرقك غيرك».

وتطرق أنشيلوتي للحديث عن أسلوبه التدريبي في بايرن، والذي تعرض لانتقادات واسعة، موضحا «أنا أفضل التدريب المكثف لمدة 60 دقيقة على أرضية الملعب وأركز على الجودة أكثر من الكم». وتابع «مهما كان الأسلوب الذي تتبعه، فإذا كان النادي لا يحمك فانت ميت، وفقا لوسائل الإعلام، فقد تمت إقالتي من بايرن لأن هناك 5 لاعبي كبار في الفريق كانوا ضدي».

## الاتحاد الإنكليزي

## يتمسك بخدمات ساوثغيت



مارتن جلين:

لدينا خطة طويلة المدى.

لقد تابعتم ذلك وتابعتم

بعض ثمار ذلك

على المدى القصير في مصلحتكم». وأضاف «لا أحد يريد تحقيق نتائج سيئة في كأس العالم، لكننا نقف في أنه الرجل المناسب لمواصلة المشوار في البطولات المقبلة».

وبعد فوز إنكلترا بكأس العالم 1966 للمرة الوحيدة في تاريخها على أرضها انتهت معظم المحاولات التالية بخيبة أمل كبيرة، لكن هذا الإخفاق لم يمنع البلاد من تكرار الحلم والاهتمام بالمنتخب الوطني.

وسيتولى هاري كين شارة القيادة. ويحمل مهاجم توتنهام هوتسبير سجلا رائعا في تسجيل الأهداف يقترن من أبرز مهاجمي العالم. كما تضم التشكيلة عدة مواهب واعدة مثل دبليو ألي لاعب وسط توتنهام وماركوس راشفورد مهاجم مانشستر يونايتد وجون ستونز مدافع مانشستر سيتي القوي.

لكن أي أمل لإنكلترا ستتعلق كثيرا بمدى تطور المواهب الشابة التي بدأ ساوثغيت في منحها الفرصة وإن كان 2018 قد يكون وقتا مبكرا لبعضهم لإثبات جدارته. وبالطبع وبعد نجاح إنكلترا في كأس العالم تحت 17 عاما وكأس العالم تحت 20 عاما هذا العام، فإن البعض يشعر بالتفاؤل بإمكانية انتقال ذلك إلى المنتخب الأول الذي بلغ الدور قبل النهائي لكأس العالم مرة واحدة منذ 1966.

وسيكون أمام مواهب مثل هاري وينكس لاعب توتنهام وروبن لوفتوس - تشيك المعار من تشيلسي لكريستال بالاس الكثير لتعلمه بعد مشوار إنكلترا الناجح في التصفيات، حيث لم يتعرض لأي هزيمة. لكن ورغم ذلك ومع شعور الكثير من متشجعي إنكلترا بالإحباط من نتائج متواضعة سابقة، فإن ذلك قد يمنح الفرصة لساوثغيت للاعتماد على أسلوب أكثر جرأة مع اللاعبين الشباب.



## العين الإماراتية تحتضن أكبر ملتقى عالمي للصقارة



احتفاء خاص بالشباب هذا العام

أكثر من 700 صقار وباحث يمثلون 90 بلداً، يجتمعون في مدينة العين الإماراتية، ضمن فعاليات مهرجان الصداقة الدولي الرابع للبيزرة ما يعزز أحد الأهداف الأساسية للمهرجان بتكريس مكانة الإمارات كوجهة سياحية ثقافية متميزة.

العين (الإمارات) - انطلقت الاثنين في منتجع "تلال رماح" أنشطة المخيم الصقراوي للصقارة، الفعالية الأولى ضمن مهرجان الصداقة الدولي الرابع للبيزرة، الذي يقام تحت رعاية الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة. وينظم الحدث نادي صقاري الإمارات بشراكة استراتيجية مع الاتحاد العالمي للصقارة وجامعة نيويورك- أبوظبي. ويأتي المهرجان هذا العام ليسلط الضوء على جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في الترويج لتراث الصقارة عالمياً، خاصة بعد النجاح في تسجيله بالقائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، في منظمة اليونسكو بالعام 2010. ويحتفي المهرجان بالشباب ويقام في دورته الحالية تحت شعار "وأجبتنا تمرير فن الصيد بالصقور للشباب وضمان انتقال تقاليدنا وممارساتنا المتفردة في الصقارة إلى الجيل القادم". ويعد المهرجان أكبر محفل دولي للصقارة يشترك في المخيم هذا العام أكثر من 700 صقار وباحث يمثلون 90 بلداً كما يحضر ممثلون عن منظمات دولية تعنى بالصقارة والبيئة وصون التراث. كما يحتفي المهرجان بتواجد لغيف من الصقارين القدامى ممن شاركوا في مهرجان الصداقة الدولي الأول للبيزرة عام 1976. وقال رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان الصداقة الدولي الرابع للبيزرة 2017، المدير التنفيذي لنادي صقاري الإمارات ماجد علي

المقصوري "يعتبر هذا المهرجان من أهم المهرجانات على مستوى العالم الذي يجمع المنظمات والفعاليات ذات الصلة بالمحافظة على التراث العالمي للصيد بالصقور، وملتقى للصقارين من مختلف أنحاء العالم لتغطية الجوانب ذات الأهمية بالنسبة للصقارين مثل صحة الصقور، والحفاظ على الجوارح وأنواع الفرائس، وأراضي الصيد، وتعليم الصقارين، وتدريب الصقارة، واليات التواصل بين المجموعات". يذكر أن الفعاليات ستقتصر في الفترة من 4 إلى 6 ديسمبر الجاري على المختصين في مجال الصقارة، وتقام في مخيم الصقارين في العين، وتتضمن ورش عمل تطرح موضوعات تعريفية وتقنية مختلفة، وتنظيم رحلات صيد للمشاركين، ومناقشة استراتيجية منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الحفاظ على الصقارة ونشرها، وكذلك برامج تعريفية عن الصقارة في العالم العربي وأوروبا لتبادل الخبرات بين المشاركين من جنسيات مختلفة. بينما يستقبل المهرجان الجمهور في 8 و9 ديسمبر 2017 في منتزه خليفة بأبوظبي، ليقدّم فعاليات متنوعة بمشاركة واسعة من الجهات الحكومية، كما يتضمن معرضاً للصور النادرة من أول مهرجان في العالم للصقارة والذي أقيم في أبوظبي 1976. وسيضم المعرض 102 صورة نادرة، كذلك يوفر المهرجان لزواره فرصة مميزة للانضمام إلى المئات من الصقاري والتعرف إلى كيفية قيامهم بتدريب طيورهم.

## ألف رسالة ورسالة إلى العالم تنشد سلاماً للموصل

عالمية حول الموصل، وتم التنسيق معه بعد مغادرته العراق وإصدار كتابه الذي استلهم اسمه من قصة ألف ليلة وليلة، فدعم طبع وإيصال 500 نسخة منه إلى المدينة وزعت خلال المهرجان". وأشار إبراهيم إلى أن الرسائل التي يكتبها الأهالي إلى العالم تدعو إلى "إشاعة مفاهيم المحبة والسلام والتعايش بين المكونات، ونقل معاناة أهالي الموصل، والمطالبة بسرعة بإعادة إعمار المدينة". وفي هذا السياق، تعتبر أم محمد (31 عاماً) التي تسكن حي المأمون في غرب الموصل، أن هذه مبادرة إنسانية للكتاب "في وقت يتهرّب فيه المسؤولون في العراق عن القيام بواجباتهم".

على حكم الجهاديين الذين اندحروا من كامل المدينة في العاشر من يوليو الماضي. وعبر مواطنون موصليون عن فرحتهم بهذا الحدث بالأهازيج والرقصات الشعبية والفلكلورية، بعدما ارتدى بعضهم أزياء شعبية لقوميات مختلفة من عرب وأكراد وتركمان، فيما رفعت لوحات فنية وصور لفنانين وهواة من الموصل. ويقول المسؤول عن المهرجان الناشط المدني يونس قيس إبراهيم "عملت مع الطبيب غوستافو كرونا أثناء قدومه للموصل مع منظمة أطباء بلا حدود لتقديم الخدمات الطبية الإنسانية عند بدء معركة تحرير المدينة". ويضيف "تمكنت من الاتفاق معه على تنفيذ هذا البرنامج الخاص بجمع رسائل

الموصل (العراق) - نظمت مجموعة من الناشطين مهرجاناً في شرق الموصل بشمال العراق، جمعت خلاله رسائل إلى العالم، وذلك رداً على رسائل وجهت إلى ثاني أكبر مدن البلاد وجمعها طبيب برتغالي في كتاب يحمل عنوان "1001 رسالة إلى الموصل". وامتلات مدرجات ملعب جامعة الموصل بالمواطنين الذين أتوا للرد على رسائل كتبت لمدينتهم من كل أنحاء العالم باللغات العربية والإنكليزية والبرتغالية، بعد دحر تنظيم الدولة الإسلامية. وقد جمعها الطبيب البرتغالي غوستافو كرونا في كتاب تم توزيعه خلال النشاط. وانتشرت القوات الأمنية داخل حرم الجامعة التي لا تزال آثار الدمار فيها شاهدة

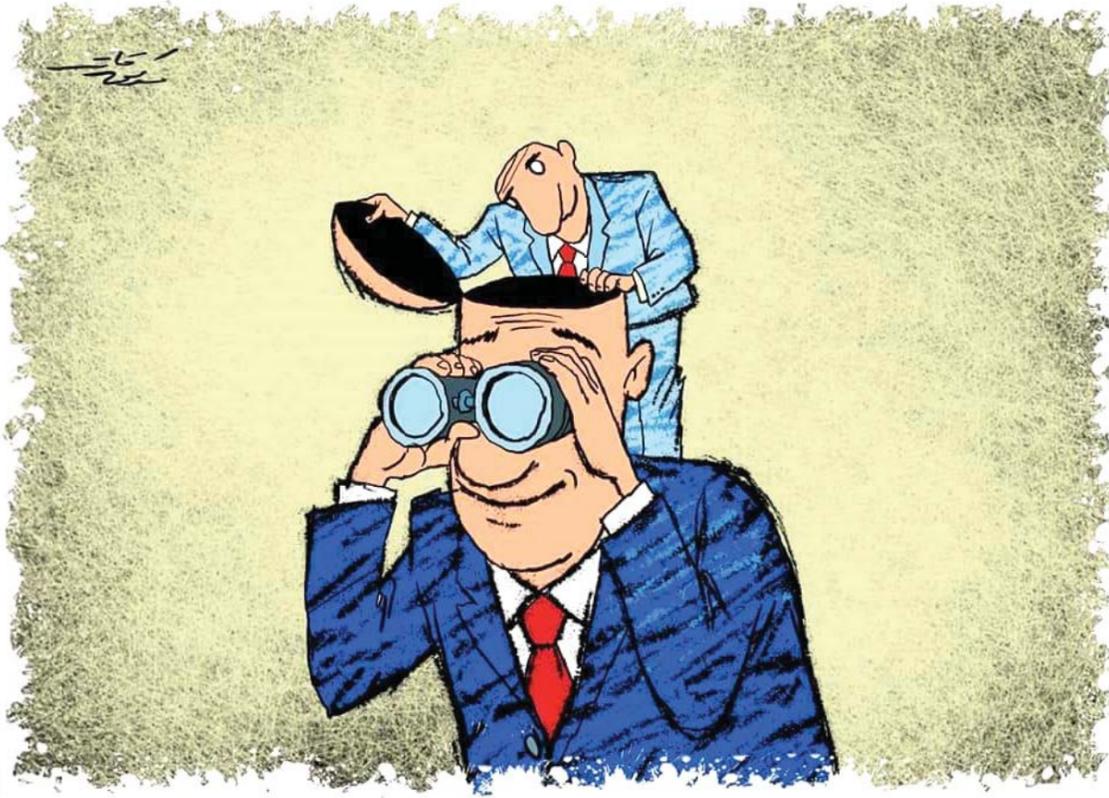
أصبحت الفنانة الإماراتية من أصول يمنية بلقيس فتحي الفنانة الأولى التي تظهر على شاشة التلفزيون السعودي للمرة الأولى منذ 47 عاماً، متحدثة في لقاء تلفزيوني. وكانت آخر فنانة ظهرت على شاشة القناة السعودية الفنانة اللبنانية الراحلة صباح في عام 1970، ولم تتم استضافة أي فنانة أخرى منذ ذلك الحين.

## روبوتات صغيرة للقضاء على الخلايا السرطانية

في المكملات الغذائية، مؤكدين أن الطحالب كانت تستعمل في عهد الأتيك (حضارة كانت متواجدة في ما يطلق عليه اليوم بالمكسيك)، كمصدر للغذاء، وتحلل بيولوجياً في ما بعد وهو ما يعد، بحسب الخبراء، مفهوماً جديداً في المجال الطبي، ولحظة فاصلة في مواجهة هذا المرض المزمن. وأوضح الخبراء من جامعتي "هونغ كونغ" و"مانشستر" أن روبوتات النانو تعمل بمساعدة مجالات مغناطيسية، حيث يتم التحكم فيها عن بعد، وتم بدقة عالية عبر السوائل البيولوجية المعقدة، لتهاجم الخلايا السرطانية.

لندن - ذكر موقع "هايل براكسيس" الألماني أن علماء من الصين وبريطانيا ابتكروا جيلاً جديداً من روبوتات النانو الصغيرة جداً، والتي يمكن التحكم فيها عن بعد، ما قد يمكن الأطباء في يوم ما من استخدامها لمكافحة الخلايا السرطانية. ويأمل الخبراء عملاً قريب استعمال هذه التقنية الجديدة، التي تعمل عبر حقن المرضى لنقل مواد فعالة ضد خلايا السرطان المتكاثرة والقضاء عليها. وأشار الخبراء أن الروبوتات الجديدة هي عبارة عن خلايا هجينة صغيرة جداً ومصنوعة من الطحالب، التي تستعمل غالباً

الحالة المثالية طبعاً هي نيل الحقوق والاحتفاظ بشيء من التعاطف الذي لا يأتي إلا بقبول شيء من الحيف. بدأ الحديث يصعب وسيزداد الموقف صعباً. المشكلة الكبرى في الحياة هي أنه لا يوجد شيء سهل. ساروي حكاية تشرح الموقف المعقد. كان عسدي صديق طبيب جراح من بلد عربي محافظ جداً. جاء إلى إنكلترا وعمل في أحد كبار المستشفيات، المرصّات الإنكليزيات كن شغوفات بمعرفة أحوال النساء في بلد صاحبي. بسمعن الكثير عن نقاب المرأة ومنعها من سيطرة السيارة، وما إلى ذلك. وأتت الشجاعة واحدة منهن واقتربت من صاحبي وقالت "ماذا تفعل زوجتك؟" فقال صاحبي "لا شيء تحديداً. تلقتي بصاحبتيها ويشربن الشاي معاً، ثم يذهبن إلى السوق وينسوقن ثم الغداء ثم القيلولة". بدأ وكان غيوماً حاملة طفت على عيني الإنكليزية وراحت تقارن ما سمعت بيومها الذي يبدأ ببرد الساعة السادسة صباحاً ثم الإفطار السريع فالمواصلات والأزدحام. دمدت "هنيئاً لها ما أسعدها". لكن هذا الحسد لم يكن إلا عابراً وابن لحظة مقارنة بيوم رمادي بارد من أيام نيوكاسل. لو أتت لهذه الإنكليزية حياة كحياة تلك المنتخبة إلى المجتمع المحافظ لما قبلت، بل ولنأضف من أجل تهشيم تلك الحياة. الفرق بينها وبين تلك المرفهة والمتسوقة أبداً هي أنها اختارت مهنتها وحياتها ولم يفرض عليها أحد شيئاً. الإنسان لا يريد أن تفرض عليه حتى الرفاهية والدعة.



## صباح العرب



حسين صالح

## الظلم والاختيار

أحوال المرأة الآن قاربت بلوغ أحوال الرجل. هل هذا أمر طيب؟ الإجابة ليست سهلة كما يبدو. الإجابة صعبة وملغوبة. صارت المرأة ترى المعادلة واضحة: كلما انتزعت المرأة لنفسها حقوقاً ومكاسب، كلما تراجع التعاطف معها وصارت عرضة لأنواع مؤذية وتعامل عاصف. في الغرب، الآن، المرأة تعاني وتتعرض للخدش والعنت من الصباح حتى المساء، لكنها راضية.

الحالة المثالية طبعاً هي نيل الحقوق والاحتفاظ بشيء من التعاطف الذي لا يأتي إلا بقبول شيء من الحيف. بدأ الحديث يصعب وسيزداد الموقف صعباً. المشكلة الكبرى في الحياة هي أنه لا يوجد شيء سهل.

ساروي حكاية تشرح الموقف المعقد. كان عسدي صديق طبيب جراح من بلد عربي محافظ جداً. جاء إلى إنكلترا وعمل في أحد كبار المستشفيات، المرصّات الإنكليزيات كن شغوفات بمعرفة أحوال النساء في بلد صاحبي. بسمعن الكثير عن نقاب المرأة ومنعها من سيطرة السيارة، وما إلى ذلك.

وأتت الشجاعة واحدة منهن واقتربت من صاحبي وقالت "ماذا تفعل زوجتك؟" فقال صاحبي "لا شيء تحديداً. تلقتي بصاحبتيها ويشربن الشاي معاً، ثم يذهبن إلى السوق وينسوقن ثم الغداء ثم القيلولة". بدأ وكان غيوماً حاملة طفت على عيني الإنكليزية وراحت تقارن ما سمعت بيومها الذي يبدأ ببرد الساعة السادسة صباحاً ثم الإفطار السريع فالمواصلات والأزدحام. دمدت "هنيئاً لها ما أسعدها".

لكن هذا الحسد لم يكن إلا عابراً وابن لحظة مقارنة بيوم رمادي بارد من أيام نيوكاسل. لو أتت لهذه الإنكليزية حياة كحياة تلك المنتخبة إلى المجتمع المحافظ لما قبلت، بل ولنأضف من أجل تهشيم تلك الحياة. الفرق بينها وبين تلك المرفهة والمتسوقة أبداً هي أنها اختارت مهنتها وحياتها ولم يفرض عليها أحد شيئاً. الإنسان لا يريد أن تفرض عليه حتى الرفاهية والدعة.

الرجل الذي لا يحب الخروج ويفضل أن يظل حيث هو لا يريد السجن. يريد ألا يخرج ولكن باختياره. من يفضل قضاء يومه جالساً لا يعني أنه يقبل أن يكون مقعداً.

كنت في مطلع شبابي اعتقد أن الفرق بين ما لدينا وما لدى الإنكليز أو الأميركيين بسيط وصغير. كان لدينا في العراق حزب واحد ولدى الإنكليز حزبان: محافظون وعمال، وكذلك لدى الأميركيين جمهوريون وديمقراطيون. هذا يعني أن الفارق مجرد حزب إضافي، وهذا ليس فرقاً شاسعاً. لكني كبرت وأدركت أن الفرق كبير فعلاً. الفرق ليس حزبياً واحداً الفرق هو حرية الاختيار. عندهم تختيار وعندنا لا تختيار.

